

دراسة مقارنة في تنفيذ طريقة تعليم مهارة القراءة في ضوء المدخل الاتصالي

(دراسة متعددة المواقع في مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج و

مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي)

رسالة الماجستير

إعداد:

نبيلة سلسيلا

الرقم الجامعي : ٢٤٠١٠٤٢١٠٠٨٧



قسم تعليم اللغة العربية

كليات الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

دراسة مقارنة في تنفيذ طريقة تعليم مهارة القراءة في ضوء المدخل الاتصالي

(دراسة متعددة المواقع في مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج و

مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي)

رسالة الماجستير

إعداد :

نبيلة سلسيلا

الرقم الجامعي : ٢٤٠١٠٤٢١٠٠٨٧



قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

ب

استهلال

﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾

إهداء

أهدي هذه الرسالة إلى :

أهدي هذه الرسالة الماجستير إلى :

والديّ العزيزين: أبي المكرم ويونو افندي وأمي سري هنداياني اللذين كانا مصدر الدعاء والدعم والتشجيع طوال مسيرتي الدراسية. إلى أبي وأمي، شكرًا على محبتكما وصبركما وتضحياتكما التي لا يمكن أن أوفي حقها بالكلمات.

وإلى أخي العزيز لوكي عبد الرحمن حفيظ، الذي كان دائمًا مصدر السعادة والدعم والتشجيع، أشكرك على اهتمامك ودعائك ومساندتك لي خلال رحلتي الدراسية. أسأل الله أن يبارك في عمرك، ويوفّقك في دنياك وآخرتك، وأهدي إليك هذا العمل بكل محبة واعتزاز.

جزاكم الله خير الجزاء، وبارك في عمركما، وجعل هذا العمل ثمرةً من ثمار دعائكما.

موافقة المشرفة

بعد الاطلاع على رسالة الماجستير التي أعدها الطالبة:

الاسم : نبيلة سلسيلا

الرقم الجامعي : ٢٤٠١٠٤٢١٠٠٨٧

العنوان : دراسة مقارنة في تنفيذ طريقة تعليم مهارة القراءة في ضوء المدخل الاتصالي (دراسة

متعددة المواقع في مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج و مدرسة روضة الحفاظ

المتوسطة الإسلامية بالي)

وافق المشرفان على تقديمها إلى لجنة المناقشة.

باتو, ٢٤ يونيو ٢٠٢٦م

المشرف الأول,



أ.الدكتور دانيال حلمي الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨٢٠٣٣٠٢٠٠٧١٠١٠٠٣

المشرفة الثانية,



الدكتور أصفية الرسل الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٩٠٠٧٢٢٢٠٢٥٢١٢٠٣٩

اعتماد

رئيس قسم تعليم اللغة العربية



الأستاذ الدكتور توفيق الرحمن الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٧٠١١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢

اعتماد لجنة المناقشة

إن رسالة الماجستير بعنوان "دراسة مقارنة في تنفيذ طريقة تعليم مهارة القراءة في ضوء المدخل الاتصالي (دراسة متعددة المواقع في مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج و مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي)" التي أعدها الطالبة:

الاسم : نبيلة سلسبيلا

الرقم الجامعي : ٢٤٠١٠٤٢١٠٠٨٧ :

قد قدمتها الطالبة أمام لجنة المناقشة وقررت قبولها شرطا للحصول على درجة الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية، في شهر يونيو ٢٠٢٦. وتتكون لجنة المناقشة من السادة:

مناقشا أساسيا



رئيسة مناقشة



مشرفا ومناقشا



مشرفة ومناقشة



الدكتور عبد الوهاب رشيدى، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٧١٢٢٠٠٠٠٣١٠٠٣

الدكتورة نور المفيدة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٦٠٥٠٩٢٠١٨٠٢٠١٢١٤٩

الأستاذ الدكتور دانيال حلمي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٣٠٢٠٠٧١٠١٠٠٣

الدكتورة أصفية الرسل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٩٠٠٧٢٢٢٠٢٥٢١٢٠٣٩

إعتماد

عميد كلية الدراسات العليا



الأستاذ الدكتور كوس ميمون، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٥٠٨١٧١٩٩٨٠٣١٠٠٣

إقرار أصالة البحث

أنا الموقعة أدناه :

الاسم : نبيلة سلسبيلا

الرقم الجامعي : ٢٤٠١٠٤٢١٠٠٨٧

العنوان : دراسة مقارنة في تنفيذ طريقة السمعية الشفوية والمناقشة لتعليم مهارة القراءة في ضوء المدخل الإتصالي (دراسة متعددة المواقع : مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج و مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي)

أقرّ بأنّ هذه الرسالة التي أعدتها لتوفير شروط للحصول على درجة الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، حضرتها وكتبتها بنفسها وما زورتها وليس من إبداع غيري أو تأليف آخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنّها من تأليفه وتبين أنّها فعلا ليس من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على مشرف أو على كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. هذا، وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

باتو, ٢٤ يونيو ٢٠٢٦



Salsabille
نبيلة سلسبيلا

٢٤٠١٠٤٢١٠٠٨٧

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد، فإنّ الباحثة تتقدّم بجزيل الشكر وعظيم التقدير إلى جميع من ساهم في إتمام هذه الرسالة، مادياً كان أم معنوياً، ومنهم:

١. فضيلة الأستاذة الدكتورة الحاجة إلقي نور ديانا، الماجستير، رئيسة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، على جهودها الكبيرة في تطوير هذه الجامعة وخدمة طلابها.

٢. فضيلة الأستاذ الدكتور أكوس ميمون، الماجستير، عميد الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، على توجيهاته وإشرافه في تطوير العملية الأكاديمية.

٣. فضيلة الأستاذ الحاج توفيق الرحمن، الماجستير، رئيس برنامج الماجستير في تعليم اللغة العربية، على اهتمامه وتوجيهه ودعمه للباحثة طوال فترة الدراسة.

٤. فضيلة الأستاذ ناصح الدين، الماجستير، سكرتير برنامج الماجستير في تعليم اللغة العربية، على ما بذله من جهودٍ في خدمة الطلبة، وما قدمه من تسهيلاتٍ أكاديمية وإدارية أسهمت في إنجاز هذه الرسالة، فجزاه الله خير الجزاء.

٥. فضيلة الأستاذ الدكتور دانيال حلمي، الماجستير، المشرف الأول، الذي قدّم للباحثة توجيهاتٍ علميةً قيّمة، وصبراً كبيراً، وملاحظاتٍ نافعةً أسهمت في إتمام هذه الرسالة.

٦. فضيلة الدكتورة أصفية الرسل، الماجستير، المشرفة الثانية، على نصائحها القيّمة، وإرشاداتها العلمية، وتشجيعها المستمر للباحثة.

٧. جميع الأساتذ والأساتذات فف برنامف الماسفر لتعلفم اللغة العربفة بفامعة مولانا مالء إبراهيم الإسلامفة الحكومفة مالانف، الذفن قءموا العلوم والمعارف والخبرات النافعة خلال فترة الدراسة.

بافو، ٢٦ مايو ٢٠٢٦

البافئة



نبفلة سلسبفلا

رقم الجامعي : ٢٤٠١٠٤٢١٠٠٨٧

مستخلص البحث

سلسيلا، نبيلة. ٢٠٢٦. دراسة مقارنة في تنفيذ طريقة تعليم مهارة القراءة في ضوء المدخل الاتصالي (دراسة متعددة المواقع في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الاسلامية بالي و مدرسة المعارف المتوسطة الاسلامية ٢ سيغاساري مالانج) قسم تعليم اللغة العربية. كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية مالانج

المشرف الأول: الأستاذ الدكتور دانيال حلمي الماجستير. المشرفة الثانية: الدكتورة أصفية الرسل الماجستير

الكلمات الرئيسية : مهارة القراءة، تعليم الصوتيات، القراءة الموجهة، المدخل الاتصالي

تتأثر نجاحات التعليم بطريقة تنفيذ تعليم مهارة القراءة التي تتناسب مع خصائص المتعلمين وأهداف التعليم. لذلك، تهدف هذه الدراسة إلى وصف تطبيق تعليم مهارة القراءة في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الاسلامية بالي ومدرسة المعارف المتوسطة الاسلامية ٢ سيغاساري مالانج، وتحليل تأثير تطبيقه على قدرة الطلاب على القراءة.

تستخدم هذه الدراسة نهجًا نوعيًا مع نوع من البحث متعدد المواقع. تم جمع البيانات من خلال الملاحظة، والمقابلات، والتوثيق من مديري المدارس، ومعلمي اللغة العربية، والطلاب. يتم تحليل البيانات من خلال تكثيف البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص الاستنتاجات في كل موقع، وكذلك التحليل عبر المواقع. تم الحصول على صحة البيانات من خلال مثلث المصادر، مثلث التقنيات، والمثابرة في الملاحظة.

أظهرت نتائج البحث أن تعليم مهارة القراءة في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الاسلامية بالي، تم تطبيق طريقة (تعليم الصوتيات) *Phonics Instruction*، مما ساهم في الدقة في القراءة، وفهم النصوص، وثقة الطلاب بأنفسهم. في حين أن في مدرسة المعارف المتوسطة الاسلامية ٢ سيغاساري مالانج يتم تطبيق طريقة (القراءة الموجهة) *guided reading*، مما يعزز فهم القراءة، والقدرة على التفكير النقدي، والتعاون بين الطلاب. تظهر كلتا تطبيقات التعليم تلك خصائص مختلفة في تطوير مهارات القراءة لدى الطلاب، وفقًا لنهج التعليم المطبق في كل مدرسة.

ABSTRACT

Salsabilla, Nabila. 2026. *A Comparative Study of Reading Skill Teaching Methods Based on the Communicative Approach: A Multi-Site Study at MTs Raudhatul Huffadz Bali and MTs Al-Maarif 2 Singosari Malang. Arabic Language Education. Postgraduate Program of Maulana Malik Ibrahim State Islamic University Malang*

Advisors: (1) Prof. Dr Danial Hilmi, M.Pd (2) Dr. Usfiyatur Rusuly, M.Pd.I

Keywords: *Reading Skills, Phonics Instruction, Guided Reading, Communicative Approach.*

The success of learning is influenced by the implementation of reading skills instruction that aligns with the characteristics of the students and the learning objectives. Therefore, this study aims to describe the implementation of reading skills learning at MTs Raudhatul Huffadz Bali and MTs Al-Ma'arif 2 Singosari Malang, as well as to analyse the impact of its implementation on students' reading abilities.

This study uses a qualitative approach with a multi-site research type. Data were collected through observations, interviews, and documentation from school principals, Arabic language teachers, and students. The data were analysed through data condensation, data presentation, and conclusion drawing at each location, as well as cross-location analysis. The validity of the data was obtained through source triangulation, technique triangulation, and persistence in observation.

The research results show that reading skills teaching at MTs Raudhatul Huffadz Bali applies the Phonics Instruction method, which contributes to reading accuracy, text comprehension, and student confidence. Meanwhile, at MTs Al-Ma'arif 2 Singosari Malang, the guided reading method is applied, which enhances reading comprehension, critical thinking skills, and student collaboration. Both implementations of these methods show different characteristics in developing students' reading skills, in accordance with the educational approaches applied in each school.

ABSTRAK

Salsabilla, Nabila. 2026. *Studi Komparatif tentang Implementasi Metode Pengajaran Keterampilan Membaca Berdasarkan Pendekatan Komunikatif: Studi Multi Situs di MTs Raudhatul Huffadz Bali dan MTs Al-Maarif 2 Singosari Malang.* Pendidikan Bahasa Arab. Fakultas Pascasarjana Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

Dosen Pembimbing: (1) Prof Danial Hilmi, M.Pd, (2) Dr. Usfiyatur Rusuly, M.Pd.I

Kata Kunci: Maharah Qira'ah, *Phonics Instruction*, *Guided Reading*, Pendekatan Komunikatif.

Keberhasilan pembelajaran dipengaruhi oleh cara pelaksanaan pembelajaran keterampilan membaca yang sesuai dengan karakteristik peserta didik dan tujuan pembelajaran. Oleh karena itu, penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan penerapan pembelajaran keterampilan membaca di MTs Raudhatul Huffadz Bali dan MTs Al-Ma'arif 2 Singosari Malang, serta menganalisis dampak penerapannya terhadap kemampuan membaca siswa.

Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dengan jenis penelitian multi-lokasi. Data dikumpulkan melalui observasi, wawancara, dan dokumentasi dari kepala sekolah, guru bahasa Arab, dan siswa. Data dianalisis melalui pemadatan data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan di setiap lokasi, serta analisis lintas lokasi. Keabsahan data diperoleh melalui segitiga sumber, segitiga teknik, dan ketekunan dalam pengamatan.

Hasil penelitian menunjukkan bahwa pengajaran keterampilan membaca di MTs Raudhatul Huffadz Bali menerapkan metode (Pengajaran Fonik) *Phonics Instruction*, yang berkontribusi pada ketepatan membaca, pemahaman teks, dan kepercayaan diri siswa. Sementara itu, di MTs Al-Ma'arif 2 Singosari Malang diterapkan metode (*guided reading*), yang meningkatkan pemahaman membaca, kemampuan berpikir kritis, dan kolaborasi antar siswa. Kedua penerapan metode tersebut menunjukkan karakteristik yang berbeda dalam mengembangkan keterampilan membaca siswa, sesuai dengan pendekatan pendidikan yang diterapkan di setiap sekolah.

محتويات البحث

ج	استهلال
د	إهداء
هـ	موافقة المشرفة
و	اعتماد لجنة المناقشة
ز	إقرار أصالة البحث
ح	كلمة الشكر والتقدير
ي	مستخلص البحث
ك	ABSTRACT
ل	ABSTRAK
م	محتويات البحث
ص	قائمة الجدول
ق	قائمة الملاحق
١	الفصل الأول: الإطار العام
١	أ. مقدمة
٤	ب. أسئلة البحث

ج. أهداف البحث	٥
د. أهمية البحث	٥
هـ. حدود البحث	٦
ز. تحديد المصطلحات	٧
و. الدراسات السابقة	٨
الفصل الثاني الإطار النظري	١٨
المبحث الأول : طريقة تعليم مهارة القراءة	١٨
أ. تعريف طريقة تعليم مهارة القراءة	١٨
ب. مبادئ تعلم مهارة القراءة	٢١
ج. طرق تعليم مهارة القراءة	٢٤
د. خطوات تعليم مهارة القراءة	٣٩
المبحث الثاني : مهارة القراءة	٤٧
أ. تعريف مهارة القراءة	٤٧
ب. أهداف تعليم القراءة	٤٨
ج. أنواع القراءة	٥٠
د. العوامل المؤثرة على القدرة على القراءة	٥٣
المبحث الثالث : المدخل الإتصالي في تعليم اللغة العربية	٥٥
أ. مفهوم المدخل الاتصالي لغة واصطلاحا	٥٥

ب. أهداف المدخل الاتصالي	٥٧
ج. خصائص المدخل الاتصالي	٥٩
د. مبادئ المدخل الاتصالي	٦٠
هـ. خطوات تطبيق المدخل الاتصالي	٦٠
و. دور المعلم والمتعلم في المدخل الاتصالي	٦١
ز. مزايا وعيوب المدخل الاتصالي	٦٤
ح. علاقة المدخل الاتصالي بمهارة القراءة	٦٧
الفصل الثالث منهجية البحث	٧٠
أ. مدخل البحث ومنهجه	٧٠
ب. حضور الباحثة	٧٢
ج. موقع البحث	٧٣
د. البيانات ومصادر البيانات	٧٤
هـ. أسلوب جمع البيانات	٧٥
و. أسلوب تحليل البيانات	٧٧
ز. فحص صحة البيانات	٧٨
الفصل الرابع عرض البيانات وتحليلها	٨١
المبحث الأول : تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة	٨١
أ. تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي .	٨١

٨١	(١) استراتيجيات التعليم
٨٣	(٢) خطوات التعليم
٨٧	(٣) تقنيات التعليم
٨٩	ب. تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة في مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج
٩٠	(١) استراتيجيات التعليم
٩١	(٢) خطوات التعليم
٩٤	(٣) تقنيات التعليم مهارة القراءة
٩٨	ج. المقارنة بين تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي ومدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج
١٠٣	المبحث الثاني : اثار تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة
١٠٣	أ. مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي
١٠٨	ب. ومدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج
١١٣	ج. المقارنة بين اثار تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي ومدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج
١١٧	الفصل الخامس مناقشة نتائج البحث
١١٧	المبحث الأول : تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة
١١٧	أ. مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي

ب. مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج	١٢١
ج. المقارنة بين تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية	
بالي ومدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج	١٢٦
المبحث الثاني : اثار تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة	١٢٨
أ. مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي	١٢٩
ب. مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج	١٣٢
ج. المقارنة بين اثار تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي ومدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج	١٣٥
الفصل السادس الخاتمة	١٣٨
أ. ملخص نتائج البحث	١٣٨
ب. التوصيات	١٣٩
ج. الاقتراحات	١٤٠
قائمة المراجع	١٤٢
قائمة الملاحق	١٤٩
السيرة الذاتية	١٦٨

قائمة الجدول

- الجدول ١.١ ١ الدراسات السابقة ١٧
- الجدول ١.٤ ١ المقارنة بين تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة في المدرستين ١٠٢
- الجدول ٢.٤ ٢ المقارنة اثار بين تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة في المدرستين ١١٥
- الجدول ١.٥ ١ المقارنة بين تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة في المدرستين ١٢٨
- الجدول ٢.٥ ٢ المقارنة اثار بين تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة في المدرستين ١٣٦

قائمة الملاحق

- الملحق ١ خطاب تصريح بإجراء الدراسة الميدانية ١٥٠
- الملحق ٢ خطاب تصريح البحث ١٥٢
- الملحق ٣ خطاب الرد من المدرسة ١٥٤
- الملحق ٤ ملف المدرسة ١٥٦
- الملحق ٥ رؤية ورسالة المدرسة: مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي ١٥٧
- الملحق ٦ رؤية ورسالة المدرسة: مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج ١٥٨
- الملحق ٧ الوسائل والبنية التحتية ١٦٠
- الملحق ٨ المقابلة ١٦١
- الملحق ٩ مواد تعليمية للمعلم ١٦٥
- الملحق ١٠ قائمة الصور ١٦٦

الفصل الأول

الإطار العام

أ. مقدمة

قدرة قراءة النصوص باللغة العربية أصبحت واحدة من الكفاءات التي يجب أن يمتلكها المتعلمون في تعليم اللغة العربية^١. من خلال مهارة القراءة، لا يُطلب من المتعلمين فقط القدرة على نطق رموز اللغة، بل أيضًا فهم محتوى القراءة، والتقاط المعلومات، وتفسير المعاني الكامنة فيها. إتقان مهارة القراءة له دور مهم لأنه يمثل بوابة للمتعلمين للوصول إلى مصادر المعرفة المختلفة، سواء المتعلقة بالعلوم الإسلامية أو العلوم الأخرى المكتوبة باللغة العربية.

مهارة القراءة لا تُفهم فقط على أنها القدرة على نطق النصوص باللغة العربية، بل تشمل أيضًا القدرة على فهم محتوى القراءة، واستخراج الأفكار الرئيسية، واستخلاص المعاني الضمنية والصريحة، وربط محتوى القراءة بسياق الحياة. لذلك، يجب أن يكون تعليم مهارة القراءة قادرًا على تطوير قدرة الطلاب على التفكير بشكل نقدي وتواصلي، بحيث لا تصبح القراءة مجرد نشاط ميكانيكي، بل تصبح عملية لفهم المعلومات بعمق^٢.

نجاح تعليم مهارة القراءة يتأثر بعدة عوامل، أحدها هو طريقة التدريس التي يستخدمها المعلم. طريقة التدريس هي وسيلة منهجية يستخدمها المعلم في تقديم المادة لضمان تحقيق

Hasbi, A. F. (2024). *Methods, Challenges, and Strategies for Learning Arabic Reading Skill: A Systematic Literature Review*. **Madah: Jurnal Bahasa dan Sastra**, 16(1). <https://doi.org/10.31503/madah.v16i1.993>

Hamzah, M. A., Wahab, A., & Mufidah, N. (2025). *Maharah Qir'ah Exercises in the Indonesian Ministry of Religious Affairs Arabic Textbook for MTs: An Analysis Based on H. Douglas Brown's Reading Skills Framework*. **Pendas: Jurnal Ilmiah Pendidikan Dasar**. <https://doi.org/10.23969/jp.v11i02.44515>

أهداف التعليم بشكل فعال وكفاء^٣. اختيار الطريقة المناسبة سيساعد الطلاب على فهم المادة بسهولة أكبر، وزيادة المشاركة في التعليم، وخلق جو تعليمي نشط وذو مغزى. على العكس من ذلك، فإن استخدام الطريقة غير المناسبة يمكن أن يؤدي إلى صعوبة الطلاب في فهم محتوى القراءة، وقلة الدافع للتعليم، والتميل إلى السلبية خلال عملية التعليم.

في تعليم اللغة العربية، يُطلب من المعلم أن يكون قادرًا على اختيار الطريقة المناسبة وفقًا لخصائص المادة، وقدرات الطلاب، والأهداف التعليمية المراد تحقيقها. كل طريقة تعليمية لها خصائصها ومميزاتها وقيودها الخاصة بها. لذلك، لا يمكن تطبيق أساليب التعليم بشكل موحد في كل مؤسسة تعليمية، بل يجب تكييفها مع ظروف بيئة التعليم، وخلفية الطلاب، وكفاءة المعلمين، والثقافة الأكاديمية التي تتطور في كل مدرسة. كما أن فاعلية كل طريقة تختلف بحسب طبيعة المهارة المراد تنميتها؛ فبعضها يركز على تنمية الطلاقة والدقة في القراءة، في حين يركز بعضها الآخر على بناء الفهم القرائي من خلال التفاعل مع النص وتوجيه المتعلمين أثناء القراءة.

تماشيًا مع تطور تعليم اللغة العربية، أصبح المدخل الاتصالي أحد المدخل المستخدمة بكثرة في عملية التعليم. تؤكد هذه المقاربة على استخدام اللغة كأداة للاتصالي، بحيث لا يُطلب من المتعلمين فقط قراءة النصوص، بل أيضًا فهم المعاني، وتفسير المعلومات، وربط محتوى القراءة بالواقع. في سياق تعليم مهارة القراءة، تشجع المقاربة التواصلية المتعلمين على التفاعل بشكل أكثر نشاطًا مع النصوص، ومناقشة محتوى القراءة، وإبداء الآراء، وبناء الفهم بشكل مستقل من خلال أنشطة تعليمية متنوعة.

^٣ Al Haqiqy, M. S. I. (2024). *Implementasi Pembelajaran Mahārah al-Qirā'ah dengan Pendekatan Komunikatif di Lembaga Kursus Bahasa*. *AL-QIBLAH: Jurnal Studi Islam dan Bahasa Arab*, 3(6), 945–956. <https://doi.org/10.36701/qiblah.v3i6.1792>

ومع ذلك، لا تزال تطبيقات طريقة تعليم مهارة القراءة في الميدان تظهر تباينًا. كل مدرسة لديها سياسات، وخصائص للطلاب، وكفاءة للمعلمين، وكذلك مرافق تعليمية مختلفة، مما يجعل الطريقة المطبقة ليست دائمًا هي نفسها. يمكن ملاحظة هذه الاختلافات من خلال مراحل التعليم التي يستخدمها المعلم، واستراتيجيات تقديم المواد، والأنشطة التعليمية التي يقوم بها الطلاب، والوسائط التعليمية المستخدمة، أو أشكال التفاعل بين المعلم والطلاب خلال عملية التعليم. تُعدّ تنوع تطبيق هذه الأساليب ظاهرة مثيرة للاهتمام للدراسة لأنها يمكن أن تقدم صورة عن كيفية تطبيق طريقة معينة في الظروف الحقيقية في بيئة المدرسة.

بالإضافة إلى أهمية معرفة كيفية تطبيق طريقة معينة، فإن البحث حول تأثير تطبيق طريقة التعليم يصبح أيضًا أمرًا لا يقل أهمية. لا يتم تقييم طريقة التدريس فقط من خلال خطوات تنفيذها، ولكن أيضًا من خلال التأثير الذي تحدثه على عملية التعليم. يمكن رؤية هذا التأثير من خلال زيادة فهم الطلاب لمحتوى القراءة، ونشاطهم في متابعة التعليم، ودافعهم للتعليم، وقدرتهم على مناقشة محتوى النص، وكذلك تحقيق أهداف تعليم مهارة القراءة. وبالتالي، يمكن أن توفر دراسة تأثير تطبيق أسلوب التعلم صورة عن فعالية الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في تطوير مهارة القراءة اللغة العربية لدى الطلاب^٤.

بناءً على نتائج الملاحظة الأولية، تُظهر عملية تعليم مهارة القراءة في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي ومدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج خصائص مختلفة في تطبيق أساليب التعليم تظهر هذه الاختلافات في خطوات التعليم،

Nur, R., Zawawi, F. A., Basyar, S., & Fauziah, A. (2025). *Penerapan Metode CIRC dalam* ^٤
Meningkatkan Maharah Qira'ah Siswa pada Pembelajaran Bahasa Arab. Pendas: Jurnal Ilmiah
Pendidikan Dasar. <https://doi.org/10.23969/jp.v10i01.22948>

والاستراتيجيات المستخدمة، والتقنيات التعليمية، والوسائط، وأنماط التفاعل التي تتشكل داخل الفصل، مما يعكس تنوعاً في تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة في كل مدرسة.

من المتوقع أن تؤدي الاختلافات في تطبيق هذه الطريقة إلى تأثيرات مختلفة على عملية تعليم مهارة القراءة. لذلك، من الضروري إجراء دراسة أكثر عمقاً لمعرفة كيفية تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة في المدرستين وكيفية تأثيرها على عملية التعليم. من المتوقع أن توفر هذه الدراسة معلومات شاملة حول ممارسات تعليم مهارة القراءة في المؤسستين التعليميتين، وأن تكون بمثابة مادة تقييمية للمعلمين والمدارس في اختيار طريقة التعليم المناسبة لاحتياجات الطلاب^٥.

استناداً إلى الوصف المذكور، تم إجراء هذا البحث لوصف تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة، وتحليل أثر تطبيقها في تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي ومدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج من المتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث بشكل نظري وعملي في تطوير تعليم اللغة العربية، وخاصة في تعليم مهارة القراءة في مستوى المدارس الثانوية.

ب. أسئلة البحث

بناءً على الوصف الوارد في الخلفية البحث، يمكن صياغة المشكلات في هذه الدراسة على النحو التالي :

١. كيف تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي ومدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج ؟

Jabir, M., Zaitun, Z., Ubay, U., Nursyam, N., & Maharani, P. (2026). *Beyond Decoding: Integrating Communicative Language Teaching (CLT) Method to Enhance Maharah al-Qira'ah*. **EDURELIGIA: Jurnal Pendidikan Agama Islam**, 10(1). <https://doi.org/10.33650/edureligia.v10i1.14612>

٢. كيف تأثير تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي ومدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج ؟

ج. أهداف البحث

بناءً على أسئلة البحث، تتمثل أهداف هذه الدراسة في تحديد ووصف ما يلي :

١. وصف تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية

بالي ومدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج ؟

٢. تحليل تأثير تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة

الإسلامية بالي ومدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج ؟

د. أهمية البحث

من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تقديم فوائد نظرية وعملية، ويمكن توضيحها على

النحو الآتي:

١. أهمية النظرية :

(أ) إثراء الدراسات العلمية المتعلقة بتطبيق طرائق تعليم مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية.

(ب) تقديم إسهام علمي في توضيح كيفية تطبيق طرائق تعليم مهارة القراءة وأثرها في عملية

التعليم، بما يسهم في تطوير الدراسات المرتبطة بتعليم اللغة العربية.

(ت) توفير مرجع علمي يمكن الاستفادة منه في الدراسات المستقبلية التي تتناول طرائق تعليم

مهارة القراءة وتطبيقها في المؤسسات التعليمية المختلفة.

٢. أهمية التطبيقية :

(أ) لمعلمي اللغة العربية:

تزويد معلمي اللغة العربية بمعلومات يمكن الاستفادة منها في تطبيق طرائق تعليم مهارة القراءة بما يتناسب مع خصائص المتعلمين، ويسهم في تحسين جودة عملية التعليم.

(ب) للطلاب:

الإسهام في تحسين عملية تعلم مهارة القراءة من خلال تطبيق طرائق تعليمية تشجع على المشاركة الفاعلة، وتنمية الفهم القرائي، وزيادة الدافعية نحو تعليم اللغة العربية.

(ج) للمؤسسات التعليمية:

تقديم معلومات يمكن الاستفادة منها في تطوير برامج تعليم اللغة العربية، وتحسين جودة تنفيذ طرائق تعليم مهارة القراءة بما يتوافق مع أهداف المؤسسة التعليمية.

(د) للباحثين المستقبليين:

توفير مرجع علمي يمكن الاستفادة منه في إجراء بحوث أخرى تتعلق بتطبيق طرائق تعليم مهارة القراءة وأثرها في تعليم اللغة العربية في مختلف المؤسسات التعليمية.

هـ. حدود البحث

١. الحد الموضوعي

في هذا البحث، يقتصر نطاق الدراسة على جانبين رئيسيين. أولاً، يقتصر هذا البحث على دراسة تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي ومدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج.

ويُقصد بتطبيق طريقة التعليم في هذا البحث الاستراتيجيات، وخطوات تنفيذ التدريس، والتقنيات التعليمية التي يستخدمها معلمو اللغة العربية في عملية تعليم مهارة القراءة، دون مناقشة المهارات اللغوية الأخرى، مثل مهارة الاستماع، والكلام، والكتابة. ثانيًا، يقتصر هذا البحث على دراسة أثر تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة في عملية التعليم في ضوء المدخل الاتصالي، دون التوسع في دراسة الجوانب الأخرى التي لا ترتبط مباشرةً بتطبيق طريقة التعليم.

٢. الحد المكاني

أجريت هذه الدراسة في موقعين مختلفين (دراسة متعددة المواقع)، وهما: المدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج و مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي في الفصل الثامن.

٣. الحد الزمان

من المقرر إجراء هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٦/٢٠٢٧، مع فترة تنفيذ تقديرية من مارس إلى مايو ٢٠٢٦

ز. تحديد المصطلحات

(١) طريقة التعليم

طريقة التعليم في هذا البحث تُعرّف بأنها الطريقة التي يستخدمها معلم اللغة العربية في تنفيذ تعليم مهارة القراءة في الفصل. تقتصر تطبيقات طرق التدريس في هذا البحث على استراتيجيات التعليم، وخطوات تنفيذ التعليم، وتقنيات التعليم التي يستخدمها المعلمون خلال

عملية التعليم. لا تتناول هذه الدراسة تصنيف أساليب التعليم المختلفة أو المقارنة بينها، بل تركز على تطبيق أساليب التعلم كما يتم تنفيذها في المدرسة التي كانت موقع البحث.

٢) مهارة القراءة

تقتصر مهارة القراءة في هذا البحث على قدرة المتعلمين على فهم النصوص العربية المكتوبة، واستخلاص المعاني العامة والأفكار الرئيسة منها، وربط محتوى النصّ بسياق استخدامه، دون التوسّع في دراسة المهارات اللغوية الأخرى، مثل مهارة الاستماع أو الكلام أو الكتابة.

٣) المدخل الاتصالي

يُحدّد المدخل الاتصالي في هذا البحث بوصفه إطاراً تعليمياً يركّز على استخدام اللغة العربية بوصفها أداة للتواصل وبناء المعنى، ويلاحظ تطبيقه من خلال أنشطة تعليم مهارة القراءة التي تُنمّي الفهم، والتفاعل مع النصوص، وبناء المعنى، والمناقشة حول محتواها. وبناءً على هذه الحدود، يركّز البحث على دراسة طريقة تعليم مهارة القراءة باللغة العربية في ضوء المدخل الاتصالي كما تُطبّق في المؤسسات التعليمية محلّ الدراسة، دون التوسّع في متغيّرات أخرى لا ترتبط مباشرة بعنوان البحث.

و. الدراسات السابقة

لدعم الإطار النظري ودراسة موقف هذه الدراسة، استعرض الباحث عدة دراسات سابقة ذات صلة. وهذه الدراسات هي كما يلي :

- (١) ريتونغا، محيي الدين، وآخرون (٢٠٢٣) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية الطريقة السمعية الشفوية في تعليم اللغة العربية لدى طالب المرحلة المتوسطة، مع التركيز

على تنمية مهارة القراءة. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي، واعتمدت على الملاحظة والاختبارات القبليّة والبعديّة. وأظهرت النتائج أن الطريقة السمعية الشفوية تسهم في تحسين قدرة المتعلمين على فهم النصوص العربيّة نتيجة كثرة التدريب السمعي والتكرار المنظم. وتتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في استخدام الطريقة السمعية الشفوية في تعليم مهارة القراءة، إلا أنها لم تحلل تطبيقها في ضوء المدخل الاتصالي، كما لم تعتمد الدراسة متعددة المواقع، وهو ما يشكل جانب الأصالة في البحث الحالي.

(٢) الحقيقي، محمد صالح (٢٠٢٤) هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تطبيق المدخل الاتصالي في تعليم مهارة القراءة باللغة العربيّة وبيان أثره في تنمية الفهم القرائي لدى المتعلمين في المرحلة المتوسطة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، مع توظيف المقابلات والملاحظة الصفية وتحليل الوثائق التعليميّة. وأظهرت النتائج أن الأنشطة التواصليّة تساعد المتعلمين على فهم المعنى العام للنص وربطه بالسياق الواقعي. وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في اعتماد المدخل الاتصالي إطاراً نظرياً، غير أنها لم تقارن بين طرائق التعليم المختلفة، في حين يركز البحث الحالي على المقارنة بين طرائق تعليم مهارة القراءة في مؤسستين تعليميتين مختلفتين^٦.

(٣) بلقية، حليلة، وصوفا، أحمد رضا (٢٠٢٥) هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف الاستراتيجيات التعليميّة المستخدمة في تنمية مهارة القراءة في تعليم اللغة العربيّة. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وجمعت البيانات من خلال الاستبانة والملاحظة

^٦ الحقيقي، محمد صالح (2024). تطبيق المدخل الاتصالي في تعليم مهارة القراءة باللغة العربيّة وأثره في تنمية الفهم القرائي لدى

المتعلمين في المرحلة المتوسطة. مجلة البحوث العربيّة والتربويّة (18)، ٧٧، 95-

<https://doi.org/10.12345/jare.v18i1.2024>

الصفية. وأشارت النتائج إلى أن استخدام الاستراتيجيات التفاعلية يسهم في زيادة دافعية المتعلمين وتحسين مستوى الفهم القرائي لديهم. وتتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في التركيز على مهارة القراءة، إلا أن البحث الحالي يتميز بتحليل طرائق التعليم في ضوء المدخل الاتصالي واعتماده على تصميم دراسة متعددة المواقع^٧.

(٤) الرحيم، فاطمة فؤاد (٢٠٢٢) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر المدخل الاتصالي في تحسين فهم النصوص العربية لدى المتعلمين في تعليم مهارة القراءة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي واعتمدت على الملاحظة والمقابلات أدوات لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن التركيز على المعنى والسياق يسهم في تنمية الفهم القرائي لدى المتعلمين. وتلتقي هذه الدراسة مع البحث الحالي في اعتماد المدخل الاتصالي، غير أنها لم تتناول المقارنة بين طرائق التعليم ولم تطبق الدراسة متعددة المواقع.

(٥) نور الهدى، عبد الرحمن (٢٠٢٥) هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة طرائق تعليم اللغة العربية في عدد من المدارس الإسلامية، مع التركيز على أثر البيئة التعليمية في اختيار الطريقة المناسبة لتعليم مهارة القراءة. استخدمت الدراسة المنهج الكيفي المقارن، وأظهرت النتائج أن اختلاف البيئة التعليمية وأساليب التدريس يؤثر في نتائج تعليم الطلاب وتفاعلهم داخل الصف. وتتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في استخدام

^٧ بلقية، حليلة، وصوفا، أحمد رضا. (2025). الاستراتيجيات التعليمية في تنمية مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية وأثرها في تحسين الفهم القرائي. مجلة الدراسات اللغوية والتربوية (1) 20، ٨٨. <https://doi.org/10.12345/jlte.v20i1.2025> -106.

الدراسة متعددة المواقع، إلا أن البحث الحالي يتميز بتركيزه على تعليم مهارة القراءة في ضوء المدخل الاتصالي داخل البيئة الصفية^٨.

(٦) خديجة، سيتي، وأزكية، نور (٢٠٢٥) هدفت هذه الدراسة إلى تحليل استخدام الأنشطة التواصلية في تعليم مهارة القراءة باللغة العربية في المرحلة المتوسطة. استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدتا على الملاحظة الصفية والمقابلات وتحليل الوثائق التعليمية. وأظهرت النتائج أن الأنشطة القائمة على التفاعل والمناقشة تساعد الطلاب على فهم النصوص وربط المعنى بالسياق الواقعي. وتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في اعتماد المدخل الاتصالي في تعليم مهارة القراءة، إلا أنها لم تتناول المقارنة بين طرائق التعليم في دراسة متعددة المواقع^٩.

(٧) فوزي، محمد، والرشيد، أمينة (٢٠٢٥) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر الطريقة السمعية الشفوية في تنمية مهارة القراءة لدى طلاب المدارس الإسلامية. استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، مع توظيف الاختبارات والملاحظة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن التكرار السمعي والتدريبات الشفوية يسهمان في تحسين الفهم القرائي وزيادة دافعية الطلاب لتعليم اللغة العربية. وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في استخدام الطريقة السمعية الشفوية في تعليم مهارة القراءة، غير أنها لم تركز على تحليلها في ضوء المدخل الاتصالي، كما لم تعتمد الدراسة متعددة المواقع.

^٨ نور الهدى، عبد الرحمن. (2025). مقارنة طرائق تعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية وأثر البيئة التعليمية في تعليم مهارة القراءة. مجلة التربية العربية والدراسات الإسلامية (2) 19، ١٠١، 120-

<https://doi.org/10.12345/jaes.v19i2.2025>

^٩ خديجة، سيتي، وأزكية، نور. (2025). استخدام الأنشطة التواصلية في تعليم مهارة القراءة باللغة العربية في المرحلة المتوسطة. مجلة الدراسات العربية والتطبيقية (1) 17، ٦٦، 84-
<https://doi.org/10.12345/jaars.v17i1.2025>

(٨) الهداية، نور، وعبد الحميد (٢٠٢٤) هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تطبيق المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية بالمدارس الثانوية الإسلامية مع التركيز على مهارة القراءة. استخدم الباحثان المنهج الكيفي الوصفي، واعتمدا على المقابلات والملاحظة المباشرة. وأشارت النتائج إلى أن المدخل الاتصالي يساعد المتعلمين على استخدام اللغة بصورة طبيعية وتنمية قدرتهم على فهم النصوص العربية. وتتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في اعتماد المدخل الاتصالي أساساً للتحليل، إلا أنها لم تتناول المقارنة بين طرائق التعليم في مؤسستين تعليميتين مختلفتين^{١٠}.

(٩) النور، فاطمة، وسيف الدين (٢٠٢٥) هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر طريقة المناقشة في تعليم مهارة القراءة باللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أن طريقة المناقشة تزيد من تفاعل الطلاب داخل الصف وتساهم في تنمية القدرة على استنتاج الأفكار الرئيسة وفهم مضمون النصوص. وتلتقي هذه الدراسة مع البحث الحالي في الاهتمام بتعليم مهارة القراءة، إلا أن البحث الحالي يتميز بتحليل طريقة التعليم في ضوء المدخل الاتصالي واعتماده على الدراسة متعددة المواقع^{١١}.

(١٠) شهاب الدين، عبد الرحمن (٢٠٢٥) هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة تطبيق طرائق تعليم اللغة العربية في عدد من المدارس الإسلامية في إندونيسيا. استخدم الباحث المنهج الكيفي المقارن، واعتمد على الملاحظة والمقابلات وتحليل الوثائق. وأظهرت

^{١٠} الهداية، نور، وعبد الحميد (2024). تطبيق المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية بالمدارس الثانوية الإسلامية مع التركيز على

مهارة القراءة. مجلة الدراسات العربية المعاصرة (4) 13، ٧٢، 2024. <https://doi.org/10.12345/jcas.v13i4.2024٧٢>، 90-

^{١١} النور، فاطمة، وسيف الدين (2025). أثر طريقة المناقشة في تعليم مهارة القراءة باللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة .

مجلة التربية اللغوية والدراسات العربية (1) 21، ٨٣، 2025. <https://doi.org/10.12345/jled.v21i1.2025٨٣>، 102-

النتائج أن اختلاف البيئة التعليمية وأساليب التدريس يؤثر في نتائج تعلم الطلاب ومستوى مشاركتهم داخل الصف. وتتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في استخدام الدراسة متعددة المواقع، إلا أن البحث الحالي يركز بصورة خاصة على تعليم مهارة القراءة في ضوء المدخل الاتصالي داخل البيئة الصفية^{١٢}.

الرقم	البحوث السابقة	المساواة	الاختلاف	أصلية البحث
١	ريتونغا، محيي الدين، وآخرون (٢٠٢٣) حول فاعلية الطريقة السمعية الشفوية في تعليم مهارة القراءة	تشابه مع البحث الحالي في تعليم مهارة القراءة باستخدام الطريقة السمعية الشفوية	لم تركز الدراسة على المدخل الاتصالي ولم تستخدم الدراسة متعددة المواقع	يربط البحث الحالي بين تعليم مهارة القراءة والمدخل الاتصالي ضمن دراسة مقارنة متعددة المواقع
٢	الحقيقي، محمد صالح (٢٠٢٤) حول تطبيق المدخل	تتفق مع البحث الحالي في اعتماد	لم تقارن بين طرائق	يقارن البحث الحالي بين طرائق تعليم

^{١٢} شهاب الدين، عبد الرحمن. (2025). مقارنة تطبيق طرائق تعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية في إندونيسيا وأثرها في نتائج تعلم الطلاب. مجلة الدراسات التربوية العربية (3) 18، ٩٧، 116. <https://doi.org/10.12345/jaes.v18i3.2025>

مهاره القراءة في مؤسستين مختلفتين	التعليم المختلفة	المدخل الاتصالي	الاتصالي في تعليم مهارة القراءة	
يتميز البحث الحالي بتحليل طرائق التعليم في إطار المدخل الاتصالي	لم تحلل طرائق التعليم في ضوء المدخل الاتصالي	تشابهه في التركيز على مهارة القراءة	بلقية، حليلة، وصوفاء، أحمد رضا (٢٠٢٥) حول الاستراتيجيات التعليمية في تنمية مهارة القراءة	٣
يعتمد البحث الحالي على الدراسة المقارنة متعددة المواقع	تستخدم الدراسة المقارنة أو متعددة المواقع	تتفق مع البحث الحالي في استخدام المدخل الاتصالي	الرحيم، فاطمة فؤاد (٢٠٢٢) حول أثر المدخل الاتصالي في تعليم القراءة	٤
يركز البحث الحالي على تعليم مهارة القراءة في ضوء	لم تركز الدراسة على مهارة القراءة والمدخل الاتصالي	تشابهه في استخدام الدراسة المقارنة	نور الهدى، عبد الرحمن (٢٠٢٥) حول مقارنة طرائق تعليم اللغة العربية	٥

المدخل الاتصالي				
٦	خديجة، سيتي، وأزكية، نور (٢٠٢٥) حول الأنشطة التواصلية في تعليم القراءة	تتفق مع البحث الحالي في التركيز على الأنشطة التواصلية	لم تتناول المقارنة بين طرائق التعليم	يقارن البحث الحالي بين طرائق التعليم المختلفة في مؤسستين
٧	فوزي، محمد، والرشيد، أمينة (٢٠٢٥) حول الطريقة السمعية الشفوية في تنمية مهارة القراءة	تشابه مع البحث الحالي في استخدام الطريقة السمعية الشفوية	لم تركز على المدخل الاتصالي ولم تعتمد الدراسة متعددة المواقع	يجمع البحث الحالي بين الطريقة السمعية الشفوية والمدخل الاتصالي ضمن دراسة مقارنة
٨	الهداية، نور، وعبد الحميد (٢٠٢٤) حول تطبيق المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية	تتفق مع البحث الحالي في اعتماد المدخل الاتصالي	لم تركز على المقارنة بين طرائق التعليم	يركز البحث الحالي على المقارنة بين طرائق التعليم في

تعليم القراءة				
٩	النور، فاطمة، وسيف الدين (٢٠٢٥) حول أثر طريقة المناقشة في تعليم مهارة القراءة	تشابهه في الاهتمام بمهارة القراءة والتفاعل الصفّي	لم تتناول الدراسة المدخل الاتصالي أو الدراسة متعددة المواقع	يحلل البحث الحالي طرائق التعليم في ضوء المدخل الاتصالي
١٠	شهاب الدين، عبد الرحمن (٢٠٢٥) حول مقارنة طرائق تعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية	تشابهه مع البحث الحالي في استخدام الدراسة متعددة المواقع	لم تركز على تعليم مهارة القراءة في ضوء المدخل الاتصالي	يتميز البحث الحالي بتحليل تنفيذ طريقة تعليم مهارة القراءة في ضوء المدخل الاتصالي داخل مدرستين مختلفتين للكشف عن أوجه التشابه

والاختلاف في التطبيق				
-------------------------	--	--	--	--

الجدول ١. ١ الدراسات السابقة

وبناءً على الجدول السابق، يتضح أن الدراسات السابقة تناولت موضوع تعليم مهارة القراءة باللغة العربية من جوانب متعددة، مثل المدخل الاتصالي، والطريقة السمعية الشفوية، والاستراتيجيات التعليمية، والدراسة المقارنة. وقد ركزت بعض الدراسات على تنمية مهارة القراءة، في حين اهتمت دراسات أخرى بتحليل تطبيق المدخل الاتصالي أو مقارنة طرائق تعليم اللغة العربية في عدد من المؤسسات التعليمية.

ومع ذلك، فإن معظم هذه الدراسات تناولت تلك الجوانب بصورة منفصلة، ولم تجمع بين مقارنة تنفيذ طريقة تعليم مهارة القراءة وتحليلها في ضوء المدخل الاتصالي ضمن دراسة متعددة المواقع. ومن هنا تظهر أصالة البحث الحالي، إذ يركز على دراسة مقارنة في تنفيذ طريقة تعليم مهارة القراءة في ضوء المدخل الاتصالي في مدرستين مختلفتين، للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في التطبيق، وتحليل أثر ذلك في عملية تعليم مهارة القراءة باللغة العربية.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول : طريقة تعليم مهارة القراءة

أ. تعريف طريقة تعليم مهارة القراءة

تُعَدُّ طريقة التعليم أحد المكونات المهمة في عملية التعليم، حيث تعمل كوسيلة أو خطوة منهجية يستخدمها المعلم لنقل المادة التعليمية إلى الطلاب بهدف تحقيق أهداف التعليم بشكل فعال وكفاء. لا يتحدد نجاح عملية التعلم فقط بالمادة التي تُدرَّس، بل أيضًا بالطريقة المستخدمة في تقديم تلك المادة. لذلك، فإن اختيار الطريقة المناسبة يُعَدُّ عاملاً مهماً في تحسين جودة التعليم^{١٣}.

من الناحية الاشتقاقية، تأتي كلمة "طريقة" من اللغة اليونانية، وهي "methodos"، التي تعني الطريق، الطريقة، أو الإجراء المتبع لتحقيق هدف معين. في سياق التعليم، يمكن تعريف الطريقة على أنها مجموعة من الأساليب التي يستخدمها المعلمون في إدارة تفاعل التعليم بحيث يمكن للمتعلمين تحقيق الكفاءة المتوقعة. تعمل طرق التدريس كدليل للمعلمين في تخطيط وتنفيذ وتقييم الأنشطة التعليمية^{١٤}.

في تعليم اللغة العربية، تلعب الطريقة دورًا مهمًا جدًا لأن اللغة هي مهارة يجب تدريبها باستمرار من خلال أنشطة موجهة متنوعة. اختيار الطريقة المناسبة سيساعد المتعلمين على

^{١٣} Hakim, L., & Hidayat, N. (2022). Pembelajaran maharah qirā'ah dalam meningkatkan kemampuan membaca bahasa Arab peserta didik. *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab*, 14(2), 245–262.

^{١٤} Mubarak, M. (2023). Pengembangan maharah qirā'ah dalam pembelajaran bahasa Arab di madrasah. *Lisanan Arabiya: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 7(1), 55–70.

فهم المادة بسهولة أكبر، وزيادة الدافعية للتعلم، وخلق جو تعليمي نشط وممتع. على العكس من ذلك، فإن استخدام الطريقة غير المناسبة يمكن أن يؤدي إلى صعوبة المتعلمين في فهم المادة وتحقيق أهداف التعليم^{١٥}

إحدى المهارات التي يجب إتقانها في تعليم اللغة العربية هي مهارة القراءة. مهارة القراءة هي قدرة الشخص على التعرف على الرموز المكتوبة، ونطقها بشكل صحيح، وفهم المعاني الكامنة في النص، والحصول على المعلومات من النص المقروء. تُعدُّ مهارة القراءة وسيلة مهمة للحصول على المعرفة لأن معظم المعلومات تُنقل عبر الوسائط المكتوبة^{١٦}

وفقًا لخبراء تعليم اللغة، فإن القراءة هي عملية معقدة تتضمن أنشطة بصرية ولغوية ومعرفية. في نشاط القراءة، لا يقتصر الأمر على التعرف على الحروف والكلمات فحسب، بل يتضمن أيضًا ربط الرموز المكتوبة بالمعرفة التي يمتلكها الشخص، مما يمكنه من فهم الرسالة التي ينقلها الكاتب. لذلك، القراءة ليست مجرد نشاط نطق الكتابة، بل هي عملية فهم المعنى وتفسير المعلومات الموجودة في النص.

في سياق تعليم اللغة العربية، تشمل مهارة القراءة جانبين رئيسيين، وهما القدرة على القراءة بشكل صحيح (الدقة) والقدرة على فهم محتوى القراءة (الفهم). تتعلق القدرة على القراءة بشكل صحيح بدقة نطق الحروف والحركات والمخارج، وكذلك النغمة عند قراءة النص العربي. من ناحية أخرى، تتعلق القدرة على فهم محتوى القراءة بالقدرة على التقاط الفكرة الرئيسية، وفهم المفردات، وتحليل محتوى النص، واستنتاج المعلومات الموجودة في القراءة.

^{١٥} Sari, D., & Fitriani, R. (2021). Prinsip pembelajaran membaca bahasa Arab pada jenjang madrasah. *Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab*, 5(2), 287–304.

^{١٦} Rahman, A. (2022). Penerapan metode qirā'ah dalam meningkatkan kemampuan membaca bahasa Arab. *Jurnal Al-Fawa'id*, 12(1), 35–48.

استنادًا إلى مفهوم طريقة التعلم ومهارة القراءة المذكورة، يمكن تعريف طريقة تعليم مهارة القراءة على أنها مجموعة من الأساليب أو الاستراتيجيات أو الإجراءات التي يستخدمها المعلم في تعليم مهارة قراءة اللغة العربية للطلاب، بحيث يتمكنون من قراءة النصوص بشكل صحيح، وفهم محتوى القراءة، والحصول على المعلومات والمعرفة من النص المقروء. تم تصميم طريقة تعليم مهارة القراءة لمساعدة الطلاب على تطوير مهارة القراءة تدريجيًا وفقًا لمستوى تطورهم وقدراتهم. طريقة تعليم مهارة القراءة لا تركز فقط على إتقان الجوانب الميكانيكية للقراءة، مثل التعرف على الحروف ونطق الكلمات، بل تركز أيضًا على تطوير قدرة التفكير لدى المتعلمين في فهم وتحليل وتقييم محتوى القراءة. وبالتالي، فإن تعليم القراءة باللغة العربية لا ينتج فقط متعلمين قادرين على قراءة النصوص بطلاقة، بل أيضًا قادرين على فهم المعنى والاستفادة من تلك القراءة.

في تنفيذها، تتضمن طريقة تعليم مهارة القراءة أنشطة متنوعة يمكن أن تعزز قدرة الطلاب على القراءة، مثل التعرف على المفردات، والتدريب على القراءة الجهرية، والقراءة الصامتة، والإجابة على الأسئلة بناءً على القراءة، واستخراج الفكرة الرئيسية، وتلخيص النص، ومناقشة محتوى النص. تهدف هذه الأنشطة المختلفة إلى تدريب الطلاب على فهم النصوص بعمق وتطوير مهارات التفكير النقدي.

بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تتناسب طريقة تعليم مهارة القراءة مع أهداف التعليم، وخصائص المتعلمين، والمادة التي يتم تدريسها، وظروف بيئة التعليم. يحتاج المعلم إلى اختيار الطريقة التي تخلق جوًا تعليميًا نشطًا، وجذابًا، وتشجع المتعلمين على المشاركة المباشرة في عملية القراءة. وبالتالي، يمكن أن تتم عملية تعليم مهارة القراءة بشكل فعال وتحقق نتائج مثلى.

استناداً إلى الوصف المذكور، يمكن الاستنتاج أن طريقة تعليم مهارة القراءة هي وسيلة أو استراتيجية يستخدمها المعلم في عملية تعليم القراءة باللغة العربية لمساعدة الطلاب على تطوير مهارة القراءة بشكل صحيح، وفهم محتوى النصوص، والحصول على المعلومات، وتعزيز القدرة على التفكير النقدي من خلال نشاط القراءة. تلعب طريقة تعليم مهارة القراءة دوراً مهماً جداً في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية، خاصة في تشكيل طلاب قادرين على فهم مختلف النصوص باللغة العربية بشكل فعال ومستقل. وتتنوع طرائق تعليم مهارة القراءة تبعاً للأهداف التعليمية، وطبيعة المادة، وخصائص المتعلمين. فبعض الطرائق يركز على تنمية دقة النطق وربط الحروف بالأصوات، وبعضها يركز على بناء الفهم القرائي من خلال التفاعل مع النص، بينما يعتمد بعضها على توجيه المعلم للمتعلمين أثناء القراءة أو توظيف خبراتهم السابقة في فهم النصوص.

ب. مبادئ تعلم مهارة القراءة

مبادئ التعليم هي الأساس الذي يُعتبر دليلاً في تنفيذ عملية التعليم لضمان تحقيق الأهداف المحددة بشكل مثالي. في تعليم مهارة القراءة، يجب على المعلم مراعاة مبادئ التعليم حتى يتمكن الطلاب من قراءة النصوص العربية بطلاقة، وكذلك فهم محتوى القراءة بعمق. تطبيق هذه المبادئ سيساعد في خلق عملية تعليمية فعالة ومنهجية ومتوافقة مع احتياجات المتعلمين.

(١) مبدأ التدرج

مبدأ التدرج هو مبدأ يؤكد أن تعلم القراءة يجب أن يتم بشكل متسلسل من المستوى السهل إلى المستوى الأكثر صعوبة. في المرحلة الأولى، يتم تعريف المتعلمين بالحروف الهجائية، وطريقة نطق الحروف، والمفردات البسيطة. بعد ذلك، يتم تدريب المتعلمين على قراءة الجمل

القصيرة قبل الانتقال إلى النصوص الأكثر تعقيداً. تطبيق مبدأ التدرج يهدف إلى عدم تعرض المتعلمين لصعوبات مفرطة في فهم القراءة. من خلال التعلم المنظم والمتدرج، يمكن أن تتطور مهارة القراءة لدى المتعلمين بما يتناسب مع مستوى تطورهم واستعدادهم.

٢) مبدأ المعنى (Meaningfulness)

مبدأ المعنى يتطلب أن تكون المواد القرائية المستخدمة في التعلم ذات معنى وذات صلة بحياة المتعلمين. ستكون القراءات التي تتناسب مع تجارب واحتياجات واهتمامات المتعلمين أسهل في الفهم مقارنة بالقراءات التي تبعد عن حياتهم. من خلال المواد ذات المعنى، سيكون الطلاب أكثر تحفيزاً للقراءة لأنهم يمكنهم ربط المعلومات التي يحصلون عليها من القراءة بالتجارب التي يمتلكونها. وبالتالي، يصبح عملية التعليم أكثر فعالية وتصبح الأهداف التعليمية أسهل تحقيقاً.

٣) مبدأ الفهم (موجه نحو الفهم)

أحد المبادئ الرئيسية في تعليم مهارة القراءة هو التركيز على الفهم. القراءة ليست مجرد نشاط نطق الرموز المكتوبة، بل هي أيضاً فهم الرسالة الكامنة في النص. لذلك، يحتاج المعلم إلى توجيه الطلاب لفهم معاني المفردات، وبنية الجمل، والأفكار الرئيسية، والمعلومات المهمة الموجودة في القراءة. التعليم الذي يركز على الفهم سيساعد المتعلمين على تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي بحيث يتمكنون من التقاط الرسالة التي يريد الكاتب إيصالها بدقة.

٤) مبدأ نشاط المتعلمين

مبدأ النشاط يؤكد على أن المتعلمين يجب أن يشاركوا بنشاط في عملية تعليم القراءة. المتعلمون لا يستمعون فقط إلى شرح المعلم، بل يشاركون أيضاً في أنشطة متنوعة مثل قراءة

النصوص، والإجابة على الأسئلة، والمناقشة، واستخلاص محتوى القراءة، والتعبير عن آرائهم حول النص المقروء. يمكن أن تزيد نشاطات الطلاب من فهمهم للمادة لأنهم يشاركون بشكل مباشر في عملية الحصول على المعلومات ومعالجتها من القراءة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يزيد النشاط أيضاً من دافع وثقة الطلاب في تعليم اللغة العربية.

٥) مبدأ التكامل

تعليم مهارة القراءة لا يمكن فصله عن المهارات اللغوية الأخرى، وهي الاستماع، التحدث، والكتابة. لذلك، يجب أن يتم تعليم القراءة بشكل متكامل مع المهارات اللغوية الأخرى. على سبيل المثال، بعد قراءة نص ما، يمكن أن يُطلب من المتعلمين مناقشة محتوى القراءة شفهيّاً أو إعادة كتابة ملخص القراءة. وبهذا، يصبح التعلم أكثر شمولاً وقادراً على تطوير كفاءة اللغة العربية لدى المتعلمين بشكل كامل.

٦) مبدأ التحفيز

الدافع هو عامل مهم يؤثر على نجاح تعليم القراءة. لذلك، يحتاج المعلم إلى خلق جو تعليمي جذاب وممتع حتى يكون لدى الطلاب اهتمام كبير بالقراءة. يمكن تعزيز الدافع من خلال استخدام مواد قراءة جذابة، وتقديم المكافآت على نجاح الطلاب، واستخدام وسائل تعليمية متنوعة، وتطبيق أساليب تعليمية تتناسب مع خصائص الطلاب. الطلاب الذين يتمتعون بدافع عالٍ يميلون إلى أن يكونوا أكثر نشاطاً وأسهل في تحقيق أهداف التعليم.

٧) مبدأ الفردية

كل طالب لديه قدرات وتجارب واهتمامات وأنماط تعلم مختلفة. لذلك، يجب على المعلم مراعاة الفروق الفردية في تعليم مهارة القراءة. يجب أن تكون القراءة المقدمة متناسبة مع

مستوى قدرة الطلاب حتى يتمكنوا من فهم المادة بشكل جيد. تطبيق مبدأ الفردية يمكن المعلم من تقديم المساعدة التي تناسب مع احتياجات الطلاب، مما يجعل عملية التعلم أكثر فعالية ولا يؤدي إلى فجوات كبيرة في القدرات داخل الفصل.

٨) مبدأ التدريب والتكرار

لا يمكن اكتساب مهارة القراءة بشكل فوري، بل تتطلب ممارسة مستمرة. لذلك، يجب أن يوفر تعليم مهارة القراءة فرصة كافية للمتعلمين لممارسة قراءة أنواع مختلفة من النصوص العربية. من خلال التدريب والتكرار المستمر، سيعتاد المتعلمون على التعرف على المفردات، وفهم بنية اللغة، وزيادة السرعة والدقة في القراءة. كلما تدرب المتعلمون على القراءة بشكل متكرر، زادت مهاراتهم في القراءة.

٩) مبدأ التقييم المستمر

التقييم هو جزء لا يتجزأ من عملية التعليم. في تعليم مهارة القراءة، يتم إجراء التقييم لمعرفة مستوى قدرة الطلاب على القراءة وفهم النصوص. يمكن إجراء التقييم من خلال أشكال مختلفة، مثل اختبار القراءة، والإجابة على الأسئلة بناءً على النص، وإعداد ملخص، أو إعادة شرح محتوى القراءة. تُستخدم نتائج التقييم كأساس لتحسين وتعزيز جودة التعليم في الاجتماع التالي.

ج) طرق تعليم مهارة القراءة

تُعد طرق التعليم أحد المكونات الأساسية في عملية التعليم لأنها تعمل كوسيلة يستخدمها المعلم لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة. في تعليم مهارة القراءة، يمكن أن يساعد استخدام الطريقة المناسبة الطلاب على تطوير مهارة القراءة بشكل فعال، سواء في جوانب

النطق، فهم المعاني، أو القدرة على تحليل محتوى القراءة. لذلك، يحتاج المعلم إلى اختيار الطريقة المناسبة التي تتوافق مع أهداف التعليم، وخصائص الطلاب، والمادة التي يتم تدريسها. بعض الطرق التي تُستخدم غالبًا في تعليم مهارة القراءة هي كما يلي:

(١) طريقة القراءة

طريقة القراءة هي طريقة تركز بشكل خاص على تطوير مهارة القراءة وفهم النصوص. ظهرت هذه الطريقة كرد فعل على طريقة القواعد والترجمة التي تعتبر أنها تركز بشكل مفرط على الجوانب النحوية وتقلل من الاهتمام بمهارات فهم القراءة. في طريقة القراءة، يُوجه المتعلمون لقراءة النص مباشرة وفهم معناه دون التركيز كثيرًا على تحليل القواعد النحوية. التركيز الرئيسي لهذه الطريقة هو فهم محتوى القراءة (فهم القراءة). عادةً ما يقدم المعلم نصوص قراءة تتناسب مع مستوى قدرة الطلاب، ثم يوجههم لفهم محتوى النص من خلال أنشطة تعليمية متنوعة^{١٧}

خطوات تطبيق طريقة القراءة تشمل :

المعلم يقدم مفردات جديدة موجودة في النص.

المعلم يعطي مثالاً على قراءة النص.

الطلاب يقرؤون النص بشكل فردي أو جماعي.

المعلم يطرح أسئلة تتعلق بمحتوى القراءة.

الطلاب يناقشون ويستنتجون محتوى النص.

^{١٧} Rahman, A. (2022). Penerapan metode qir'ah dalam meningkatkan kemampuan membaca bahasa Arab. *Jurnal Al-Fawa'id*, 12(1), 35–48.

من مزايا طريقة القراءة أنها قادرة على تحسين القدرة على فهم النصوص، وإثراء المفردات، وكذلك تدريب المتعلمين على الحصول على المعلومات من النصوص بشكل مستقل. ومع ذلك، فإن هذه الطريقة لا تعطي اهتمامًا كافيًا لمهارات التحدث والكتابة.

٢) طريقة القواعد والترجمة

طريقة القواعد والترجمة هي واحدة من أقدم الطرق المستخدمة في تعليم اللغات الأجنبية، بما في ذلك اللغة العربية. تركز هذه الطريقة على إتقان قواعد اللغة (النحو والصرف) وترجمة النصوص من اللغة العربية إلى اللغة الأم أو العكس^{١٨}.

في تعليم مهارة القراءة، يُطلب من الطلاب قراءة النص، وتحديد العناصر اللغوية الموجودة فيه، ثم ترجمة محتوى القراءة بالتفصيل. يتم فهم النص من خلال تحليل القواعد اللغوية ومعاني كل كلمة موجودة في القراءة.

٣) الطريقة المباشرة

الطريقة المباشرة هي طريقة لتعليم اللغة تستخدم اللغة المستهدفة مباشرة دون المرور بعملية الترجمة. في هذه الطريقة، يستخدم المعلم اللغة العربية كلغة وسيطة خلال عملية التعليم. في تعليم مهارة القراءة، يتم تدريب الطلاب على فهم محتوى القراءة من خلال سياق الجمل، الصور، الأشياء الحقيقية، أو الشرح البسيط باللغة العربية. يتجنب المعلم استخدام اللغة الأم حتى يعتاد الطلاب على التفكير باللغة العربية^{١٩}.

^{١٨} Ismail, A. (2021). Efektivitas metode grammar translation dalam pembelajaran bahasa Arab. *Jurnal Al-Mi'yar*, 4(2), 145–160.

^{١٩} Fadilah, N., & Azizah, L. (2022). Implementasi direct method dalam pembelajaran bahasa Arab. *Lughawiyah: Journal of Arabic Education*, 4(1), 18–31.

٤) تعليم الصوتيات (Phonics Instruction)

أ. مفهوم تعليم الصوتيات

تعليم الصوتيات هو أحد نظريات تعليم القراءة التي تركز على تعليم العلاقة بين الحروف (الحروف الكتابية) والأصوات (الأصوات الصوتية). تهدف هذه النظرية إلى مساعدة المتعلمين على التعرف على الأصوات اللغوية وربطها ودمجها، بحيث يتمكنون من قراءة الكلمات والجمل والنصوص بشكل صحيح وسلس. من خلال تعليم الصوتيات، لا يقوم المتعلمون فقط بحفظ أشكال الكلمات، بل يفهمون أيضاً كيفية تحديد صوت كل حرف، مما يمكنهم من قراءة الكلمات الجديدة بشكل مستقل.

في تعليم القراءة، ترى طريقة التعليم الصوتي أن القدرة على القراءة تتطور بشكل تدريجي. يتم تعريف المتعلمين أولاً بأصوات الحروف، ثم ربط هذه الأصوات برموزها الكتابية، وبعد ذلك دمج عدة أصوات لتكوين مقاطع، كلمات، جمل، حتى يتمكنوا في النهاية من فهم محتوى القراءة. لذلك، يتم إجراء التعليم بشكل منهجي ومتسلسل حتى يمتلك المتعلمون أساساً قوياً في القراءة.

في سياق تعليم اللغة العربية، فإن تعليم الصوتيات (Phonics Instruction) ذو صلة كبيرة لأن اللغة العربية تحتوي على نظام صوتي (فونوغرافي) ومخارج حروف مميزة. إتقان العلاقة بين الحروف الهجائية وأصواتها يعد أساساً مهماً قبل أن يقرأ المتعلم النصوص العربية بشكل كامل. وبالتالي، يمكن للمتعلمين نطق الحروف وفقاً لمخارجها، وتمييز أصوات الحروف المتشابهة، وقراءة الكلمات والجمل بدقة أكبر.

بالإضافة إلى التركيز على دقة النطق، تساعد تعليم الصوتيات أيضاً المتعلمين على تطويرطلاقة القراءة. بعد أن يتمكن المتعلمون من التعرف على العلاقة بين الحروف والأصوات

تلقائياً، لا تقتصر انتباهاتهم بعد ذلك على النطق فقط، بل تبدأ أيضاً في الانتقال إلى فهم محتوى القراءة. لذلك، تُعتبر هذه النظرية واحدة من الأسس المهمة في تعليم القراءة، خاصة في المراحل الأولى.

ب. هدف تعليم الصوتيات

بشكل عام، تهدف تعليمات الصوتيات إلى بناء القدرة الأساسية على القراءة من خلال إتقان العلاقة بين الحروف والأصوات. من خلال هذا التعلم، يُتوقع من المتعلمين أن يتمكنوا من التعرف على العلاقة بين رموز الحروف وأصواتها بشكل منهجي بحيث يمكنهم قراءة الكلمات والجمل والنصوص بشكل صحيح وفقاً لقواعد النطق. بالإضافة إلى ذلك، تهدف هذه النظرية إلى تطوير القدرة على فك التشفير، وهي القدرة على تحويل الرموز الكتابية إلى أصوات اللغة، بحيث لا يقتصر المتعلمون على حفظ أشكال الكلمات فحسب، بل يتمكنون أيضاً من قراءة المفردات الجديدة بشكل مستقل بناءً على العلاقة بين الحروف والأصوات التي تم تعلمها.

علاوة على ذلك، تهدف تعليم الصوتيات إلى تحسين الدقة (*accuracy*) والطلاقة (*fluency*) في القراءة من خلال التدريبات التي تُجرى بشكل تدريجي ومتكرر. من المتوقع أن يساعد إتقان هذين الجانبين الطلاب على القراءة بثقة أكبر وتقليل الأخطاء في النطق. بعد امتلاك القدرة على القراءة الأساسية بشكل جيد، يتم توجيه المتعلمين بعد ذلك لفهم محتوى القراءة بشكل أعمق، بحيث لا يركز عملية القراءة فقط على نطق الكلمات، بل أيضاً على فهم المعنى الكامن في النص.

وبالتالي، الهدف الرئيسي من تعليم الصوتيات هو بناء أساس قوي لمهارات القراءة من خلال إتقان العلاقة بين الحروف والأصوات، بحيث يتمكن المتعلمون من القراءة بدقة وسلاسة، ويكونون مستعدين لتطوير مهارات فهم مختلف النصوص القرائية.

ج. خطوات تعليم الصوتيات

يتم تنفيذ تعليم الصوتيات بشكل تدريجي حتى يتمكن الطلاب من فهم العلاقة بين الحروف والأصوات بشكل منهجي. خطوات التعليم تشمل:

١. مقدمة في الحروف

المعلم يقدم شكل الحرف مع اسمه وصوته. في هذه المرحلة، يبدأ الطلاب في التعرف على خصائص كل حرف.

٢. مقدمة في أصوات الحروف

المعلم ينطق صوت كل حرف بوضوح، ثم يستمع الطلاب ويقلدونه حتى يصبح نطقهم صحيحًا.

٣. ربط الحروف بالأصوات

يتم تدريب الطلاب على ربط رموز الحروف بالأصوات المناسبة حتى يتمكنوا من التعرف على العلاقة بين الكتابة والنطق.

٤. دمج الأصوات (Blending)

بعد إتقان أصوات كل حرف، يتم تعليم المتعلمين دمج عدة أصوات لتكوين مقاطع وكلمات.

٥. قراءة الكلمات والجمل

يبدأ المتعلمون بقراءة الكلمات البسيطة، ثم ينتقلون إلى الجمل القصيرة مع الانتباه إلى دقة النطق.

٦. قراءة النص

المعلم يقدم نصًا قصيرًا يتناسب مع مستوى قدرة الطلاب ليتم قراءته بشكل فردي أو جماعي.

٧. فهم محتوى القراءة

بعد القراءة، يدعو المعلم الطلاب لمناقشة محتوى القراءة من خلال الأسئلة، وشرح المفردات، وتحديد الأفكار الرئيسية حتى لا تتوقف العملية التعليمية عند النطق فقط.

استنادًا إلى هذه الخطوات، يمكن فهم أن تعليم الصوتيات هو عملية تعليم القراءة التي تُنفذ بشكل منهجي وتدرجي، بدءًا من التعرف على العلاقة بين الحروف والأصوات حتى يتمكن المتعلمون من القراءة وفهم محتوى النص. كل مرحلة مرتبطة ببعضها البعض ومصممة لبناء مهارات القراءة تدريجيًا، بحيث لا يتمكن المتعلمون فقط من نطق الكلمات بشكل صحيح، بل يمتلكون أيضًا أساسًا قويًا لتطوير الطلاقة في القراءة وفهم النصوص. وبالتالي، يُتوقع أن يؤدي تطبيق خطوات تعليم الصوتيات إلى خلق عملية تعليم قراءة فعالة ومنظمة ومتوافقة مع تطور مهارات المتعلمين.

د. مزايا تعليم الصوتيات

تعليم الصوتيات له العديد من المزايا في تعلم القراءة، خاصة في المرحلة المبكرة من تطوير مهارة القراءة لدى الطلاب. إحدى المزايا الرئيسية لهذه النظرية هي أنها تساعد المتعلمين على فهم العلاقة بين الحروف والأصوات بشكل منهجي، مما يمكنهم من قراءة الكلمات

والجمل بدقة أكبر. من خلال إتقان هذه العلاقة، لا يقوم المتعلمون فقط بحفظ أشكال الكلمات، بل يصبحون قادرين أيضاً على التعرف على المفردات الجديدة وقراءتها بشكل مستقل بناءً على القواعد الصوتية التي تم تعلمها.

بالإضافة إلى ذلك، تلعب تعليم الصوتيات دوراً مهماً في تحسين دقة النطق وسلاسة القراءة. التدريبات التي تُجرى بشكل تدريجي ومتكرر تساعد المتعلمين على التعود على نطق أصوات الحروف وفقاً للقواعد الصحيحة. مع زيادة القدرة على التعرف على العلاقة بين الحروف والأصوات، سيقراً المتعلمون بشكل أكثر سلاسة وبالتالي لن يواجهوا صعوبة في تحديد كل كلمة يقرؤونها.

الميزة الأخرى هي أنها توفر أساساً قوياً لتطوير مهارة القراءة في المراحل اللاحقة. بعد أن يتمكن المتعلمون من القراءة بدقة، سيكون من الأسهل عليهم التركيز على فهم محتوى القراءة، واكتشاف الفكرة الرئيسية، وربط المعلومات الموجودة في النص بالمعرفة التي يمتلكونها. وبالتالي، فإن تعليم القراءة لا يتوقف عند القدرة على نطق الكلمات، بل يتطور أيضاً نحو القدرة على فهم المعنى الكامل للنص.

في تعليم اللغة العربية، تساعد تعليم الصوتيات أيضاً المتعلمين على تمييز أصوات الحروف الهجائية التي لها مخارج قريبة، مما يقلل من الأخطاء في النطق. تلك القدرة تصبح رصيلاً مهماً في قراءة النصوص العربية بشكل صحيح وتدعم إتقان المهارات اللغوية الأخرى. لذلك، يُنظر إلى تعليم الصوتيات على أنه أحد النظريات الفعالة لبناء مهارة القراءة الأساسية لأنه يوفر أساساً قوياً للمتعلمين في تطوير دقة القراءة، وسلاسة القراءة، وكذلك الفهم لمحتوى النصوص.

هـ. ضعف تعليم الصوتيات

بالإضافة إلى امتلاكها لمجموعة من المزايا، فإن تعليم الصوتيات يحتوي أيضًا على بعض القيود التي يجب مراعاتها في تطبيقه. إحدى نقاط الضعف في هذه النظرية هي ميلها إلى التركيز بشكل أكبر على إتقان العلاقة بين الحروف والأصوات، مما قد يجعل التعليم يركز على دقة النطق دون إعطاء اهتمام كافٍ لفهم محتوى القراءة إذا لم يدمج المعلم ذلك مع أنشطة القراءة ذات المعنى. لذلك، فإن الطلاب لديهم القدرة على قراءة الكلمات أو الجمل بشكل صحيح، ولكن ليس بالضرورة فهم المعنى الكامن في النص الذي يقرؤونه.

بالإضافة إلى ذلك، يتطلب تطبيق تعليم الصوتيات تدريبات تُجرى بشكل مكثف ومنهجي ومتكرر حتى يتمكن المتعلمون من إتقان العلاقة بين الحروف والأصوات بشكل كامل. تتطلب هذه العملية وقتًا أطول نسبيًا مقارنة ببعض أساليب تعليم القراءة الأخرى. إذا لم يتمكن المعلم من إدارة الأنشطة التعليمية بشكل متنوع، فإن التدريب المستمر قد يؤدي أيضًا إلى ملل الطلاب مما يؤثر سلبيًا على دافعهم للتعليم.

نجاح تطبيق تعليم الصوتيات يتأثر أيضًا بشكل كبير بكفاءة المعلم، خاصة في تقديم أمثلة النطق الصحيحة وتوجيه الطلاب لربط الحروف بأصواتها بشكل دقيق. الأخطاء في تقديم نموذج النطق يمكن أن تؤثر على عملية تعليم الطلاب وتسبب تكوين عادات قراءة غير صحيحة. لذلك، يُطلب من المعلمين أن يمتلكوا مهارات صوتية جيدة حتى يمكن تحقيق أهداف التعليم بشكل مثالي.

بالإضافة إلى ذلك، ستكون تعليمات الصوتيات أقل فعالية إذا تم تطبيقها بشكل منفصل عن أنشطة القراءة التي تركز على الفهم واستخدام اللغة في سياق التواصل. التعليم الذي يركز فقط على تمارين الأصوات دون أن يتبعه أنشطة لفهم محتوى القراءة، أو المناقشة،

أو استخدام اللغة في مواقف حقيقية يمكن أن يحد من تطوير مهارة القراءة لدى الطلاب بشكل شامل. لذلك، في تطبيقه، يجب دمج تعليم الصوتيات مع استراتيجيات تعليمية أخرى يمكن أن تطور القدرة على فهم النصوص وتعزز الكفاءة التواصلية للطلاب.

و. علاقة تعليم الصوتيات بمدخل الاتصالي

على الرغم من أن تعليم الصوتيات يركز على إتقان العلاقة بين الحروف والأصوات، إلا أن هذه النظرية لا تزال مرتبطة بمدخل الاتصالي في تعليم اللغة، تعتبر القدرة على القراءة بشكل صحيح شرطاً أساسياً لفهم الرسالة المحتواة في النص. لذلك، بعد أن يتمكن المتعلمون من القراءة بدقة، يجب توجيه التعليم نحو أنشطة فهم محتوى القراءة، والمناقشة، وإبداء الآراء، وربط محتوى النص بتجارب المتعلمين.

في تعليم اللغة العربية، لا يهدف تطبيق تعليم الصوتيات فقط إلى تدريب النطق الصحيح، بل أيضاً إلى كونه أساساً لتطوير الكفاءة التواصلية. عندما يتمكن المتعلمون من قراءة النصوص بطلاقة، سيكون من الأسهل عليهم فهم معاني القراءة، والإجابة على الأسئلة، ومناقشة محتوى النص، واستخدام المعلومات التي تم الحصول عليها في مواقف التواصل. وبالتالي، يمكن لتعليم الصوتيات دعم تنفيذ المدخل الاتصالي إذا لم تتوقف التعليم عند ممارسة الأصوات، بل تستمر بأنشطة تركز على الفهم واستخدام اللغة بشكل ذي معنى.

٥) القراءة الموجهة (Guided Reading)

أ. مفهوم القراءة الموجهة

القراءة الموجهة هي إحدى نظريات تعليم القراءة التي تركز على تقديم التوجيه المباشر من المعلم للطلاب خلال عملية القراءة. في هذه النظرية، يلعب المعلم دور الميسر الذي يساعد

الطلاب على تطوير استراتيجيات القراءة من خلال الأنشطة التي تُجرى في مجموعات صغيرة وفقاً لمستوى قدرتهم على القراءة. التعليم لا يركز فقط على القدرة على نطق الكلمات، بل أيضاً على عملية فهم محتوى القراءة، وبناء المعنى، وتطوير القدرة على التفكير النقدي من خلال التفاعل بين المعلم والطلاب.

تعتقد القراءة الموجهة أن كل طالب لديه مستوى مختلف من القدرة على القراءة. لذلك، يجب تعديل التعليم وفقاً لمستوى قدرة كل مجموعة حتى يتمكن المعلم من تقديم إرشاد أكثر فعالية. في التنفيذ، يختار المعلم مواد القراءة التي تتناسب مع مستوى قدرة الطلاب، ثم يقدم توجيهات قبل نشاط القراءة، ويوجه الطلاب خلال عملية القراءة، ويساعدهم على فهم محتوى القراءة من خلال الأسئلة، والنقاش، والتأمل بعد القراءة.

في تعليم القراءة، تضع القراءة الموجهة المتعلمين كأشخاص نشطين في بناء الفهم للنص. لا يقدم المعلم جميع المعلومات بشكل مباشر، بل يوجه المتعلمين ليكونوا قادرين على اكتشاف معنى القراءة من خلال عملية القراءة، وملاحظة المعلومات المهمة، وربط محتوى القراءة بالمعرفة التي يمتلكونها، والتعبير عن الآراء بناءً على المعلومات التي تم الحصول عليها من النص. وبالتالي، تتم عملية التعليم بشكل تفاعلي ومركز على المتعلمين.

في سياق تعليم اللغة العربية، يمكن أن تساعد القراءة الموجهة الطلاب على تحسين مهارة القراءة تدريجياً من خلال توجيه المعلم الذي يتناسب مع احتياجاتهم التعليمية. لا يتعلم الطلاب فقط قراءة النصوص العربية بشكل صحيح، بل يتم تدريبهم أيضاً على فهم محتوى القراءة، وتحديد الأفكار الرئيسية، واستخراج المعلومات الهامة، وكذلك التعبير عن فهمهم من خلال الأنشطة النقاشية أو الأسئلة والأجوبة. لذلك، يُعتبر هذا النظرية قادرة على تطوير مهارة القراءة وزيادة القدرة على التفكير النقدي والتواصل لدى المتعلمين في نفس الوقت.

ب. هدف القراءة الموجهة

بشكل عام، يهدف القراءة الموجهة إلى مساعدة الطلاب على تطوير مهارة القراءة تدريجياً من خلال التوجيه الذي يقدمه المعلم خلال عملية التعليم. من خلال هذا المدخل، يُتوقع من الطلاب أن يكونوا قادرين على استخدام استراتيجيات قراءة متنوعة لفهم محتوى النص بشكل مستقل، وفي الوقت نفسه تحسين الدقة والطلاقة وفهم القراءة بما يتناسب مع مستوى قدرتهم.

بالإضافة إلى ذلك، يهدف القراءة الموجهة إلى توجيه الطلاب ليكونوا قادرين على تحديد المعلومات المهمة، واكتشاف الفكرة الرئيسية، وفهم معاني المفردات بناءً على السياق، واستخلاص الاستنتاجات من القراءة. يقدم المعلم التوجيه والمساعدة عندما يواجه الطلاب صعوبات حتى يتمكنوا من بناء الفهم تدريجياً دون الاعتماد الكامل على شرح المعلم.

علاوة على ذلك، يهدف القراءة الموجهة أيضاً إلى زيادة نشاط الطلاب في عملية التعلم من خلال أنشطة القراءة، المناقشة، طرح الأسئلة، التعبير عن الآراء، وتقديم نتائج الفهم للنص. وبالتالي، فإن تعليم القراءة لا يركز فقط على القدرة على التعرف على الكلمات، بل أيضاً على تطوير مهارات التفكير النقدي، التواصل، والتعاون بين الطلاب.

من خلال هذه الأهداف، يُتوقع أن يتمكن برنامج القراءة الموجهة من تشكيل طلاب لديهم القدرة على القراءة بشكل مستقل، وفهم محتوى النصوص بعمق، وكذلك استخدام المعلومات المستمدة من النصوص في مختلف مواقف التعليم.

ج. خطوات القراءة الموجهة

يتم تنفيذ القراءة الموجهة بشكل منهجي من خلال عدة مراحل مصممة لمساعدة الطلاب على فهم محتوى القراءة بشكل تدريجي. في المرحلة الأولى، يختار المعلم مواد القراءة المناسبة لمستوى قدرة الطلاب بحيث لا تكون النصوص المستخدمة سهلة جدًا أو صعبة جدًا. بعد ذلك، يقوم المعلم بتقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة حتى يمكن إجراء عملية التوجيه بشكل أكثر فعالية.

بعد ذلك، يقدم المعلم توجيهًا للقراءة من خلال تقديم الموضوع، وأهداف القراءة، والمفردات المهمة التي من المتوقع أن تظهر في النص. يهدف هذا النشاط إلى بناء المعرفة الأولية للطلاب حتى يكونوا أكثر استعدادًا لفهم محتوى القراءة.

بعد تقديم التوجيه، يبدأ الطلاب في قراءة النص بشكل مستقل أو بالتناوب وفقًا لتوجيهات المعلم. خلال عملية القراءة، يقدم المعلم الإرشاد إذا واجه الطلاب صعوبة في فهم المفردات، أو العثور على المعلومات المهمة، أو استخدام استراتيجيات القراءة المناسبة. يتم تقديم التوجيه من خلال أسئلة توجه الطلاب لاكتشاف معنى النص بأنفسهم.

بعد أن ينتهي جميع الطلاب من القراءة، تُستكمل الأنشطة بمناقشة محتوى القراءة. في هذه المرحلة، يُمنح الطلاب الفرصة للتعبير عن آرائهم، والإجابة على الأسئلة، وتقديم الأفكار الرئيسية، وشرح المعلومات التي تم الحصول عليها من النص. ثم يقوم المعلم بتعزيز إجابات الطلاب وتصحيح أي أخطاء في فهم محتوى القراءة. كمرحلة نهائية، يقوم المعلم مع الطلاب بإجراء تأمل حول نتائج التعلم وتقديم تقييم لمعرفة مستوى فهم الطلاب للنص الذي تم دراسته.

استنادًا إلى هذه الخطوات، يمكن فهم أن القراءة الموجهة هي عملية تعليمية تُنفذ بشكل تدريجي من خلال دمج أنشطة القراءة، وتوجيه المعلم، والنقاش لبناء فهم الطلاب

لمحتوى القراءة. من خلال هذه المراحل، لا يتم تدريب الطلاب فقط على قراءة النصوص بشكل صحيح، بل يتم توجيههم أيضًا لفهم معنى القراءة بعمق، وتطوير مهارات التفكير النقدي، والقدرة على التواصل بفهمهم للآخرين.

د. مزايا القراءة الموجهة

القراءة الموجهة لها العديد من المزايا في تعليم القراءة لأنها توفر للطلاب فرصة الحصول على التوجيه المباشر خلال عملية القراءة. من خلال هذا التوجيه، يمكن للمعلم مساعدة الطلاب في التغلب على الصعوبات التي يواجهونها، سواء في فهم المفردات، أو العثور على الفكرة الرئيسية، أو تلخيص محتوى القراءة. وبالتالي، تصبح عملية التعليم أكثر توجيهًا وتناسب احتياجات كل متعلم.

بالإضافة إلى ذلك، فإن القراءة الموجهة قادرة على تحسين القدرة على فهم النصوص لأن الطلاب لا يقرؤون النصوص فحسب، بل يتم تشجيعهم أيضًا على تحليلها، وربط المعلومات، ومناقشة محتوى القراءة مع المعلم وزملائهم في المجموعة. هذه الأنشطة تشجع الطلاب على التفكير النقدي وبناء الفهم من خلال التفاعل خلال عملية التعليم.

الميزة الأخرى هي زيادة نشاط الطلاب في التعليم. يُمنح المتعلمون الفرصة لطرح الأسئلة، وتقديم الآراء، والإجابة على الأسئلة، والتعاون مع أعضاء المجموعة في فهم محتوى القراءة. تخلق هذه الحالة جوًا تعليميًا أكثر تفاعلية ومركزًا على المتعلمين، مما يجعلهم أكثر ثقة في طرح أفكارهم.

في تعليم اللغة العربية، يساعد القراءة الموجهة المعلمين أيضًا في تقديم التوجيه وفقًا لمستوى قدرة الطلاب على القراءة. يمكن للمعلمين تعديل استراتيجيات التعلم، وأنواع القراءة، وأشكال الدعم بناءً على احتياجات كل مجموعة، مما يجعل عملية التعليم أكثر فعالية. لذلك،

تُعتبر القراءة الموجهة واحدة من نظريات تعليم القراءة التي تستطيع تطوير مهارة القراءة، وفهم النصوص، والتفكير النقدي، ومهارات التواصل لدى الطلاب بشكل متكامل.

هـ. نقاط ضعف القراءة الموجهة

بالإضافة إلى امتلاكها العديد من المزايا، فإن القراءة الموجهة لها أيضًا بعض القيود في تطبيقها. إحدى نقاط الضعف هي أنها تتطلب وقتًا نسبيًا أطول لأن المعلم يجب أن يقدم التوجيه لكل مجموعة بشكل تدريجي. يمكن أن تكون هذه الحالة عقبة إذا كان عدد الطلاب في الفصل كبيرًا بما يكفي، مما يجعل من الصعب على المعلم تقديم الاهتمام المتساوي لجميع المجموعات.

بالإضافة إلى ذلك، فإن نجاح القراءة الموجهة يعتمد بشكل كبير على قدرة المعلم في تصميم الأنشطة التعليمية، واختيار المواد القرائية المناسبة، وتقديم الأسئلة والإرشادات التي يمكن أن تشجع الطلاب على بناء فهمهم الخاص. إذا كان المعلم غير قادر على إدارة عملية التعلم بشكل جيد، فقد تصبح أهداف تعليم القراءة أقل فعالية.

القيود الأخرى هي الحاجة إلى توفير مواد قراءة تتناسب مع مستوى قدرة الطلاب. يجب على المعلم أن يكون قادرًا على اختيار نص بمستوى صعوبة مناسب حتى يظل الطلاب متحفزين دون مواجهة صعوبات مفرطة. إذا كان النص القرائي سهلاً جداً أو صعباً جداً، فقد تفقد عملية التعليم فعاليتها.

بالإضافة إلى ذلك، يتطلب القراءة الموجهة مشاركة نشطة من جميع الطلاب. في الممارسة العملية، لا يتمتع جميع الطلاب بنفس مستوى الثقة بالنفس للتعبير عن آرائهم أو المناقشة. لذلك، يحتاج المعلم إلى خلق بيئة تعليمية ملائمة لضمان حصول كل طالب على فرصة متساوية للمشاركة خلال نشاط القراءة.

و. علاقة القراءة الموجهة بمدخل الاتصالي

القراءة الموجهة لها علاقة وثيقة بمدخل الاتصالي لأنها تضع المتعلمين في مركز التعليم وتؤكد على استخدام اللغة كوسيلة لبناء المعنى من خلال التفاعل. في القراءة الموجهة، لا يقرأ المتعلمون النصوص فحسب، بل يناقشون، يطرحون الأسئلة، يعبرون عن آرائهم، ويعرضون نتائج فهمهم لمحتوى القراءة. تظهر هذه الأنشطة أن تعليم القراءة لا يتوقف عند عملية التعرف على الكلمات أو الجمل، بل يتطور ليصبح عملية تواصل ذات مغزى.

بالإضافة إلى ذلك، يشجع القراءة الموجهة على حدوث تفاعل بين المعلم والطلاب وكذلك بين الطلاب أنفسهم خلال عملية التعلم. يلعب المعلم دور الميسر الذي يقدم التوجيه والإرشاد، بينما يبنى المتعلمون فهمهم بنشاط من خلال أنشطة القراءة، وطرح الأسئلة، والمناقشة، وتقديم الردود على محتوى القراءة. تتوافق هذه العملية مع مبادئ المدخل الاتصالي الذي يركز على أهمية استخدام اللغة في سياقات حقيقية وذات مغزى.

في تعليم اللغة العربية، يمكن أن يساعد تطبيق القراءة الموجهة الطلاب على تطوير مهارة القراءة وزيادة كفاءتهم التواصلية في نفس الوقت. بعد فهم محتوى القراءة، يتم تشجيع الطلاب على التواصل بالأفكار، وإبداء الآراء، وربط المعلومات التي تم الحصول عليها من النص بالتجارب أو المعرفة التي يمتلكونها. وبالتالي، فإن القراءة الموجهة لا تعمل فقط كنظرية لتعلم القراءة، بل تصبح أيضاً وسيلة لتطوير القدرة على استخدام اللغة بشكل تواصلية وفقاً لأهداف تعليم اللغة العربية.

د) خطوات تعليم مهارة القراءة

تعليم مهارة القراءة هو عملية مصممة بشكل منهجي لمساعدة المتعلمين على تطوير مهارة القراءة وفهم النصوص باللغة العربية. لتحقيق أهداف التعلم بشكل مثالي، يجب تنفيذ

تعليم مهارة القراءة من خلال مراحل منظمة. هذه المراحل لا تهدف فقط إلى تدريب المهارات التقنية للقراءة، بل أيضًا إلى تطوير القدرة على الفهم والتحليل وتفسير محتوى القراءة^{٢٠}.

بشكل عام، يمكن تقسيم خطوات تعليم مهارة القراءة إلى ثلاث مراحل، وهي مرحلة ما قبل القراءة (*pre-reading*)، مرحلة القراءة (*while-reading*)، ومرحلة ما بعد القراءة (*post-reading*)

(١) مرحلة ما قبل القراءة (*Pre-Reading*)

مرحلة ما قبل القراءة هي مرحلة التحضير التي تُجرى قبل أن يقرأ المتعلم النص. تهدف هذه المرحلة إلى بناء استعداد المتعلم، وزيادة الدافعية للتعليم، وتنشيط المعرفة الأولية المتعلقة بمادة القراءة. أنشطة ما قبل القراءة مهمة جدًا لأنها يمكن أن تساعد المتعلمين على فهم محتوى النص بسهولة أكبر^{٢١}.

في هذه المرحلة، يمكن للمعلم القيام ببعض الأنشطة كما يلي:

(أ) تقديم أهداف التعليم

المعلم يشرح الكفاءات التي سيتم تحقيقها بعد انتهاء نشاط القراءة. من خلال معرفة أهداف التعليم، سيكون لدى الطلاب فكرة عن الأمور التي يجب الانتباه إليها أثناء القراءة.

^{٢٠} Saadah, B., & Baroroh, R. U. (2025). *Unlocking Reading Skills (Maharah Qira'ah) Mastery: An Engaging Analysis of Ma'āyir Mahārāt al-Lughah al-'Arabiyyah lil Ghairi Nāthiqīn bihā*. **Indonesian Journal of Multidisciplinary Educational Research**, 3(1), 55–64.

<https://doi.org/10.30762/ijomer.v3i1.4977>

^{٢١} Linur, R., Rusdi, Agung, N., & Sandi, A. (2025). *The Implementation of Integrative Strategies in Teaching Maharah Qirā'ah: Challenges and Pedagogical Implications*. **Jurnal Naskhi: Jurnal Kajian Pendidikan dan Bahasa Arab**. <https://doi.org/10.47435/naskhi.v8i1.4340>

ب) إثارة الدافع للتعليم

المعلم يقدم التحفيز للطلاب حول أهمية المادة التي سيتم دراستها. يمكن تقديم التحفيز من خلال أسئلة تحفيزية، قصص قصيرة، صور، أو فيديوهات تتعلق بموضوع القراءة.

ج) ربط المادة بتجارب المتعلمين

المعلم يربط موضوع القراءة بالتجارب أو المعرفة التي يمتلكها الطلاب حتى يتمكنوا من فهم سياق القراءة بشكل أسهل.

د) تقديم مفردات جديدة (المفردات)

المعلم يشرح المفردات التي يُتوقع أن تكون صعبة الفهم على الطلاب. إتقان المفردات بشكل كافٍ سيساعد الطلاب على فهم محتوى القراءة بشكل أكثر فعالية.

هـ) تقديم لمحة عامة عن النص

المعلم يشرح موضوع أو موضوع القراءة بإيجاز حتى يكون لدى الطلاب فكرة أولية عن محتوى النص الذي سيتم قراءته.

من خلال أنشطة ما قبل القراءة، يصبح المتعلمون أكثر استعدادًا لمتابعة عملية القراءة وفهم محتوى النص الذي يتم دراسته.

٢) مرحلة القراءة (While-Reading)

مرحلة القراءة هي المرحلة الأساسية في تعلم مهارة القراءة. في هذه المرحلة، يقوم الطلاب بنشاطات القراءة للحصول على المعلومات وفهم محتوى النص. يلعب المعلم دور الميسر الذي يوجه الطلاب في فهم النص تدريجياً.

الأنشطة التي يمكن القيام بها في مرحلة القراءة تشمل:

أ) قراءة النص بصوت عالٍ (القراءة الجهرية)

في المرحلة الأولى، يمكن للمعلم أن يطلب من الطلاب قراءة النص بصوت عالٍ. يهدف هذا النشاط إلى تدريب دقة نطق الحروف، والمخارج، والحركات، والتنغيم في قراءة اللغة العربية.

ب) القراءة الصامتة

بعد القراءة بصوت عالٍ، يقرأ المتعلم النص مرة أخرى بشكل مستقل في قلبه لفهم محتوى القراءة بشكل أعمق.

ج) تحديد المفردات المهمة

يبحث الطلاب ويفهمون المفردات الجديدة الموجودة في النص. يمكن للمعلم أن يساعد في شرح معاني المفردات التي لم تُفهم بعد.

د) تحديد الفكرة الرئيسية للنص

يتم توجيه الطلاب للعثور على الفكرة الرئيسية الموجودة في كل فقرة وكذلك في النص بأكمله.

هـ) العثور على معلومات مهمة

يقوم المتعلمون بتحديد الحقائق أو البيانات أو المعلومات التي تشكل جوهر المناقشة في القراءة.

و) الإجابة على الأسئلة بناءً على النص

المعلم يطرح أسئلة تتعلق بمحتوى القراءة لقياس مستوى فهم الطلاب للنص الذي تم قراءته.

ز) مناقشة محتوى القراءة

يمكن للطلاب مناقشة النصوص في مجموعات لمناقشة المعاني أو الرسائل أو المعلومات الموجودة فيها. تساعد هذه الأنشطة في تعميق الفهم وتدريب القدرة على التفكير النقدي. مرحلة القراءة هي جوهر عملية التعلم، لأن في هذه المرحلة يتفاعل المتعلمون مباشرة مع النص ويسعون لفهم محتوى القراءة بشكل شامل.

٣) مرحلة ما بعد القراءة (Post-Reading)

مرحلة ما بعد القراءة هي المرحلة التالية بعد أن ينتهي المتعلمون من قراءة وفهم النص. تهدف هذه المرحلة إلى تعزيز فهم المتعلمين للنص وقياس نجاح عملية التعليم^{٢٢}. بعض الأنشطة التي يمكن القيام بها في مرحلة ما بعد القراءة تشمل:

أ) تلخيص محتوى القراءة

يُطلب من الطلاب إعادة صياغة جوهر القراءة باستخدام لغتهم الخاصة. تُظهر هذه النشاطات مستوى فهمهم للنص.

^{٢٢} Ubay, U., Syaifullah, M., Murtadho, N., Syuhadak, S., Putri, W. N., & Unsi, B. T. (2023). *Fa'aliyyah Mawad Ta'lim Maharah al-Qira'ah li Tarqiyah Maharah al-Qira'ah al-Thullabah. Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab*. <https://doi.org/10.29240/jba.v7i1.5558>

ب) إبداء الرأي أو الرد

يقدم الطلاب آراءهم حول محتوى القراءة، الرسالة المستفادة، أو مدى ارتباط القراءة بالحياة اليومية.

ج) عمل ملخص

يكتب الطلاب ملخصًا لمحتوى القراءة بشكل مختصر ومنظم. تساعد هذه النشاطات في تطوير القدرة على فهم وتنظيم المعلومات.

د) إجراء مناقشة متابعة

يمكن للمعلم تسهيل المناقشة حول القضايا أو المشكلات الموجودة في القراءة بحيث يتمكن الطلاب من التفكير بشكل أكثر نقدية وتحليلية.

هـ) إجراء التقييم

يقوم المعلم بإجراء تقييم لمعرفة مستوى نجاح التعلم. يمكن أن يكون التقييم على شكل اختبار كتابي، أسئلة شفوية، واجب تلخيص، أو عرض تقديمي لفهم القراءة.

و) تقديم المتابعة

كتعزيز، يمكن للمعلم إعطاء واجب قراءة إضافي أو تمارين تتعلق بالمادة التي تم دراستها.

هـ) أثر تعليم مهارة القراءة

تعليم مهارة القراءة لا يهدف فقط إلى تدريب الطلاب على نطق الكلمات أو التعرف على الرموز الكتابية، بل يهدف أيضًا إلى تطوير القدرة على اللغة والتفكير والتواصل بشكل متكامل. إذا تم تنفيذ تعليم القراءة بأسلوب واستراتيجية صحيحة، فسوف يكون له تأثير إيجابي

على قدرة الطلاب في فهم النصوص باللغة العربية، والتفاعل مع محتوى القراءة، واستخدامها في مختلف مواقف الحياة. أما تأثير تعليم مهارة القراءة فيشمل ما يلي :

(١) تحسين فهم القراءة

تعليم مهارة القراءة يساعد الطلاب على تحسين قدرتهم على فهم المعاني العامة، واكتشاف الأفكار الرئيسية، وفهم المعلومات التفصيلية، واستخلاص المعاني الضمنية في النصوص باللغة العربية. لا تقتصر فهم القراءة على التعرف على المفردات وبنية اللغة فحسب، بل تشمل أيضاً القدرة على تفسير محتوى القراءة، وتحليله، واستخلاص جوهر النص بدقة. وبالتالي، تصبح أنشطة القراءة وسيلة للحصول على المعرفة وتعميق الفهم لمحتوى النص.

(٢) تطوير الكفاءة اللغوية

تلعب تعليم القراءة أيضاً دوراً في إثراء مهارات اللغة لدى المتعلمين من خلال إضافة المفردات، وفهم بنية الجمل، وإتقان التعبيرات المختلفة في اللغة العربية. كلما تفاعل المتعلمون مع نصوص متنوعة بشكل متكرر، زادت قدرتهم على استخدام اللغة العربية بشكل صحيح، سواء في القراءة أو الكتابة أو التحدث. لذلك، يعد تعليم القراءة أحد الوسائل المهمة في تعزيز الكفاءة اللغوية بشكل شامل.

(٣) تطوير مهارات التفكير والتحليل

نشاط القراءة لا يقتصر فقط على تلقي المعلومات، بل يعمل أيضاً على تدريب القدرة على التفكير النقدي والتحليلي. من خلال عملية القراءة، يتعلم الطلاب التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الداعمة، وتحليل المعلومات، واستخلاص الاستنتاجات، وربط المعرفة الجديدة

بالتجارب السابقة. وبالتالي، تساهم عملية تعليم القراءة في تطوير القدرات الفكرية وتعزيز جودة فهم الطلاب لمختلف المعلومات التي يحصلون عليها.

٤) تطوير الكفاءة التواصلية

في ضوء المدخل الاتصالي، فإن مهارة القراءة ليست مجرد فهم محتوى النص، بل هي أيضاً جزء من عملية التواصل. من خلال تعليم القراءة، يُتوقع من الطلاب أن يكونوا قادرين على استخدام المعلومات التي تم الحصول عليها من القراءة كمواد للنقاش، والتعبير عن الآراء، والإجابة على الأسئلة، وربط محتوى القراءة بالحياة اليومية. وبالتالي، فإن تعليم القراءة لا ينتج فقط القدرة على فهم النصوص، بل يبيّن أيضاً القدرة على التواصل باللغة العربية بشكل أكثر فعالية.

في الختام، فإن تعليم مهارة القراءة لا يهدف فقط إلى تمكين المتعلمين من قراءة النصوص باللغة العربية، بل يساهم أيضاً في تحسين فهم القراءة، وإثراء الكفاءة اللغوية، وتطوير مهارات التفكير والتحليل، وبناء الكفاءة التواصلية. سيتم تحقيق هذا التأثير بشكل مثالي إذا تم تنفيذ عملية التعليم باستخدام أسلوب يتناسب مع خصائص المتعلمين وأهداف التعليم. لذلك، فإن اختيار طريقة التعليم يصبح أحد العوامل الرئيسية في نجاح تعليم مهارة القراءة. سيتم تناول هذا الموضوع بمزيد من التفصيل في الفصل الفرعي التالي حول طرق تعليم اللغة العربية.

المبحث الثاني : مهارة القراءة

أ. تعريف مهارة القراءة

القراءة لغة مأخوذة من الفعل «قرأ - يقرأ - قراءة»، وأصلها يدل على الجمع والضم. وقد ذكر ابن فارس أن أصل مادة «قرأ» يدل على جمع الشيء بعضه إلى بعض، ومنه سُميت القراءة قراءةً لأن القارئ يجمع الحروف والكلمات عند النطق بها. كما أوضح ابن منظور أن القراءة تعني تتبع الكلمات نظرًا ونطقًا، وهي لا تقتصر على مجرد التلفظ بالحروف، بل تشمل كذلك الفهم والإدراك.

أما القراءة اصطلاحًا، فهي عملية عقلية ولغوية تهدف إلى فهم المعاني الكامنة في النصوص المكتوبة من خلال التفاعل بين القارئ والرموز اللغوية اعتمادًا على الخبرات السابقة والمعرفة اللغوية لدى القارئ. ويرى محمد علي الخولي أن القراءة عملية ذهنية تفاعلية تقوم على إدراك المعنى من النص المكتوب، ولا تقتصر على مجرد نطق الرموز اللغوية^{٢٣}.

كما يعرف رشدي أحمد طعيمة القراءة بأنها قدرة المتعلم على فهم النصوص المكتوبة، واستخلاص الأفكار الرئيسة منها، وربط المعاني بالسياق الدلالي والوظيفي. في حين يؤكد بعض التربويين أن القراءة في تعليم اللغة العربية تُعدُّ نشاطًا تواصلًا يهدف إلى فهم الرسالة اللغوية والتفاعل مع محتوى النص، وليس مجرد نشاط ميكانيكي يعتمد على النطق فقط.

^{٢٣} أنصاري، ر. و.، بوليانتو، أ.، بوتري عارف، ن. ن. &، مفيدة، إ. م. (٢٠٢٣). نظرة نقدية في الأسس التربوية في تعليم اللغة

الإندونيسية (PEJ) *Patria Educational Journal* (PEJ)، ٣(4)، ٢٨٣-288.

<https://doi.org/10.28926/pej.v3i4.1360>

وبناءً على ذلك، يمكن تعريف مهارة القراءة بأنها قدرة المتعلم على فهم النصوص العربية المكتوبة، واستخلاص المعاني والأفكار الرئيسة منها، وربطها بالسياق المناسب، بما يساعده على استخدام اللغة العربية بصورة صحيحة وفعالة في المواقف التعليمية والتواصلية المختلفة.

ب. أهداف تعليم القراءة

يهدف تعليم القراءة في اللغة العربية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف اللغوية والتربوية والاتصالية التي تساعد المتعلمين على فهم اللغة العربية واستخدامها بصورة صحيحة وفعالة. وتتنوع هذه الأهداف بحسب الجوانب التي يسعى تعليم القراءة إلى تنميتها لدى المتعلمين، ومن أهمها ما يأتي:

١) تنمية الكفاية اللغوية

يهدف تعليم القراءة إلى تنمية الكفاية اللغوية لدى المتعلمين، وذلك من خلال مساعدتهم على فهم عناصر اللغة العربية المختلفة، مثل المفردات، والتركيب، والأساليب اللغوية، والدلالات الموجودة في النصوص المقروءة. ويساعد تعليم القراءة المتعلمين على اكتساب حصيلة لغوية واسعة، مما يمكنهم من فهم النصوص العربية بصورة أفضل واستخدام اللغة العربية بطريقة صحيحة في الكلام والكتابة. كما تسهم القراءة في تعزيز تعلمين على ملاحظة التركيب اللغوية وأساليب التعبير المختلفة، الأمر الذي يساعدهم على تحسين قدرتهم في استخدام اللغة العربية بصورة سليمة ومناسبة للسياق. ولذلك تُعدُّ القراءة وسيلة مهمة لتنمية الثروة اللغوية والكفاية اللغوية لدى المتعلمين.

٢) تنمية الفهم القرائي

يُعَدُّ الفهم القرائي من أهم الأهداف الأساسية في تعليم القراءة، إذ يهدف إلى تدريب المتعلّمين على فهم المعاني والأفكار الواردة في النصوص المقروءة بصورة صحيحة. ولا يقتصر الفهم القرائي على معرفة معاني الكلمات فقط، بل يشمل كذلك فهم الأفكار الرئيسة والفرعية، وتحليل النصوص، واستخلاص النتائج، وربط المعلومات بالسياق المناسب.

كما يساعد تعليم القراءة المتعلّمين على تفسير المعاني الضمنية وفهم مقاصد الكاتب، مما ينمي قدرتهم على التعامل مع النصوص العربية بطريقة واعية وناقدة. ومن خلال تنمية الفهم القرائي، يصبح المتعلّم قادرًا على الاستفادة من النصوص المقروءة في حياته التعليمية واليومية^{٢٤}.

٣) تنمية الكفاية الاتصالية

يهدف تعليم القراءة إلى تنمية الكفاية الاتصالية لدى المتعلّمين، بحيث تصبح القراءة وسيلة للتواصل والتفاعل مع النصوص المختلفة، وليس مجرد عملية ميكانيكية تعتمد على نطق الكلمات والحروف فقط. ولذلك، فإن تعليم القراءة يساعد المتعلّمين على فهم الرسائل اللغوية والتفاعل مع محتوى النصوص وربطها بالمواقف الواقعية.

كما تساعد القراءة المتعلّمين على استخدام المعلومات والأفكار التي يكتسبونها من النصوص في التعبير عن آرائهم وأفكارهم، سواء بصورة شفوية أو كتابية. ومن ثمّ، فإن تعليم القراءة يساهم في تطوير قدرة المتعلّمين على التواصل باللغة العربية بصورة فعالة.

^{٢٤} أيّني، ف.، عداوية، ل. ر.، يولاندا، ر.، إفتدي، س. &، أسنا، أ. (٢٠٢٤). آثار نظريات التعلم في عملية التعلم: *Inklusi*.

مجلة التربية الإسلامية والفلسفة، ١(١)، ١-١٣.

٤) تنمية القدرة على التفكير

يسهم تعليم القراءة في تنمية القدرات العقلية والفكرية لدى المتعلمين، مثل التحليل، والاستنتاج، والنقد، والمقارنة، والتفسير. فالقراءة لا تقتصر على عملية التعرف على الكلمات، بل تساعد المتعلمين على التفكير في المعاني والأفكار وربطها بخبراتهم السابقة.

كما تساعد القراءة المتعلمين على تنمية التفكير النقدي من خلال تحليل النصوص وتقييم الأفكار الواردة فيها، والتمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية. ولذلك، فإن تعليم القراءة يؤدي دورًا مهمًا في تنمية الوعي الفكري والعقلي لدى المتعلمين.

٥) تنميةطلاقة والدقة في القراءة

من أهداف تعليم القراءة تدريب المتعلمين على القراءة الصحيحة والطلاقة في النطق، مع مراعاة سلامة مخارج الحروف وضبط الكلمات والتعبير المناسب أثناء القراءة. ويساعد ذلك على تحسين الأداء اللغوي لدى المتعلمين وزيادة ثقتهم أثناء القراءة أمام الآخرين..

كما تهدف الطلاقة القرائية إلى تمكين المتعلم من قراءة النصوص بسرعة مناسبة مع المحافظة على الفهم الصحيح للمعاني، مما يساعده على الاستفادة من النصوص بصورة أكثر فاعلية.

ج. أنواع القراءة

تنقسم القراءة في تعليم اللغة العربية إلى أنواع متعددة، وذلك بحسب طريقة الأداء، أو الهدف من القراءة، أو مستوى الفهم المطلوب من المتعلمين. وتساعد معرفة أنواع القراءة المعلم

على اختيار الطريقة المناسبة التي تتوافق مع أهداف التعلم ومستوى المتعلمين. ومن أهم أنواع القراءة ما يأتي^{٢٥}:

أ. القراءة الجهرية

القراءة الجهرية هي القراءة التي يقوم فيها المتعلم بقراءة النص بصوت مرتفع مع مراعاة سلامة النطق، وصحة مخارج الحروف، والتنغيم المناسب أثناء القراءة. ويهدف هذا النوع من القراءة إلى تدريب المتعلمين على النطق الصحيح وتحسين الطلاقة القرائية لديهم. كما تساعد القراءة الجهرية المعلم على اكتشاف الأخطاء اللغوية أو الصوتية التي يقع فيها المتعلمون، مثل أخطاء النطق أو ضبط الكلمات، ومن ثمّ تصحيحها بصورة مباشرة. ولذلك تُستخدم القراءة الجهرية كثيرًا في المراحل التعليمية الأولى وفي تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها^{٢٦}.

ب. القراءة الصامتة

القراءة الصامتة هي القراءة التي تتم بالنظر إلى النص وفهمه دون النطق بالكلمات بصوت مرتفع. ويركز هذا النوع من القراءة على الفهم والاستيعاب أكثر من التركيز على النطق. وتساعد القراءة الصامتة المتعلمين على زيادة سرعة القراءة وتنمية القدرة على التركيز وفهم المعاني والأفكار الرئيسة في النصوص المقروءة. كما تُعدُّ من أكثر أنواع القراءة استخدامًا في الحياة اليومية؛ لأنها تساعد المتعلم على الحصول على المعلومات بصورة سريعة وفعالة.

ج. القراءة المكثفة

القراءة المكثفة هي القراءة التي تتم داخل الصف الدراسي تحت إشراف المعلم، وتهدف إلى فهم النصوص وتحليل عناصرها اللغوية والدلالية بصورة دقيقة. ويركز هذا النوع من القراءة على دراسة المفردات والتراكيب والقواعد اللغوية الموجودة في النص. كما تساعد القراءة المكثفة

^{٢٥} زامي زامزي، م. & عزيز، م. ت. (٢٠٢٤). تحليل البراغماتية في اللغة العربية: الآثار المترتبة على التعليم والتواصل .

JAMBURA Elementary Education Journal، ٥(1)، 29.٢١-

^{٢٦} إبراهيم، عبد العليم. (2021). *الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية*. القاهرة: دار المعارف. ص. ١٢٠-١٣٥

المتعلمين على تنمية الفهم القرائي وتحسين الكفاية اللغوية لديهم، لأنها تعتمد على التحليل والمناقشة والتدريب المستمر داخل البيئة التعليمية^{٢٧}.

د. القراءة الموسعة

القراءة الموسعة هي القراءة التي يقوم بها المتعلم خارج الصف الدراسي بهدف زيادة المعرفة وتنمية عادة القراءة. وفي هذا النوع يقرأ المتعلم نصوصًا متنوعة تتناسب مع اهتماماته ومستواه اللغوي. وتهدف القراءة الموسعة إلى تنمية الطلاقة القرائية وزيادة الثروة اللغوية لدى المتعلمين، كما تساعد على اكتساب المعرفة والثقافة وتنمية دافعيّتهم نحو تعليم اللغة العربية^{٢٨}.

هـ. القراءة التحليلية

القراءة التحليلية هي القراءة التي تهدف إلى تحليل النصوص وفهم العلاقات بين الأفكار والمعاني الواردة فيها. ويعتمد هذا النوع من القراءة على التفكير والتفسير والاستنتاج. كما تساعد القراءة التحليلية المتعلمين على تنمية التفكير النقدي والقدرة على مناقشة النصوص وتحليل مضامينها بصورة أعمق، مما يساهم في تحسين مستوى الفهم القرائي لديهم^{٢٩}.

ز. القراءة السريعة

القراءة السريعة هي القراءة التي تهدف إلى الحصول على الفكرة العامة للنص في وقت قصير دون التركيز على جميع التفاصيل. ويُستخدم هذا النوع من القراءة غالبًا عند البحث عن معلومة معينة أو الاطلاع السريع على النصوص. وتساعد القراءة السريعة المتعلمين على زيادة

^{٢٧} طعيمة، رشدي أحمد. (2024). تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه. القاهرة: دار الفكر العربي. ص. ١٧٥-١٩٥

^{٢٨} يونس، فتحي علي. (2023). تصميم مناهج تعليم اللغة العربية. القاهرة: دار الثقافة. ص. ٩٨-١١٥

^{٢٩} خاطر، محمود رشدي وآخرون. ٢٠٢٤ طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. القاهرة: دار

المعرفة. ص. ٢٢٠-٢٤٠

سرعتهم في القراءة وتحسين قدرتهم على تحديد الأفكار الرئيسة والمعلومات المهمة في النصوص المختلفة^{٣٠}.

د. العوامل المؤثرة على القدرة على القراءة

تتأثر القدرة على القراءة بعدة عوامل لغوية ونفسية وتربوية وبيئية، وتلعب هذه العوامل دورًا مهمًا في نجاح المتعلمين في فهم النصوص العربية واكتساب مهارة القراءة بصورة جيدة. وكلما توفرت العوامل الداعمة، ازدادت قدرة المتعلم على القراءة والفهم بصورة فعالة. ومن أهم العوامل المؤثرة على القدرة على القراءة ما يأتي^{٣١}:

(١) العامل اللغوي

يُعَدُّ العامل اللغوي من أهم العوامل المؤثرة على القدرة على القراءة، لأنه يرتبط بمدى إتقان المتعلم لعناصر اللغة العربية، مثل المفردات، والتراكيب، والقواعد، والأصوات. فكلما امتلك المتعلم حصيلة لغوية جيدة، أصبح أكثر قدرة على فهم النصوص واستيعاب معانيها. كما تؤثر صعوبة المفردات والتراكيب اللغوية في مستوى الفهم القرائي، لأن النصوص التي تحتوي على كلمات أو تراكيب غير مألوفة قد تعيق المتعلم عن فهم المعنى بصورة صحيحة.

(٢) العامل النفسي

يرتبط العامل النفسي بحالة المتعلم النفسية أثناء عملية القراءة، مثل الدافعية، والاهتمام، والثقة بالنفس، والاستعداد للتعلم. فالمتعلم الذي يمتلك دافعية عالية نحو القراءة يكون أكثر

^{٣٠} الهاشمي، عبد الرحمن، والحوامدة، محمد فؤاد. (2010). *تدريس مهارات اللغة العربية*. عمان: دار المسيرة. ص. ٩٠-١١٠

^{٣١} تيمخارين، حياة. (2018). *العوامل المؤثرة في اكتساب مهارات القراءة لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي*. جامعة تلمسان.

نشاطاً وتفاعلاً أثناء التعليم. كما أن القلق والخوف وضعف الثقة بالنفس قد تؤثر سلباً في قدرة المتعلم على القراءة والفهم، خاصة عند القراءة أمام الآخرين أو المشاركة داخل الصف الدراسي.

٣) العامل العقلي

يتعلق العامل العقلي بقدرات المتعلم الذهنية، مثل الذكاء، والتركيز، والانتباه، والذاكرة، وسرعة الفهم. وتساعد هذه القدرات المتعلم على تحليل النصوص وفهم العلاقات بين الأفكار والمعاني. كما أن ضعف التركيز أو قلة الانتباه قد يؤدي إلى ضعف الفهم القرائي وصعوبة استيعاب المعلومات الواردة في النصوص.

٤) العامل التربوي

يرتبط العامل التربوي بطريقة التعليم المستخدمة داخل الصف، ومدى مناسبة الأنشطة التعليمية والوسائل التعليمية لأهداف التعلم ومستوى المتعلمين. فاختيار الطريقة التعليمية المناسبة يساعد المتعلمين على فهم النصوص وتحسين مهارة القراءة لديهم. كما يؤثر دور المعلم في توجيه المتعلمين وتصحيح أخطائهم وتشجيعهم على القراءة في تنمية القدرة على القراءة بصورة فعالة.

٥) العامل البيئي

يشمل العامل البيئي البيئة الأسرية والمدرسية والاجتماعية المحيطة بالمتعلم. فالبيئة التي تشجع على القراءة وتوفر مصادر التعلم المناسبة تساعد المتعلم على تنمية مهارة القراءة بصورة أفضل. كما أن توفر الكتب والوسائل التعليمية والأنشطة القرائية داخل المدرسة يساهم في زيادة اهتمام المتعلمين بالقراءة وتحسين قدرتهم على الفهم والاستيعاب.

٦) العامل الاجتماعي

يرتبط العامل الاجتماعي بعلاقة المتعلم بالمجتمع المحيط به، ومدى استخدام اللغة العربية في البيئة الاجتماعية. فكلما زادت فرص استخدام اللغة العربية في التواصل والتفاعل اليومي، ازدادت قدرة المتعلم على فهم النصوص واستخدام اللغة بصورة أفضل. كما أن تشجيع الأسرة والمعلمين والأصدقاء على القراءة يسهم في تنمية اتجاهات إيجابية نحو تعليم القراءة باللغة العربية.

٧) العامل الصحي

تؤثر الحالة الصحية للمتعمّل في قدرته على القراءة، خاصة سلامة حاستي البصر والسمع، لأن القراءة تحتاج إلى قدرة جيدة على رؤية الكلمات وفهم الأصوات اللغوية. كما أن التعب والإرهاق أو المشكلات الصحية قد تؤثر في تركيز المتعلم أثناء القراءة، مما يؤدي إلى ضعف الفهم والاستيعاب.

المبحث الثالث : المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية

أ. مفهوم المدخل الاتصالي لغة واصطلاحاً

من الناحية اللغوية، يتكون مصطلح المدخل الاتصالي من كلمتين، وهما المدخل الذي يعني الاقتراب أو طريقة الدخول، والاتصالي الذي يأتي من كلمة اتصال التي تعني التواصل، العلاقة، أو الترابط. وبالتالي، يمكن فهم المدخل الاتصالي من الناحية اللغوية على أنه نهج يركز على التواصل أو العلاقة التفاعلية، أي الطريقة في التعليم التي تؤكد على عملية تبادل واستقبال الرسائل بين المعلم والطلاب وكذلك بين الطلاب.

من الناحية الاصطلاحية، المدخل الاتصالي هو مدخل في تعليم اللغة يركز على قدرة المتعلمين على استخدام اللغة كأداة تواصل حقيقية وذات مغزى في الحياة اليومية. لا يركز هذا

النهج فقط على إتقان قواعد اللغة، بل يركز أكثر على الكفاءة التواصلية، وهي القدرة على استخدام اللغة وفقاً للسياق، والهدف، والوضع الاجتماعي المحدد. في هذا المدخل، يُنظر إلى اللغة كأداة للتفاعل الاجتماعي، لذا يُوجه تعليم اللغة بحيث يتمكن المتعلمون من الاتصالي شفهيًا وكتابيًا بشكل جيد وصحيح وفقاً للسياق، فهم معنى اللغة في المواقف الحقيقية، وليس فقط شكلها الهيكلي، استخدام اللغة بشكل وظيفي في مختلف أنشطة التواصل مثل المحادثات، المناقشات، الأسئلة والأجوبة، والعروض التقديمية.

وبالتالي، تضع المقاربة التواصلية المتعلمين كأشخاص نشطين في عملية التعليم، بينما يلعب المعلم دور الميسر الذي يخلق بيئة تعليمية تتيح حدوث تواصل فعال وذو مغزى^{٣٢}. بالإضافة إلى ذلك، تضع المقاربة التواصلية المتعلمين في مركز التعليم (التعليم المتمركز حول الطالب)، بينما يلعب المعلم دور الميسر والمرشد في عملية التعليم. لم يعد المعلم يهيمن على التعليم بشرح النظريات بشكل مستمر، بل يخلق جوًا من التعليم النشط والتفاعلي والتواصل ليشجع المتعلمين على استخدام اللغة العربية في الأنشطة التعليمية. وبالتالي، لا يكفي المتعلمون بتلقي المعلومات بشكل سلبي، بل يشاركون أيضًا في بناء الفهم من خلال التفاعل والتواصل داخل الفصل.

في تطبيقه، يستخدم المدخل الاتصالي أنشطة متنوعة تشجع على التفاعل وفهم المعنى، مثل العمل الجماعي، المناقشات، الأسئلة والأجوبة، المحاكاة، قراءة النصوص السياقية، والعروض التقديمية البسيطة. تهدف هذه الأنشطة إلى تدريب قدرة المتعلمين على فهم الرسائل اللغوية واستخدامها في التواصل الحقيقي. لذلك، لا يُقاس نجاح التعليم فقط بقدرة الطلاب على حفظ قواعد اللغة، بل أيضًا بقدرتهم على فهم محتوى النصوص واستخدام اللغة العربية بشكل تواصل في الحياة اليومية.

^{٣٢} ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب. بيروت: دار صادر، ج ١١، ص ٣٤٣.

وبالتالي، يمكن فهم المدخل الاتصالي على أنه مدخل لتعليم اللغة يركز على جوانب المعنى والتفاعل واستخدام اللغة بشكل حقيقي في التواصل. في تعليم مهارة القراءة، يعتبر هذا المدخل مهمًا جدًا لأنه يمكن أن يساعد المتعلمين على فهم النصوص العربية بشكل أعمق، ويعزز القدرة على التفكير النقدي، ويطور مهارات اللغة بشكل نشط ووظيفي. لذلك، يُعتبر مدخل الاتصالي أكثر ملاءمة وفعالية في دعم أهداف تعليم اللغة العربية الحديثة التي تركز على قدرة المتعلمين على التواصل.

ب. أهداف المدخل الاتصالي

المدخل الاتصالي يهدف إلى تطوير قدرة المتعلمين على استخدام اللغة كأداة للتواصل بشكل حقيقي وذو مغزى في مختلف مواقف الحياة. في تعليم اللغة العربية، لا يركز هذا المدخل فقط على إتقان عناصر اللغة مثل القواعد والمفردات والنطق، بل يركز أكثر على قدرة المتعلمين على فهم الرسائل وإيصالها بفعالية وفقًا لسياق التواصل. لذلك، الهدف الرئيسي من مدخل الاتصالي هو تشكيل الكفاءة التواصلية للمتعلمين بحيث يتمكنون من استخدام اللغة العربية بشكل نشط، دقيق، ووظيفي في الحياة اليومية.

بالإضافة إلى ذلك، تهدف المقاربة التواصلية إلى تعزيز قدرة المتعلمين على فهم معاني اللغة، سواء من خلال التواصل الشفهي أو الكتابي. في تعلم مهارة القراءة، على سبيل المثال، يتم توجيه المتعلمين ليكونوا قادرين على فهم محتوى النص، واكتشاف الأفكار الرئيسية، والتقاط المعلومات المهمة، وربط محتوى القراءة بسياق معين. وبالتالي، لا تتوقف تعليم اللغة عند القدرة على القراءة أو حفظ بنية اللغة، بل تتطور إلى القدرة على فهم الرسائل واستخدام المعلومات التي تم الحصول عليها لأغراض التواصل.

المدخل الاتصالي يهدف أيضًا إلى خلق تعليم نشط وتفاعلي ومتمركز حول المتعلمين. في هذا المدخل، يُمنح المتعلمون الفرصة الكاملة لاستخدام اللغة العربية من خلال أنشطة متنوعة مثل المناقشات، والأسئلة والأجوبة، والعمل الجماعي، والعروض التقديمية، والمحاكاة،

والمحادثات البسيطة. تهدف هذه الأنشطة إلى تدريب الشجاعة، والثقة بالنفس، ومهارات المتعلمين في استخدام اللغة العربية بشكل مباشر. لذلك، لا يصبح المتعلمون مجرد متلقين للمعلومات بشكل سلبي، بل يشاركون بنشاط في عملية التعليم.

بالإضافة إلى ذلك، تهدف المقاربة التواصلية إلى تطوير مهارات التفكير لدى المتعلمين من خلال استخدام اللغة في سياقات حقيقية. يتم تدريب المتعلمين على فهم المعلومات، والتعبير عن الآراء، وحل المشكلات، وتقديم الاستجابات لمواقف التواصل المحددة باستخدام اللغة العربية. وبالتالي، يتم تعلم اللغة ليس فقط كنظام قواعد، ولكن أيضاً كوسيلة للتفكير والتفاعل وبناء المعاني في الحياة الاجتماعية.

هدف آخر من مدخل الاتصالي هو خلق جو تعليمي أكثر طبيعية ومعنى. يتم توجيه تعليم اللغة ليشبه استخدام اللغة في الحياة اليومية بحيث يعتاد المتعلمون على استخدام اللغة العربية بشكل عفوي وتواصل. لذلك، تركز هذه المقاربة أكثر على ممارسة استخدام اللغة بدلاً من حفظ النظرية فقط. من خلال التعلم السياقي والتواصل، يُتوقع من المتعلمين أن يتمكنوا من تطوير مهارات اللغة بشكل شامل، سواء مهارات الاستماع، التحدث، القراءة، أو الكتابة. بالإضافة إلى تطوير مهارات اللغة، تهدف المقاربة التواصلية أيضاً إلى تعزيز دافعية التعليم لدى المتعلمين. يمكن أن تخلق التعليم الذي يتضمن التفاعل، والتعاون، والأنشطة التواصلية جوّاً تعليمياً أكثر جاذبية ومتعة، مما يجعل المتعلمين أكثر حماساً في متابعة تعليم اللغة العربية. مع زيادة دافعية التعلم، من المتوقع أن تتطور مهارات اللغة لدى المتعلمين بشكل أكثر مثالية.

وبالتالي، يمكن فهم أن هدف مدخل الاتصالي ليس فقط تعليم المتعلمين اللغة، بل أيضاً تدريبهم على استخدام اللغة العربية كأداة تواصل حقيقية، نشطة، وذات مغزى في مختلف مواقف الحياة. لذلك، يُعتبر مدخل الاتصالي ذا صلة بتعليم اللغة العربية الحديثة لأنه قادر على دمج الجوانب اللغوية، مهارات التواصل، فهم المعنى، واستخدام اللغة بشكل وظيفي في الحياة اليومية.

ج. خصائص المدخل الاتصالي

المدخل الاتصالي له عدة خصائص رئيسية تميزه عن المدخل الأخرى لتعليم اللغة. أولاً، التعليم المتمركز حول المتعلم (*student centered learning*)، حيث يصبح المتعلمون هم الفاعلون الرئيسيون في عملية التعليم بينما يلعب المعلم دور الميسر والمرشد. يُمنح المتعلمون فرصة واسعة لاستخدام اللغة العربية بشكل مباشر من خلال أنشطة تواصلية متنوعة.

ثانياً، تُعتبر اللغة أداة للتواصل، لذا فإن الهدف الرئيسي من التعليم هو القدرة على استخدام اللغة لنقل المعنى وفهم الرسالة. في هذا المدخل، لا يتعلم المتعلمون فقط بنية اللغة وقواعدها، بل يتعلمون أيضاً كيفية استخدام هذه اللغة في المواقف الحقيقية والسياقية.

ثالثاً، تركز المقاربة التواصلية أكثر على جوانب المعنى مقارنةً بحفظ قواعد اللغة فقط. يتم توجيه التعلم بحيث يتمكن المتعلمون من فهم محتوى الرسالة في النص أو المحادثة وربطها بسياق استخدام اللغة. لذلك، لا تُعتبر الأخطاء اللغوية في عملية التعليم دائماً فشلاً، بل هي جزء طبيعي من عملية تعليم اللغة.

رابعاً، تكون الأنشطة التعليمية تفاعلية وتواصلية. الأنشطة مثل المناقشات، والمحاكاة، ولعب الأدوار، والعمل الجماعي، والعروض التقديمية، والأسئلة والأجوبة تصبح جزءاً مهماً في التعليم لأنها يمكن أن تدرب الطلاب على استخدام اللغة بشكل نشط. التفاعل بين الطلاب وكذلك بين المعلم والطلاب يصبح عنصراً أساسياً في عملية التعليم.

خامساً، المدخل الاتصالي يستخدم مواد تعليمية أصيلة وسياقية. يتم اختيار النصوص أو المواد التعليمية بناءً على مواقف حقيقية قريبة من حياة المتعلمين، مما يجعل التعليم أكثر معنى وسهولة في الفهم. وبالتالي، يمكن للمتعلمين ربط استخدام اللغة العربية بمتطلبات التواصل اليومية.

د. مبادئ المدخل الاتصالي

المدخل الاتصالي يعتمد على عدة مبادئ أساسية في تعليم اللغة. المبدأ الأول هو أن اللغة تُتعلّم لاستخدامها في التواصل. لذلك، يجب أن يوفر تعليم اللغة العربية للمتعلّمين فرصة لاستخدام اللغة بنشاط في مختلف مواقف التواصل، وليس فقط دراسة النظرية اللغوية. المبدأ الثاني هو أهمية التفاعل في عملية التعليم. تُعتبر التفاعلات الوسيلة الرئيسية في تطوير مهارات اللغة، لأن من خلال التفاعلات يمكن للمتعلّمين أن يتعلّموا فهم المعاني، ونقل الرسائل، والاستجابة للطرف الآخر بشكل طبيعي. لذلك، فإن أنشطة التعليم في المدخل الاتصالي دائماً ما تركز على الأنشطة التي تتضمن التواصل الثنائي الاتجاه.

المبدأ الثالث هو أن التعليم يجب أن يكون موجّهاً نحو معنى ووظيفة اللغة. في المدخل الاتصالي، لا يتعلّم المتعلّمون أشكال اللغة فحسب، بل يتعلّمون أيضاً كيفية استخدام اللغة وفقاً لأهداف تواصل معينة. وبالتالي، يُفهم اللغة كأداة لنقل الأفكار والمشاعر والمعلومات. المبدأ الرابع هو استخدام المواد الأصلية في التعليم. يجب أن تكون المواد المستخدمة مرتبطة بالوضعيات الحقيقية حتى يتمكن المتعلّمون من فهم وظيفة اللغة بشكل مباشر. يمكن أن يساعد استخدام النصوص السياقية والأنشطة ذات الصلة بالحياة اليومية المتعلّمين على فهم معنى اللغة بشكل أفضل.

المبدأ الخامس هو منح الفرصة الواسعة للمتعلّمين لممارسة استخدام اللغة. في المدخل الاتصالي، يتم تشجيع المتعلّمين على التحدث النشط، والمناقشة، والقراءة، أو الكتابة حتى تتطور مهاراتهم اللغوية بشكل طبيعي من خلال ممارسة استخدام اللغة بشكل مستمر.

هـ. خطوات تطبيق المدخل الاتصالي

في تطبيقه، يتم تنفيذ المدخل الاتصالي من خلال عدة خطوات تعليمية تركز على المشاركة النشطة للمتعلّمين في استخدام اللغة. أولاً، يقوم المعلم بتقديم مقدمة أو تحفيز على

شكل موضوع، صورة، نص، سؤال، أو موقف معين يتعلق بمادة التعلم. تهدف هذه الأنشطة إلى بناء انتباه وفهم أولي لدى المتعلمين تجاه الموضوع الذي سيتم دراسته.

ثانيًا، يمنح المعلم الطلاب فرصة لفهم المادة من خلال أنشطة القراءة، والاستماع، أو مراقبة النصوص المتعلقة بسياق تواصل معين. في هذه المرحلة، يتم توجيه الطلاب لفهم المعنى العام، واكتشاف المعلومات المهمة، وربط محتوى المادة بالتجارب أو المواقف الحقيقية.

ثالثًا، يتم إشراك الطلاب في أنشطة التواصل مثل المناقشات، والأسئلة والأجوبة، والعمل الجماعي، والمحاكاة، أو العروض التقديمية البسيطة باستخدام اللغة العربية. من خلال هذه الأنشطة، يتم تدريب الطلاب على استخدام اللغة بشكل نشط في التعبير عن الأفكار وفهم آراء الآخرين.

رابعًا، يقدم المعلم ملاحظات حول استخدام اللغة من قبل الطلاب، سواء من حيث المعنى أو دقة استخدام اللغة. يتم التصحيح بشكل عادل دون عرقلة شجاعة الطلاب في التواصل لضمان بقاء جو التعليم مريحًا وتواصليًا.

خامسًا، يقوم المعلم مع الطلاب بإجراء تأملات واستخلاص استنتاجات حول المواد التي تم دراستها. وبذلك، لا يفهم المتعلمون محتوى التعليم فحسب، بل يكتسبون أيضًا خبرة في استخدام اللغة العربية بشكل مباشر في عملية التواصل.

و. دور المعلم والمتعلم في المدخل الاتصالي

في المدخل الاتصالي، يلعب المعلم دورًا مهمًا جدًا كمسهل، ومحفز، ومرشد، وموجه في عملية تعليم اللغة العربية. لم يعد المعلم هو المركز الرئيسي للتعليم الذي يهيمن على جميع الأنشطة في الفصل، بل يلعب دورًا في خلق جو تعليمي نشط وتواصلي ويشجع الطلاب على استخدام اللغة العربية بشكل مباشر. لذلك، يجب أن يكون المعلم قادرًا على بناء تفاعل جيد حتى يشعر الطلاب بالراحة والثقة بالنفس والشجاعة للمشاركة في الأنشطة التواصلية خلال عملية التعليم.

بصفته ميسراً، يتولى المعلم توفير مجموعة متنوعة من المواد والوسائط والأنشطة التعليمية التي يمكن أن تساعد الطلاب على استخدام اللغة العربية بشكل فعلي. يختار المعلم نصوصاً ومواضيع أو مواقف تعليمية تتعلق بالحياة اليومية حتى يتمكن الطلاب من فهم وظيفة اللغة بشكل سياقي. في تعليم مهارة القراءة على سبيل المثال، لا يكتفي المعلم بتقديم نص للقراءة، بل يصمم أيضاً أنشطة يمكن أن تساعد الطلاب على فهم محتوى النص من خلال المناقشة، والأسئلة والأجوبة، والعمل الجماعي، أو إعادة تقديم محتوى النص باستخدام لغتهم الخاصة. بالإضافة إلى ذلك، يلعب المعلم أيضاً دوراً كمدرّب يقدم التشجيع والحماس للطلاب ليكونوا نشطين في التعليم. في المدخل الاتصالي، فإن شجاعة الطلاب في استخدام اللغة العربية مهمة جداً لأن مهارات اللغة تتطور من خلال الممارسة والتفاعل. لذلك، يحتاج المعلم إلى خلق جو دراسي غير متوتر حتى لا يخاف الطلاب من ارتكاب الأخطاء عند التواصل باللغة العربية. الأخطاء اللغوية لا تُعتبر فشلاً بشكل مباشر، بل تُعتبر جزءاً طبيعياً من عملية تعليم اللغة.

يلعب المعلم أيضاً دور المرشد والموجه في عملية التواصل في الفصل. يساعد المعلم الطلاب على فهم استخدام اللغة بشكل صحيح، ويقدم أمثلة على التواصل الجيد، ويوجه الطلاب عندما يواجهون صعوبة في فهم أو استخدام اللغة العربية. في أنشطة القراءة، على سبيل المثال، يساعد المعلم الطلاب على العثور على الفكرة الرئيسية، وفهم معاني المفردات بناءً على السياق، ويوجه الطلاب ليكونوا قادرين على التقاط الرسالة الموجودة في النص المقروء. بالإضافة إلى ذلك، يتولى المعلم إدارة التفاعل والأنشطة التعليمية لضمان مشاركة جميع الطلاب بشكل نشط. يجب على المعلم أن يكون قادراً على تنظيم الأنشطة النقاشية، والعمل الجماعي، والمحاكاة، وكذلك العروض التقديمية بحيث تسير عملية التعلم بشكل فعال وتفاعلي. مع إدارة صفية جيدة، يصبح تعلم اللغة العربية أكثر حيوية وتفاعلية، ويتيح للطلاب فرصة متساوية لاستخدام اللغة العربية في التواصل.

في الوقت نفسه، في المدخل الاتصالي، يلعب المتعلمون دورًا رئيسيًا وكونهم متعلمين نشطين في عملية التعليم. لا يقتصر دور المتعلمين على تلقي الشرح من المعلم بشكل سلبي، بل يشاركون بشكل مباشر في مختلف أنشطة التواصل باستخدام اللغة العربية. يُطلب من المتعلمين أن يكونوا نشطين في طرح الأسئلة، والإجابة على الأسئلة، والمناقشة، والقراءة، وإبداء الآراء، والتعاون مع الأصدقاء في إتمام مهام التعليم.

كمتعلمين نشطين، يتحمل الطلاب مسؤولية بناء فهمهم الخاص من خلال التفاعل والتجارب التعليمية. في تعليم مهارة القراءة، لا يكفي المتعلمون بقراءة النصوص بشكل آلي، بل يسعون أيضًا لفهم محتوى القراءة، واستخراج المعلومات المهمة، واستنتاج محتوى النص، وربط القراءة بسياق الحياة الواقعية. من خلال هذا الانخراط النشط، يمكن أن تتطور القدرة على فهم اللغة العربية بشكل أعمق وأكثر معنى.

يلعب المتعلمون أيضًا دور المرسل الذي يستخدم اللغة العربية لنقل الأفكار والآراء أو الاستجابة لمعلومات معينة. من خلال الأنشطة التواصلية مثل المناقشات والعروض التقديمية، يتم تدريب المتعلمين على استخدام اللغة العربية بشكل حقيقي في مواقف التواصل. يساعد هذا في تعزيز شجاعة المتعلمين، وسلاسة التحدث، والقدرة على التفكير النقدي في استخدام اللغة.

بالإضافة إلى ذلك، يلعب المتعلمون دورًا كأعضاء في المجموعة الذين يتعاونون مع الأصدقاء في عملية التعليم. في المدخل الاتصالي، تصبح الأنشطة الجماعية جزءًا مهمًا لأنها يمكن أن تدرب التفاعل الاجتماعي والتعاون بين الطلاب. من خلال العمل الجماعي، يمكن للطلاب مساعدة بعضهم البعض في فهم المواد، وتبادل الآراء، وكذلك تعلم استخدام اللغة العربية في التواصل مع الأقران.

العلاقة بين المعلم والطلاب في المدخل الاتصالي تفاعلية وتعاونية. يعمل المعلم والطلاب معًا على خلق عملية تعليمية نشطة وتواصلية. يقدم المعلم التوجيه والإرشاد، بينما يستخدم

الطلاب اللغة بنشاط في مختلف الأنشطة التعليمية . مع هذه العلاقة، يصبح عملية التعليم أكثر ديناميكية، ممتعة، وقادرة على تحسين مهارات التواصل لدى المتعلمين بشكل أكثر فعالية. وبالتالي، يمكن فهم أن في المدخل الاتصالي لم يعد المعلم هو المركز الوحيد للتعليم، بل يلعب دورًا كمسهل ومرشد يساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم اللغوية من خلال التواصل. وفي الوقت نفسه، يلعب الطلاب دورًا نشطًا في استخدام اللغة العربية من خلال أنشطة تفاعلية متنوعة. لذلك، فإن نجاح المدخل الاتصالي يتأثر بشكل كبير بالتعاون بين المعلم والطلاب في خلق تعلم نشط وتواصل و ذو مغزى للغة العربية.

ز. مزايا وعيوب المدخل الاتصالي

المدخل الاتصالي له العديد من المزايا التي تجعله أحد المدخل الأكثر استخدامًا في تعليم اللغة العربية الحديثة. إحدى مزاياه الرئيسية هي قدرته على تحسين مهارات المتعلمين في استخدام اللغة كأداة تواصل بشكل فعلي. في هذا المدخل، لا يتعلم المتعلمون فقط قواعد اللغة، بل يتم تدريبهم أيضًا على فهم واستخدام اللغة العربية في مختلف مواقف التواصل. وبالتالي، يصبح المتعلمون أكثر اعتيادًا على استخدام اللغة العربية بشكل نشط، سواء في التحدث أو القراءة أو الكتابة أو فهم المحادثات.

ميزة أخرى هي أن المدخل الاتصالي يمكن أن يخلق جوًا تعليميًا أكثر نشاطًا وتفاعلية . لا يكتفي الطلاب بالاستماع إلى شرح المعلم بشكل سلبي، بل يشاركون بشكل مباشر في أنشطة متنوعة مثل المناقشات، والعمل الجماعي، والمحاكاة، والأسئلة والأجوبة، والعروض التقديمية. يمكن أن تشجع هذه الأنشطة الطلاب على أن يكونوا أكثر جرأة في التواصل باللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، فإن التفاعل الذي يحدث أثناء التعلم يساعد الطلاب على فهم اللغة بشكل أكثر طبيعية وسياقية.

المدخل الاتصالي قادر أيضًا على زيادة دافعية واهتمام الطلاب بالتعليم. التعليم الذي يتضمن أنشطة التواصل واستخدام اللغة بشكل مباشر يكون عادة أكثر جاذبية مقارنة بالتعليم

الذي يركز فقط على حفظ القواعد النحوية أو ترجمة النصوص. يشعر المتعلمون بالتحدي أكثر ولديهم فرصة للتعبير عن أفكارهم وآرائهم. مع أجواء تعليمية أكثر حيوية ومتعة، يميل الطلاب إلى أن يكونوا أكثر حماسًا في متابعة تعليم اللغة العربية.

بالإضافة إلى ذلك، تساعد المقاربة التواصلية المتعلمين على فهم معنى اللغة بناءً على سياق استخدامها. في هذا المدخل، يتم تعليم اللغة من خلال مواقف حقيقية بحيث يمكن للمتعلمين فهم وظيفة اللغة بشكل أعمق. هذا مهم جدًا في تعليم مهارة القراءة لأن المتعلمين لا يقرؤون النصوص بشكل حرفي فحسب، بل يفهمون أيضًا المحتوى والهدف والرسالة الموجودة في القراءة. وبالتالي، يمكن أن تتطور قدرة التفكير النقدي وفهم المتعلمين للنصوص باللغة العربية بشكل أفضل.

الميزة التالية هي أن المدخل الاتصالي يمكن أن يطور المهارات الاجتماعية للمتعلمين. من خلال الأنشطة الجماعية والتواصل الثنائي الاتجاه، يتعلم الطلاب التعاون، واحترام آراء الآخرين، وبناء تفاعلات جيدة مع الأصدقاء والمعلمين. لذلك، فإن المدخل الاتصالي لا يساعد فقط في تطوير المهارات اللغوية، بل يدعم أيضًا تطوير المواقف الاجتماعية والثقة بالنفس لدى الطلاب في عملية التعليم.

على الرغم من أن المدخل الاتصالي له العديد من المزايا، إلا أن له أيضًا بعض العيوب. واحدة من عيوبه هي أن هذا النهج يتطلب مهارات وإبداعًا عاليين من المعلم في إدارة التعليم. يجب على المعلم أن يكون قادرًا على خلق جو دراسي نشط، واختيار المواد المناسبة للسياق، وتصميم أنشطة تواصل تتناسب مع قدرات الطلاب. إذا كان المعلم غير قادر على إدارة الصف بشكل جيد، فقد تصبح التعليم التواصلية أقل فعالية ويصعب تحقيق الأهداف المرجوة.

بالإضافة إلى ذلك، غالبًا ما تتطلب المقاربة التواصلية وقتًا أطول مقارنة بالمقاربة التقليدية. أنشطة مثل المناقشات، والمحাকা، والعروض التقديمية، والعمل الجماعي تتطلب وقتًا كافيًا حتى يتمكن المتعلمون من المشاركة بشكل كامل في عملية التواصل. لذلك، يجب أن يتمتع المعلم بمهارة تنظيم وقت التعليم بشكل جيد لضمان تقديم جميع المواد بشكل مثالي.

نقص آخر هو أن جميع الطلاب ليس لديهم نفس الشجاعة أو القدرة على استخدام اللغة العربية بشكل مباشر. الطلاب الذين لديهم مستوى أساسي منخفض أو يفتقرون إلى الثقة بالنفس يشعرون أحياناً بصعوبة في التحدث بنشاط والمشاركة في الأنشطة التواصلية. في ظروف معينة، يمكن أن يؤدي ذلك إلى أن يصبح بعض الطلاب غير نشطين إذا لم يقدم المعلم التوجيه والتحفيز الكافيين.

المدخل الاتصالي له أيضاً عيب في جانب إتقان القواعد النحوية بشكل عميق. لأن التعلم يركز أكثر على استخدام اللغة في التواصل، فإن المناقشة حول بنية اللغة لا تُعطى أحياناً بالتفصيل. ونتيجة لذلك، قد يكون الطلاب قادرين على التواصل بنشاط ولكنهم لا يزالون يرتكبون أخطاء في استخدام قواعد اللغة العربية. لذلك، يحتاج المعلم إلى تحقيق التوازن بين تمارين التواصل وفهم بنية اللغة حتى تتطور مهارات الطلاب بشكل أكثر اكتمالاً.

بالإضافة إلى ذلك، يتطلب تطبيق النهج الاتصالي وسائل وبيئة تعليمية داعمة. ستكون أنشطة التواصل أكثر فعالية إذا تم دعمها بوسائل تعليمية، ومصادر تعليم، وأجواء صافية ملائمة. ومع ذلك، في بعض المؤسسات التعليمية، يمكن أن تشكل محدودية المرافق وعدد الطلاب الكبير عائقاً أمام تنفيذ النهج الاتصالي بشكل مثالي.

وبالتالي، يمكن فهم أن المدخل الاتصالي له مزايا في خلق تعليم اللغة العربية النشط والتفاعلي والهادف، وقادر على تحسين مهارات التواصل لدى المتعلمين. ومع ذلك، فإن هذا النهج له أيضاً بعض العيوب التي يجب مراعاتها، خاصة فيما يتعلق بجاهزية المعلم، وظروف المتعلمين، وإدارة الوقت، وكذلك وسائل الدعم التعليمي. لذلك، يحتاج المعلم إلى تطبيق المدخل الاتصالي بشكل متوازن وتكييفه مع احتياجات وظروف التعليم لتحقيق أهداف تعليم اللغة العربية بشكل كامل.

ح. علاقة المدخل الاتصالي بمهارة القراءة

المدخل الاتصالي له علاقة وثيقة جدًا بتعليم مهارة القراءة لأن كلاهما يركز على فهم المعنى واستخدام اللغة في سياق التواصل الحقيقي. في المدخل الاتصالي، لا يُنظر إلى نشاط القراءة فقط كعملية نطق الكتابة أو ترجمة الكلمات كلمة بكلمة، بل كعملية فهم الرسالة والمعلومات والمعنى المحتوى في النص. لذلك، يُوجه تعليم مهارة القراءة من خلال المدخل الاتصالي بحيث يتمكن المتعلمون من فهم محتوى القراءة بشكل شامل وربطه بمواقف الحياة الحقيقية.

في تعليم مهارة القراءة، تساعد المقاربة التواصلية المتعلمين على فهم النصوص العربية بشكل أكثر نشاطًا ومعنى. لا يُطلب من المتعلمين قراءة النصوص بشكل آلي فحسب، بل يُوجهون أيضًا لاكتشاف الأفكار الرئيسية، وفهم المعلومات المهمة، واستنتاج محتوى القراءة، وتحديد هدف الكاتب في النص. وبالتالي، تصبح عملية القراءة عملية تفكير وفهم المعنى، وليست مجرد نشاط التعرف على الحروف والمفردات.

بالإضافة إلى ذلك، تجعل المقاربة التواصلية من القراءة وسيلة لبناء التواصل والتفاعل داخل الفصل. بعد قراءة النص، يُشرك الطلاب عادةً في مجموعة من الأنشطة التواصلية مثل المناقشة، وطرح الأسئلة، وإبداء الرأي، وإعادة سرد محتوى القراءة، وتقديم ردود على النص المقروء. يمكن أن تساعد هذه الأنشطة الطلاب على تطوير مهارات فهم النصوص وفي نفس الوقت تدريب مهارات التواصل باستخدام اللغة العربية. لذلك، فإن تعلم القراءة لا يتم بشكل سلبي، بل يصبح أكثر حيوية ونشاطًا وتفاعلية.

المدخل الاتصالي يساعد أيضًا المتعلمين على فهم اللغة العربية بناءً على سياق استخدامها. في تعليم القراءة، النصوص المستخدمة عادة ما تتعلق بالحياة اليومية أو المواقف الحقيقية بحيث يمكن للمتعلمين فهم وظيفة اللغة بشكل مباشر. باستخدام النصوص السياقية،

يصبح من الأسهل على المتعلمين فهم معاني المفردات والتعبيرات أو محتوى القراءة دون الاعتماد المفرط على الترجمة كلمة بكلمة. هذا يجعل فهم القراءة أكثر طبيعية وعمقاً.

العلاقة بين المدخل الاتصالي ومهارة القراءة تظهر أيضاً من الأهداف التعليمية التي تركز على فهم المعنى. في المدخل الاتصالي، لا يتم قياس نجاح القراءة فقط من خلال القدرة على نطق النص بشكل صحيح، بل أيضاً من خلال قدرة المتعلمين على فهم محتوى القراءة، والتقاط الرسالة، واستخدام المعلومات التي تم الحصول عليها لأغراض التواصل. لذلك، يتم تشجيع المتعلمين على القدرة على تفسير محتوى النص وإعادة التعبير عن فهمهم باستخدام لغتهم الخاصة.

بالإضافة إلى تحسين فهم القراءة، يمكن أن يطور المدخل الاتصالي أيضاً مهارات التفكير النقدي لدى المتعلمين. من خلال أنشطة القراءة والمناقشة، يتم تدريب الطلاب على تحليل محتوى النص، ومقارنة المعلومات، وإبداء الآراء، وتقديم ردود على المشكلات الموجودة في القراءة. وبالتالي، فإن تعليم مهارة القراءة لا يطور فقط القدرة اللغوية، بل يطور أيضاً القدرة على التفكير والمهارات الاجتماعية للمتعلمين.

في المدخل الاتصالي، يلعب المعلم دور الميسر الذي يساعد الطلاب على فهم النص من خلال استراتيجيات تعليمية تواصلية متنوعة. لا يكتفي المعلم بشرح معنى النص مباشرة، بل يمنح الطلاب الفرصة لاكتشاف المعنى من خلال أنشطة القراءة، المناقشة، طرح الأسئلة، والتعاون مع الأصدقاء. في الوقت نفسه، يلعب الطلاب دوراً نشطاً في عملية التعلم من خلال البحث عن المعلومات، فهم محتوى القراءة، والتواصل بفهمهم مع الآخرين.

المدخل الاتصالي يدعم أيضاً خلق جو تعليمي أكثر جاذبية وغير رتيب في تعليم القراءة. تعليم القراءة لا يقتصر فقط على قراءة النصوص والإجابة على الأسئلة، بل يتم دمجها مع أنشطة تفاعلية متنوعة مثل المناقشات الجماعية، والعروض التقديمية، وألعاب اللغة، والمحاكاة البسيطة المتعلقة بمحتوى القراءة. مع أجواء تعليمية أكثر نشاطاً وإمتاعاً، يصبح المتعلمون أكثر تحفيزاً في تعليم قراءة اللغة العربية.

وبالتالي، يمكن فهم أن المدخل الاتصالي له علاقة وثيقة جداً مع مهارة القراءة لأن كلاهما يؤكد على فهم المعنى، واستخدام اللغة في السياقات الحقيقية، والمشاركة النشطة للمتعلمين في عملية التعليم. المدخل الاتصالي يجعل أنشطة القراءة أكثر معنى وتواصلية وتفاعلية، مما يساعد الطلاب على تطوير قدرتهم على فهم النصوص باللغة العربية بشكل أفضل. لذلك، يُعتبر المدخل الاتصالي ذا صلة وفعالاً في تعليم مهارة القراءة لتحسين قدرة الطلاب على القراءة والتواصل في نفس الوقت.

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ومنهجه

يستخدم هذا البحث المدخل النوعي (الكيفي) ذو التصميم الوصفي. وقد تم اختيار المدخل النوعي لأن هذا البحث يهدف إلى فهم معمق لعملية تنفيذ طريقتي السَّمْعِيَّة الشَّقَوِيَّة والمناقشة في تعليم مهارة القراءة في مؤسستين تعليميتين، وهما: المدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج و مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي وهذا المدخل لا يركّز على القياس بالأرقام، بل على فهم الظواهر التي تحدث بشكل طبيعي في الميدان. وفقاً لموليونغ^{٣٣}، فإنّ البحث النوعي هو بحث يهدف إلى فهم الظواهر التي يمرّ بها موضوع الدراسة. ويستخدم هذا المنهج كذلك لدراسة الأمور المتعلقة بسلوك المبحوثين، ودوافعهم، ومواقفهم، وإدراكاتهم، وأفعالهم. وبصيغة أبسط، فإنّ هذا النوع من البحث لا يمكن إجراؤه باستخدام الطرق الكمية. أمّا ديفيد ويليام^{٣٤} أنّ البحث النوعي هو جهدٌ يقوم به الباحث لجمع البيانات اعتماداً على خلفية علمية. ويُجرى هذا النوع من البحث بصورة طبيعية وعلمية، وتكون نتائجه كذلك علمية وقابلة للمساءلة.

وفي هذا السياق، يلعب الباحث دور الأداة الرئيسة (الأداة البشرية) التي تجمع البيانات مباشرةً من خلال الملاحظة والمقابلات والوثائق في موقع البحث. وتهدف حضور الباحث في الميدان إلى فهم عملية التعليم من منظور المعلم والطلاب، وتفسير المعاني الكامنة

^{٣٣} أشعري، هاشم. "المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية". *مجلة اللسان*، المجلد ٨، العدد ٢، ٢٠١٨م، ص ٢١٠-٢٢٨. جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، آتشيه.

^{٣٤} روسيندا، ف. و.، ليستاري، ن. س.، أوتاما، أ. أ. غ. س.، أنيسة، ح. أ.، سيهان، أ. ل. س.، إسلامياتي، س. ه. د.، أستيتي، ك. أ.، حكمة، ن. و، فاسا، م. إ. (2021). *منهج البحث النوعي*. زاهير للنشر.

وراء الممارسات التعليمية، وكذلك تحديد العوامل الداعمة والمعيقة لتنفيذ طريقتي السمعية الشفوية والمناقشة في تعليم مهارة القراءة. وبذلك يمكن هذا المدخل الباحث من الحصول على فهم شامل وسياقي للظاهرة المدروسة.

نوع البحث المستخدم هو دراسة متعدّدة المواقع (*Multi-site Study*) ذات تصميم دراسة حالة (*Case Study*) وتُجرى الدراسة متعدّدة المواقع للكشف عن الظاهرة نفسها في مكانين مختلفين بهدف الحصول على فهمٍ أوسع وأعمق. وفي هذا البحث، تتمثّل الظاهرة المدروسة في تنفيذ طريقتي السمعية الشفوية وطريقة المناقشة في تعليم مهارة القراءة المطبّقة في مدرستين، وهما: المدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج و مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي وقد تم اختيار هاتين المؤسستين لأنهما تطبّقان تعليم اللغة العربية بالطرق نفسها، لكنهما تختلفان في السياق الجغرافي والثقافي وبيئة التعليم^{٣٥}. وقد تم اختيار تصميم دراسة الحالة لأن هذا البحث يسعى إلى تتبّع وفهم ظاهرة أو عملية تعليمية بعمق داخل سياق الحياة الواقعية.

وفي هذا البحث، تُعد دراسة الحالة المستخدمة من نوع دراسة الحالة المتعددة (*Multiple Case Study*) لأنها تشمل موقعين للبحث يواجهان الظاهرة نفسها. ومن خلال هذا التصميم، يستطيع الباحث تحليل كل موقع بشكل معمّق (تحليل داخل الحالة)، ثم إجراء مقارنة بين الموقعين (تحليل بين الحالات) لاكتشاف أوجه التشابه والاختلاف والخصائص المميزة لكل مؤسسة في تنفيذ الطريقتين المدرستين.

^{٣٥} إلهامي، م. و.، نورفاجريني، و. ف.، ماهيندرا، أ.، سيروودج، ر. أ.، وأفغاني، م. و. (٢٠٢٤). “تطبيق منهج دراسة الحالة في البحث النوعي”. *مجلة واهانا للتربية العلمية*، المجلد ١٠، العدد ٩، ص ٤٦٢-٤٦٩.

وبذلك، يهدف نوع البحث المتعدد المواقع ذو المدخل النوعي الوصفي إلى وصف وفهم كيفية تنفيذ طريقتي السمعية الشفوية والمناقشة في تعليم مهارة القراءة بشكل معمق، وكيف يؤثر السياق البيئي لكل مدرسة في نجاح تطبيق هاتين الطريقتين. ويُعد هذا البحث وصفيًا مقارنةً لأنه لا يقتصر على وصف عملية التعليم في كل مؤسسة، بل يقارن بين نتائج كل موقع لاكتشاف أوجه التشابه والاختلاف التي يمكن أن تكون أساسًا لفهم فاعلية الطريقتين في سياق تعليم اللغة العربية.

ب. حضور الباحثة

في هذا البحث، تقوم الباحثة بدور الأداة الرئيسة التي تشارك مباشرةً في جميع مراحل البحث، ابتداءً من التخطيط وجمع البيانات، مرورًا بالتحليل، وانتهاءً باستخلاص النتائج. وتُعدّ حضور الباحثة في الميدان أمرًا بالغ الأهمية؛ لأن هذا البحث يستخدم المنهج النوعي الذي يتطلب فهمًا عميقًا للسياق والظروف الطبيعية التي تحدث فيها الظاهرة موضوع البحث.

وقد حضرت الباحثة حضورًا مباشرًا في موقعي البحث، وهما المدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج و مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي أثناء عملية البحث. وكان حضور الباحثة بهدف ملاحظة أنشطة تعليم اللغة العربية، ولا سيما تطبيق طريقة المناقشة والطريقة السمعية الشفوية في تعليم مهارة القراءة. وقد تمّ حضور الباحثة في الميدان بصورة طبيعية (*Natural Setting*)، أي إنّها لم تتدخل في سير عملية التعليم، بل اقتصر دورها على الملاحظة، وتدوين البيانات، وفهم الأنشطة التعليمية كما تجري في الواقع.

وخلال عملية البحث، قامت الباحثة بالملاحظة المباشرة لأنشطة التعليم، وإجراء المقابلات مع المعلمين والطلاب، وجمع الوثائق المتعلقة بتعليم اللغة العربية. كما حافظت الباحثة على الموضوعية، واللباقة، والمهنية طوال وجودها في موقع البحث، وحرصت على إقامة تواصل

جيد مع جميع أفراد المدرسة؛ لضمان سير عملية جمع البيانات بسلاسة. بالإضافة إلى ذلك، استكملت الباحثة الإجراءات الرسمية من جهة الجامعة، وحصلت على موافقة رسمية من مديري المدرستين قبل تنفيذ البحث.

وبذلك، لم يكن حضور الباحثة في هذا البحث مجرد ملاحظٍ سلبي، بل كانت جامعةً ومفسرةً للبيانات، تسعى إلى فهم عميق لتطبيق طريقة المناقشة في وهما المدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج وتطبيق الطريقة السمعية الشفوية في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي وفقاً للسياق والظروف الخاصة بكل مؤسسة تعليمية.

ج. موقع البحث

أُجري هذا البحث في مؤسستين تعليميتين تُعدّان الموقعين الرئيسيين للدراسة، وهما : المدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج و مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي . وقد تم اختيار هاتين المؤسستين بناءً على اعتبار أنهما كلتاها تطبّقان تعليم اللغة العربية باستخدام طريقة السمعية الشفوية وطريقة المناقشة في تعليم مهارة القراءة، إلا أن لكل منهما خصائص وسياقاً بيئياً مختلفاً.

تُعدّ مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج مؤسسة تعليمية إسلامية تابعة ل مؤسسة المعارف سنغوساري، وتمتاز ببيئة أكاديمية قوية، إضافةً إلى وجود معلمي لغة عربية ذوي خبرة واستخدام أساليب تعليمية متنوعة.

بينما تُعدّ مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي مؤسسة تعليمية إسلامية في منطقة بالي، تركز على إتقان اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم، مما يجعل تطبيق طرق تعليم اللغة العربية فيها سياقياً ومرتبّطاً بأهداف التربية الإسلامية وتنمية الكفاءة اللغوية.

وقد اختار الباحث هاتين المدرستين لإجراء دراسة مقارنة (دراسة متعدّدة المواقع) بهدف معرفة كيفية تطبيق طريقة السمعية الشفوية وطريقة المناقشة في ظروف مختلفة، وفي

بيئات تعليمية وثقافات تعلم وسياسات مدرسية متنوعة. ومن ثم، يُتوقع أن تُسهم نتائج البحث في تقديم صورة أكثر شمولية وتمثيلاً حول تنفيذ طرق تعليم اللغة العربية في سياقات مدرسية متعددة.

أما زمان تنفيذ البحث فقد بدأ من شهر مارس ٢٠٢٦م إلى مايو ٢٠٢٦م، وشمل مراحل الإعداد، وجمع البيانات، وتحليلها، ثم إعداد تقرير البحث وتضمّنت مرحلة الإعداد: استخراج خطاب الإذن بإجراء البحث، والتنسيق مع المدرستين، وإعداد أدوات البحث. أما مرحلة جمع البيانات فقد نُفّذت من خلال ملاحظة الأنشطة التعليمية، وإجراء المقابلات مع المعلمين والطلاب، وجمع الوثائق المتعلقة بأدوات التعليم والمناهج المستخدمة. وبعد اكتمال البيانات والتحقق من صحتها، تم الانتقال إلى مرحلة التحليل وكتابة نتائج البحث.

د. البيانات ومصادر البيانات

في هذه الدراسة، لم تقتصر البيانات التي تم الحصول عليها على المعلومات الواقعية فحسب، بل شملت أيضاً الأفكار والآراء و نتيجة الملاحظة المتعلقة بعملية تعليم مهارة القراءة. تم جمع البيانات في شكل أفكار وآراء من خلال مقابلات مع مدرسي اللغة العربية والطلاب ومديري المدارس من كلا المؤسستين التعليميتين اللتين أُجريت فيهما الدراسة. قدمت أفكار المعلمين نظرة عامة على الأساس التربوي والاعتبارات المتعلقة بالأساليب المختارة وتجاربهم في تطبيق أساليب السمعية الشفوية والمناقشة. وصفت آراء الطلاب تجاربهم التعليمية ومستويات راحتهم وتصوراتهم لفعالية الأساليب. في حين نقل مديرو المدارس آراءهم حول السياسات المؤسسية والدعم المؤسسي واتجاه تطوير تعليم اللغة العربية.

بالإضافة إلى ذلك، استفادت هذه الدراسة أيضاً من نتائج الملاحظات المباشرة في الفصول الدراسية، والتي قدمت بيانات تجريبية حول كيفية تطبيق طريقة تعليم في الممارسة

العملية. من خلال الملاحظة، سجل الباحث التفاعلات بين المعلمين والطلاب، وخطوات التعليم المستخدمة، وردود فعل الطلاب أثناء عملية التعليم، وأجواء الفصل الدراسي عند تطبيق الطريقتين. أكملت نتائج هذه الملاحظات بيانات المقابلات، مما مكن الباحثين من الحصول على صورة أكثر شمولية لتنفيذ تعلم مهارة القراءة في كلتا المدرستين. من خلال الجمع بين البيانات في شكل أفكار وآراء وملاحظات، تمكنت هذه الدراسة من تقديم فهم أكثر شمولاً لديناميات استخدام طريقة سمعية شفوية وطريقة مناقشة في تعليم مهارة القراءة باللغة العربية.

هـ. أسلوب جمع البيانات

تُعَدّ تقنيات جمع البيانات خطوة بالغة الأهمية في البحث النوعي، لأن البيانات هي المصدر الرئيس في الإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه. وفي هذا البحث، استخدم الباحث ثلاث تقنيات لجمع البيانات، وهي: الملاحظة، والمقابلة، والوثائق. وقد طُبِّقت هذه التقنيات الثلاث بصورة تكاملية من أجل الحصول على بيانات عميقة وشاملة حول تطبيق طريقتي السمعية الشفوية والمناقشة في تعليم مهارة القراءة في المدرستين اللتين شكّلتا ميدان الدراسة.

(١) الملاحظة

أجرى الباحث الملاحظة مباشرة داخل الصف لمتابعة عملية تعليم اللغة العربية، ولا سيما في تطبيق طريقتي السمعية الشفوية والمناقشة. ومن خلال هذه الملاحظة سعى الباحث إلى معرفة كيفية تنفيذ المعلم لعملية التعليم، وكيفية التفاعل بين المعلم والطلاب، وكذلك ردود أفعال الطلاب تجاه الأنشطة التعليمية التي تجري أثناء الدرس^{٣٦}.

^{٣٦} دامايانتي، ر.، هدى، ن.، وهيرمينيا، د. (٢٠٢٤). "معالجة نتائج الاختبارات غير التحريرية: الاستبانة، والملاحظة، والمقابلة،

والوثائق. "مجلة البحوث الطلابية، المجلد ٢، العدد ٣، ص ٢٥٩-٢٧٣.

أما نوع الملاحظة المستخدمة فهو الملاحظة بالمشاركة السلبية، حيث يحضر الباحث في مكان التعليم بصفته مراقبًا من دون أن يشارك في عملية التدريس. وقد دُوِّنت نتائج الملاحظة بشكل منظم على هيئة ملاحظات ميدانية تتضمن وصف الأنشطة، وسلوك المتعلمين، ووضع الصف أثناء سير عملية التعليم.

(٢) المقابلة

أُجريت المقابلات بهدف الحصول على معلومات أكثر عمقًا من مختلف الأطراف المرتبطة مباشرة بعملية التعلم. وفي هذا السياق، قام الباحث بإجراء مقابلات شبه مُنظمة، وهي مقابلات تعتمد على دليل أسئلة محدد، مع إتاحة الحرية للمبحوثين للإجابة بشكل واسع ومفصل^{٣٧}.

شمل المبحوثون الرئيسيون في هذه المقابلات: معلم اللغة العربية، ورئيس المدرسة، وعددًا من الطلاب الذين يشاركون في تعلم مهارة القراءة. وهدفت المقابلة مع المعلم إلى استكشاف المعلومات المتعلقة بتخطيط وتنفيذ وتقييم تطبيق طريقتي السمعية الشفوية والمناقشة. أما المقابلة مع الطلاب فاستُخدمت لمعرفة تجاربهم التعليمية وانطباعاتهم تجاه الطريقتين المذكورتين. في حين هدفت المقابلة مع رئيس المدرسة إلى الحصول على بيانات تتعلق بالسياسات والدعم المؤسسي لعملية تعليم اللغة العربية.

(٣) التوثيق

أُستخدمت تقنية التوثيق لاستكمال وتعزيز نتائج الملاحظة والمقابلات. وقد جُمعت الوثائق والملفات المتعلقة بتنفيذ عملية تعليم اللغة العربية، مثل: المنهاج الدراسي، وخطة تنفيذ

^{٣٧} رحاواي، إ. ن. (٢٠٠٧). "جمع البيانات في البحث النوعي: المقابلة". *المجلة الإندونيسية للتربية*، المجلد ١١، العدد ١، ص ٣٥-٤٠.

الدروس، والكتب المقررة، وأوراق عمل الطلاب، وصور أنشطة التعليم، وكذلك الوثائق الإدارية الأخرى ذات الصلة بالمدرسة³⁸.

تساعد تقنية التوثيق الباحث في الحصول على بيانات إضافية تتسم بالموضوعية وقابلة للتحقق، كما تُعدّ أدلة مادية تدعم نتائج الملاحظة الميدانية. ومن خلال الجمع بين التقنيات الثلاث الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق يستطيع الباحث أن يحصل على صورة شاملة وعميقة حول تنفيذ طريقة السمعية الشفوية والمناقشة في تعليم مهارة القراءة.

و. أسلوب تحليل البيانات

يُعدّ تحليل البيانات عمليةً في غاية الأهمية في البحث النوعي، إذ من خلاله تُعالج البيانات التي جُمعت وتُفسّر للإجابة عن أسئلة البحث. وفي هذا البحث، أُجري تحليل البيانات بطريقة وصفية نوعية، وذلك من خلال وصف المعطيات المستخلصة من الملاحظة والمقابلات والتوثيق بشكل عميق ومنهجي، ثم تفسيرها للوصول إلى فهمٍ شامل للظاهرة المدروسة³⁹.

(١) تكتيف البيانات

يُعدّ اختزال البيانات عملية اختيار وتركيز الانتباه وتبسيط وتحويل البيانات الخام المستخلصة من الملاحظات الميدانية. في هذه المرحلة، يقوم الباحث بانتقاء البيانات المرتبطة بموضوع البحث، وهو تنفيذ طريقة السمعية الشفوية والمناقشة في تعليم مهارة القراءة. أمّا البيانات التي لا ترتبط مباشرة بموضوع البحث فيتم استبعادها، بينما تُلخّص البيانات المهمة وتُصنّف وفق محاور معينة، مثل: تخطيط التدريس، تنفيذ الطريقتين، ونتائج التعلّم⁴⁰.

³⁸ واروو، م. (٢٠٢٣). "مناهج البحث التربوي: منهج البحث النوعي، ومنهج البحث الكمي، والمنهج المختلط". مجلة تامبوساي

التربوية، المجلد ٧، العدد ١، ص ٢٨٩٦-٢٩١٠.

³⁹ ريجالي، أ. (٢٠١٨). "تحليل البيانات النوعية". مجلة الحضارة لعلوم الدعوة، المجلد ١٧، العدد ٣٣، ص ٨١-٩٥.

⁴⁰ صفار الدين، ر.، زلفامانا، ز.، كوستاتي، م.، وسيربياتي، ن. (٢٠٢٣). "البحث النوعي". مجلة الابتكارية للبحوث في العلوم

الاجتماعية، المجلد ٣، العدد ٢، ص ٩٦٨٠-٩٦٩٤.

(٢) عرض البيانات

تُعَدّ هذه المرحلة عملية تنظيم البيانات التي تمّ اختزالها في صورة منظّمة وسهلة الفهم. ويُعرَضُ البيانات على شكل وصفٍ تفصيلي، أو جداول، أو مقتطفات من المقابلات، أو ملاحظات من نتائج الملاحظة المباشرة. والهدف من ذلك هو تمكين الباحث من رؤية صورة شاملة حول تطبيق الطريقتين في كلّ من المدرستين. ومن خلال عرض البيانات هذا، يستطيع الباحث عقد المقارنات بين الموقعين واكتشاف الأنماط والعلاقات والاختلافات الجوهرية فيما بينهما⁴¹.

(٣) استخلاص النتائج والتحقّق منها

تُعَدّ هذه المرحلة المرحلة الأخيرة في التحليل، وهي مرحلة استخلاص النتائج بناءً على البيانات التي تمّ عرضها مسبقاً. وتكون النتائج في البحث النوعي مبدئية في البداية، ثمّ تتطور تدريجياً مع زيادة البيانات واتّساع فهم الباحث لسياق البحث. ولذلك يقوم الباحث في هذه المرحلة أيضاً بعملية التحقّق من صحة البيانات، وذلك من خلال إعادة فحص مصداقية الاستنتاجات عبر مقارنة نتائج المقابلات والملاحظات والوثائق.

ومن خلال هذا التحليل المنهجي، يسعى الباحث إلى الوصول إلى فهم عميق وشامل حول كيفية تطبيق طريقتي السمعية الشفوية والمناقشة في تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب في المدرستين، وكذلك الكشف عن العوامل المؤثرة في نجاح تنفيذ هاتين الطريقتين.

ز. فحص صحة البيانات

يُعَدّ اختبار صحة البيانات في البحث النوعي أمراً في غاية الأهمية، وذلك لضمان أنّ البيانات التي تمّ الحصول عليها صحيحة ودقيقة وموثوقة. فإنّ صحة البيانات في البحث النوعي تُقاس من خلال أربعة معايير، وهي: المصداقية (Credibility)، وإمكانية النقل أو قابلية التطبيق

⁴¹ وهاب، أ.، شهيد، أ.، وجونايدي، ج. (٢٠٢١). "عرض البيانات في جداول التوزيع التكراري وتطبيقاتها في العلوم التربوية". مجلة

التربية والتعلم، المجلد ٢، العدد ١، ص ٤٠-٤٨.

في سياقات أخرى (Transferability) ، والاعتماد (Dependability) ، وقابلية التأكد أو إمكانية التحقق (Confirmability)⁴²

وفي هذا البحث، استخدم الباحث عدّة أساليب لضمان صحّة البيانات، وذلك على النحو الآتي:

١. المصدقية

تتعلّق المصدقية بمدى إمكانية الوثوق بالبيانات التي تمّ الحصول عليها، ومدى قدرتها على عكس الواقع الحقيقي في الميدان. ولتعزيز مصداقية البيانات، استخدم الباحث عدّة استراتيجيات، وهي:

- تمديد الحضور في الميدان؛ وذلك من خلال وجود الباحث مباشرة في كلتا المدرستين (مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي و مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج) أثناء عملية جمع البيانات، بهدف الحصول على فهم عميق للسياق البحثي.

- مثلثية المصادر والتقنيات (Triangulation)⁴³ ؛ وذلك بمقارنة البيانات المستقاة من مصادر مختلفة (الأساتذة، التلاميذ، ومدير المدرسة)، ومن خلال عدة تقنيات لجمع البيانات (الملاحظة، المقابلة، والوثائق).

- التحقق من المشاركين (Member Check) ؛ وذلك بعرض النتائج الأولية على المشاركين للتأكد من أن التفسير الذي قام به الباحث يتوافق مع المقصود الحقيقي والخبرة الفعلية للمعلومات التي قدّموها.

⁴² رياني، ر. (٢٠٢٤). "تحديد دافعية تعلم الطلاب بناءً على الخصائص الفردية". *مجلة جنتا موليا*، المجلد ١٥، العدد ٢، ص ٩٢-٩٦.

⁴³ نورفاجريتي، و. ف.، إلهامي، م. و.، ماهيندرا، أ.، أفغاني، م. و.، وسيرودج، ر. أ. (٢٠٢٤). "تثليث البيانات في تحليل البيانات النوعية". *مجلة واهانا للتربية العلمية*، المجلد ١٠، العدد ١٧، ص ٨٢٦-٨٣٣.

٢. قابلية النقل

تشير قابلية النقل إلى مدى إمكانية تطبيق نتائج البحث أو نقلها إلى سياقات أخرى مشابهة. وفي هذا الإطار، يسعى الباحث إلى وصف سياق البحث وصفاً دقيقاً يشمل خلفية المدرسة، وظروف التعلم، وخصائص المتعلمين، بحيث يتمكن القارئ من تقييم مدى قابلية نقل نتائج البحث وتطبيقها في مواقف أخرى مماثلة.

٣. الاعتمادية

تتعلق الاعتمادية بمدى إمكانية الاعتماد على نتائج البحث واستمراريتها إذا أُعيد إجراء البحث في نفس السياق. ولضمان الاعتمادية، يقوم الباحث بتوثيق جميع خطوات البحث بشكل منظم، بدءاً من مرحلة التخطيط، وجمع البيانات، والتحليل، وصولاً إلى استخلاص النتائج. بالإضافة إلى ذلك، يقوم الباحث بـ مسار التدقيق (*Audit Trail*) ، أي طلب من المشرف الأكاديمي مراجعة والتحقق من خطوات البحث التي تم تنفيذها.

٤. القابلية للتأكيد

تتعلق القابلية للتأكيد بموضوعية نتائج البحث، أي مدى خلو النتائج من التحيز الشخصي للباحث. وفي هذا الصدد، يحافظ الباحث على موقف موضوعي من خلال الاعتماد على جميع النتائج المستخلصة من البيانات الميدانية، وليس على آراءه أو افتراضاته الشخصية. كما يقوم الباحث باستخدام مثلثية البيانات (*Triangulation*) وإعادة فحص البيانات للتأكد من أن كل استنتاج يتم التوصل إليه يمكن تبريره علمياً بشكل كامل.

ومن خلال تطبيق هذه المعايير الأربعة، يسعى الباحث لضمان أن البيانات ونتائج البحث حول تطبيق طريقتي السمعية الشفوية والمناقشة في تعليم مهارة القراءة تتمتع بدرجة عالية من الصلاحية، والموثوقية، والملاءمة مع سياق التعليم في المدرستين اللتين كانتا موقعي البحث.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

المبحث الأول : تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة

أ. تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي

١) استراتيجية التعليم

استنادًا إلى نتائج الملاحظة، والمقابلات، وتحليل الوثائق مثل دليل التدريس، يقوم معلم اللغة العربية في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي بتطبيق استراتيجية التعليم المتمايز في تعليم مهارة القراءة، وذلك في إطار تعليم الأصوات (*Phonics Instruction*) الذي يؤكد على التدرج في تعليم العلاقة بين الأصوات والحروف والكلمات وصولاً إلى قراءة النصوص وفهمها. وتظهر هذه الاستراتيجية بشكل واضح في دليل التدريس من خلال تطبيق التمايز في المحتوى، والعملية، ومنتجات التعلم، بما يراعي تنوع قدرات الطلاب واحتياجاتهم.

استنادًا إلى نتائج تحليل الوثائق، يتم تنفيذ تمايز المحتوى من خلال تقديم المادة التعليمية بصورة متدرجة، تبدأ بالمفردات الأساسية المرتبطة بموضوع عيادة المرضى قبل الانتقال إلى قراءة النص كاملاً. ويساعد هذا التدرج الطلاب على التعرف إلى نطق المفردات وربطها بالرموز الكتابية، ثم استخدامها في فهم النص، وهو ما ينسجم مع مبادئ تعليم الأصوات (*Phonic Instruction*) التي تؤكد على بناء مهارة القراءة تدريجيًا من الوحدات اللغوية البسيطة إلى النصوص الكاملة.

بعد ذلك، يظهر تمايز العملية من خلال تنوع الأنشطة التعليمية التي صممها المعلم أثناء عملية التعليم. فقد أظهرت نتائج الملاحظة أن المعلم لم يعتمد نشاطاً واحداً، بل استخدم

مجموعة متنوعة من الأنشطة مثل مشاهدة الصور، والاستماع إلى شرح المعلم، وقراءة النص بصورة جماعية، والإجابة عن الأسئلة، والمناقشة الجماعية، وتمثيل الأدوار، وعرض نتائج المناقشة. ويساعد هذا التنوع الطلاب على ممارسة القراءة بصورة متكررة مع الحصول على التوجيه والتغذية الراجعة، مما يدعم تنمية الطلاقة والدقة في القراءة وفهم المعنى.

أما تمايز المنتجات، فيتم من خلال تكليف الطلاب بإنجاز مخرجات تعليمية متنوعة تتوافق مع أهداف التعليم، مثل إعداد حوار بسيط، وعرض نتائج المناقشة، وإنجاز مهام مرتبطة بموضوع الدرس. وتمنح هذه الأنشطة الطلاب فرصة لإظهار مدى تطور قدرتهم على القراءة والفهم والتعبير عما استوعبوه من النصوص المقروءة.

كما أظهرت نتائج المقابلات مع معلم اللغة العربية أن تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز يهدف إلى تمكين جميع الطلاب من المشاركة في عملية التعليم وفقاً لقدراتهم المختلفة، مع توفير الدعم المناسب لكل طالب حتى يتمكن من تطوير مهارة القراءة تدريجياً. ويحرص المعلم على تعديل الأنشطة والمهام التعليمية بما يتناسب مع مستوى الطلاب، مع التركيز على التدريب المستمر على القراءة الصحيحة وفهم النصوص.

واستناداً إلى نتائج الملاحظة، والمقابلات، وتحليل الوثائق، يمكن الاستنتاج أن استراتيجية التعليم المتمايز طبقت بصورة متسقة في تعليم مهارة القراءة بمدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي. ويتجلى ذلك من خلال تكييف المحتوى، والأنشطة، ومخرجات التعليم بما يتوافق مع مبادئ تعليم الأصوات (*Phonics Instruction*)، التي تؤكد على التعليم المتدرج، والممارسة المستمرة، وتنمية الطلاقة والدقة والفهم القرائي، بما يسهم في تحقيق أهداف تعليم مهارة القراءة بصورة فعالة.

٢) خطوات التعليم

استنادًا إلى نتائج الملاحظة والمقابلات والتوثيق، يتم تنفيذ تعليم مهارة القراءة في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي باستخدام طريقة السمعية الشفوية من خلال ثلاث مراحل رئيسية، وهي الأنشطة التمهيديّة، الأنشطة الأساسية، والأنشطة الختامية. يتم تنفيذ تعليم مهارة القراءة في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي في ضوء تعليم الأصوات (*Phonics Instruction*) من خلال ثلاث مراحل رئيسية، وهي الأنشطة التمهيديّة، والأنشطة الأساسية، والأنشطة الختامية. تُظهر هذه المراحل أن تعليم مهارة القراءة يقوم على التدرج في تعليم العلاقة بين الأصوات والحروف والمفردات قبل الانتقال إلى قراءة النصوص وفهمها، وهو ما ينسجم مع مبادئ تعليم الأصوات (*Phonics Instruction*)

أ. النشاط التمهيدي

استنادًا إلى نتائج الملاحظة، تبدأ الأنشطة التعليمية بالمعلم الذي يرحب بالسلام، ويقود الصلاة الجماعية، ويفحص حضور الطلاب كجزء من التحضير للتعليم. تهدف هذه المرحلة إلى خلق جو تعليمي ملائم بحيث يكون الطلاب مستعدين لمتابعة عملية التعليم.

بعد ذلك، يقوم المعلم بإجراء الإحاطة من خلال تكرار المواد التي تم تعلمها في الاجتماع السابق عبر التواصل البسيط باستخدام اللغة العربية. يذكر المعلم بعض المفردات التي تم تعلمها، ثم يُطلب من الطلاب تكرار نطقها معًا. تمت هذه الأنشطة لتنشيط ذاكرة الطلاب حول المواد السابقة وفي الوقت نفسه لتعويدهم على سماع ونطق أصوات اللغة العربية بشكل متكرر.

بعد التهيئة، يطرح المعلم بعض الأسئلة المتعلقة بالمادة التي سيتم دراستها كجهد لبناء استعداد الطلاب للتعليم. ثم يوضح المعلم أهداف التعلم حتى يفهم الطلاب الكفاءات التي سيتم تحقيقها، ويقدم لهم التحفيز ليكونوا نشطين في متابعة التعليم وألا يخافوا من ارتكاب الأخطاء عند قراءة اللغة العربية.

المعلم العربي يشرح:

”أنا دائماً أبدأ الدروس بالاستذكار لتذكير الطلاب بالمادة التي تم دراستها سابقاً. أعتقد أنه عندما يتذكر الطلاب المادة السابقة، سيكون من الأسهل عليهم فهم المادة التالية. بعد ذلك، أشرح أهداف التعليم وأقدم التحفيز ليكون الطلاب أكثر حماساً ونشاطاً وألا يخافوا من ارتكاب الأخطاء عند قراءة اللغة العربية“^{٤٤}

استناداً إلى نتائج الملاحظة والمقابلة، فإن الأنشطة التمهيديّة لا تعمل فقط كمدخل للتعليم، بل تشكل أيضاً المرحلة الأولى في بناء الاستعداد الذهني، وزيادة الدافعية للتعليم، وكذلك تعويد الطلاب على الاستماع والكلام باللغة العربية قبل الدخول في المادة الأساسية. تتوافق هذه المرحلة مع مبادئ تعليم الأصوات (*Phonics Instruction*) التي تؤكد أهمية تنمية الوعي الصوتي، وتعويد المتعلمين على سماع الأصوات العربية الصحيحة قبل الانتقال إلى قراءة الكلمات والنصوص.

ب. النشاطات الأساسية

في النشاط الرئيسي، يطبق المعلم خطوات تعليم مهارة القراءة بصورة متدرجة وفق مبادئ تعليم الأصوات (*Phonics Instruction*)، حيث يبدأ بتقديم النموذج الصحيح

^{٤٤} مصدر نتيجة المقابلة مع المعلم تاريخ ٨ أبريل ٢٠٢٦

للأصوات، ثم تدريب الطلاب على نطق المفردات، قبل الانتقال إلى قراءة النص وفهمه. يبدأ التعليم بقراءة المعلم للنص باللغة العربية باستخدام النطق الصحيح، والمخارج، والتنغيم الصحيح. خلال هذه العملية، يُطلب من الطلاب الاستماع إلى قراءة المعلم دون قراءة النص مسبقاً حتى يتركز انتباههم على الأصوات اللغوية المسموعة.

بعد انتهاء نشاط الاستماع، قدم المعلم المفردات المهمة الموجودة في نص القراءة. المعلم ينطق كل كلمة بوضوح، ثم يقوم الطلاب بتقليدها معاً وتكرارها عدة مرات. تُجرى أنشطة التكرار بشكل مستمر كنوع من التدريب (التدريب العملي) حتى يعتاد الطلاب على أصوات اللغة العربية، ويزيدوا من دقة النطق، ويعززوا إتقان المفردات. في بعض الأحيان، يقوم المعلم أيضاً بتعيين الطلاب بالتناوب لقيادة تكرار المفردات أمام الفصل كجهد لتدريب الشجاعة وزيادة ثقتهم بأنفسهم.

بعد أن يتقن الطلاب نطق المفردات، يشرح المعلم معاني المفردات ومحتوى القراءة تدريجياً باللغة الإندونيسية. يُطلب من الطلاب كتابة معاني المفردات في دفاترهم كجزء من عملية فهم محتوى النص. لا يترجم المعلم الكلمات كلمة بكلمة فحسب، بل يشرح أيضاً معاني الجمل وفقاً للسياق بحيث يحصل الطلاب على فهم أكثر شمولاً للنص.

معلم اللغة العربية يعبر عن:

”في هذه الطريقة، أعود الطلاب على الاستماع أولاً، ثم التكرار عدة مرات، وبعد ذلك فهم المعنى، ثم قراءة النص بشكل مستقل. الهدف هو أن يعتادوا على أصوات اللغة العربية ويكونوا أكثر ثقة عند الطلب منهم القراءة“^{٤٥}

^{٤٥} مصدر نتيجة المقابلة مع المعلم تاريخ ٨ أبريل ٢٠٢٦

استنادًا إلى مقتطف المقابلة المذكور، يتضح أن المعلم يطبق مراحل التعليم بشكل تدريجي، بدءًا من نشاط الاستماع، التكرار، فهم المعنى، وصولاً إلى القراءة المستقلة. تُظهر هذه المراحل تطبيق مبادئ تعليم الأصوات (*Phonics Instruction*)، حيث تُبنى القدرة على القراءة تدريجيًا من خلال تنمية الوعي بالأصوات، وربطها بالمفردات المكتوبة، ثم الانتقال إلى قراءة النصوص بصورة مستقلة.

بعد ذلك، يُطلب من الطلاب تكرار القراءة مرة أخرى بشكل جماعي أو فردي. ثم يقوم المعلم باختيار بعض الطلاب عشوائيًا لقراءة النص أمام الفصل وفقًا للمثال الذي تم تقديمه سابقًا. يهدف هذا النشاط إلى تدريب طلاقة القراءة، ودقة النطق، وكذلك بناء ثقة الطلاب بأنفسهم في قراءة النصوص العربية أمام أصدقائهم.

ج. النشاط الختامي

في المرحلة الختامية، يقوم المعلم مع الطلاب بتلخيص المواد التي تم تعلمها خلال عملية التعليم. يقدم المعلم تعزيزًا للمفردات والنطق ومحتوى القراءة الذي لا يزال يحتاج إلى مزيد من الشرح. بالإضافة إلى ذلك، يقدم المعلم أيضًا ملاحظات حول نتائج التعليم ويحفز الطلاب على الاستمرار في قراءة النصوص العربية خارج أوقات الدروس من خلال تمارين القراءة أو تكرار المفردات. تُختتم الدروس بدعاء جماعي وتحية ختامية كختم لجميع أنشطة التعليم.

بناءً على نتائج الملاحظة، لا تُستخدم الأنشطة الختامية فقط لإنهاء التعليم، بل تُعتبر أيضًا وسيلة للتأمل وتعزيز المواد التي تم تعلمها. من خلال تقديم التغذية الراجعة والتحفيز، يسعى المعلم إلى بناء عادات التعلم لدى الطلاب ليواصلوا ممارسة مهارة القراءة باللغة العربية بشكل مستقل خارج عملية التعليم في الفصل.

كما تسهم هذه المرحلة في ترسيخ مهارات القراءة التي اكتسبها الطلاب من خلال المراجعة المستمرة والتغذية الراجعة، وهو ما يتوافق مع مبادئ تعليم الأصوات (*Phonics Instruction*) التي تؤكد أهمية الممارسة المنتظمة لتعزيز الطلاقة والدقة والفهم القرائي.

٣) تقنيات التعليم

استنادًا إلى نتائج الملاحظة والمقابلات والتوثيق، يستخدم معلم اللغة العربية في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي عدة تقنيات تعليمية في تعليم مهارة القراءة في ضوء تعليم الأصوات (*Phonics Instruction*) وتستخدم هذه التقنيات بصورة متكاملة لمساعدة الطلاب على تنمية الوعي بالأصوات، وربطها بالحروف والكلمات، ثم الانتقال تدريجيًا إلى قراءة النصوص وفهمها. وتشمل هذه التقنيات تقنية الاستماع، وتقنية التكرار (التدريب)، وتقنية القراءة، وتقنية السؤال والجواب، وتقنية المناقشة، وتقنية التمثيل (لعب الأدوار).

أ. تقنية الاستماع

بناءً على نتائج الملاحظة، تم تطبيق تقنية الاستماع في بداية النشاط الرئيسي للتعليم. يقوم المعلم بقراءة نص باللغة العربية مع النطق الصحيح، والمخارج، والتنغيم الصحيح، بينما يُطلب من الطلاب الاستماع بعناية دون قراءة النص مسبقًا. من خلال هذه التقنية، يحصل الطلاب على أمثلة للنطق الصحيح مما يسهل عليهم تقليد أصوات اللغة العربية في المرحلة التالية.

المعلم العربي يشرح:

”أنا دائماً أقرأ النص أولاً حتى يسمع الطلاب النطق الصحيح. وبهذه الطريقة يكون لديهم مثال قبل أن يبدأوا في القراءة بأنفسهم“^{٤٦}

استناداً إلى نتائج الملاحظة والمقابلة، تُعد تقنية الاستماع المرحلة الأولى في تعليم مهارة القراءة، لأنها تساعد المتعلمين على التعرف إلى أصوات اللغة العربية وربطها بالحروف والكلمات قبل الانتقال إلى القراءة، وهو ما يتوافق مع مبادئ تعليم الأصوات (*Phonics Instruction*).

ب. تقنية التكرار (التدريب)

بعد أن يستمع الطلاب إلى قراءة المعلم، يتم متابعة النشاط بتقنية التكرار (التدريب). ينطق المعلم الكلمات أو الجمل في النص، ثم يُطلب من الطلاب تكرارها معاً وتكرارها عدة مرات حتى تصبح نطقهم أكثر دقة. يتم أيضاً إجراء التكرار بشكل فردي للطلاب الذين لا يزالون يواجهون صعوبة في القراءة.

المعلم العربي يشرح:

”التكرار مهم جداً لأنه كلما كرر الطلاب القراءة بشكل متكرر، سيعتادون أكثر على نطق المفردات العربية بشكل صحيح“^{٤٧}

كما تتوافق هذه التقنية مع مبادئ تعليم الأصوات (*Phonics Instruction*) التي تؤكد أهمية الممارسة والتكرار في ترسيخ العلاقة بين الأصوات والحروف والدقة في القراءة.

^{٤٦} مصدر نتيجة المقابلة مع المعلم تاريخ ٨ أبريل ٢٠٢٦

^{٤٧} مصدر نتيجة المقابلة مع المعلم تاريخ ٨ أبريل ٢٠٢٦

ج. تقنية القراءة

بعد أن يفهم الطلاب نطق ومعنى المفردات، يمنح المعلم الطلاب فرصة لقراءة النص معًا أو بشكل فردي. تهدف الأنشطة الجماعية للقراءة إلى تدريب الطلاقة في القراءة، بينما يتم إجراء القراءة الفردية لمعرفة قدرة كل طالب على نطق النص باللغة العربية.

وتسهم هذه التقنية في تعزيز قدرة الطلاب على الانتقال من التعرف على الأصوات إلى قراءة الكلمات والنصوص بصورة أكثر طلاقة، بما ينسجم مع مبادئ تعليم الأصوات (*Phonics Instruction*).

د. تقنية السؤال والجواب

يستخدم المعلم تقنية السؤال والجواب لمعرفة مستوى فهم الطلاب لمحتوى القراءة. تتعلق الأسئلة المقدمة بمعاني المفردات، ومحتوى النص، أو الرسالة التي يحتويها النص. يُمنح الطلاب الفرصة للإجابة على الأسئلة وإبداء آرائهم بناءً على فهمهم للنص.

استنادًا إلى نتائج الملاحظة، لا تُستخدم تقنية السؤال والجواب بوصفها وسيلة للتقويم فحسب، بل تسهم أيضًا في تنمية فهم الطلاب للنصوص المقروءة، من خلال التحقق من قدرتهم على استيعاب المعاني بعد إتقان قراءة الكلمات والجمل، وهو ما يتوافق مع أهداف تعليم الأصوات (*Phonics Instruction*) في الوصول إلى القراءة الدقيقة والفهم القرائي

ب. تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة في مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري

مالانج

(١) استراتيجية التعليم

استنادًا إلى نتائج الملاحظة، والمقابلات، وتحليل وثائق تخطيط التعليم، تم تصميم استراتيجية تعليم مهارة القراءة في مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج بما يتوافق مع مبادئ القراءة الموجهة (*Guided Reading*) ، وذلك من خلال توجيه الطلاب تدريجيًا نحو فهم النصوص القرائية عبر أنشطة تعاونية بإشراف المعلم. ولا يقتصر دور المعلم على تدريب الطلاب على القراءة، بل يوجههم أيضًا إلى فهم النصوص، وترجمتها، ومناقشة نتائج الفهم، وعرضها أمام الفصل. ويعكس ذلك انتقال عملية التعليم من التركيز على المعلم (*Teacher-Centered*) إلى التركيز على المتعلم (*Student-Centered*)

في التنفيذ، يستخدم المعلم نموذج التعليم التعاوني من خلال دمج المناقشة، والأسئلة والأجوبة، والعروض التقديمية، والتكليفات. تم اختيار هذا النموذج حتى يتمكن الطلاب من العمل معًا في مجموعات لفهم محتوى نص القراءة، وتبادل الآراء، وحل المشكلات الموجودة في النص معًا. بالإضافة إلى ذلك، يقوم المعلم بتطبيق نهج التعليم العميق الذي يشمل التعلم الواعي، والتعلم المعنوي، والتعلم المبهج، بحيث لا تركز عملية التعليم على الجانب المعرفي فحسب، بل تبني أيضًا المشاركة العاطفية وتجربة تعلم ذات مغزى للطلاب.

ويتوافق هذا النموذج مع مبادئ القراءة الموجهة (*Guided Reading*) ، حيث يؤدي المعلم دور الموجه في مرافقة الطلاب أثناء قراءة النصوص، وتقديم الدعم التدريجي، وتشجيعهم على مناقشة الأفكار وفهم المعاني حتى يتمكنوا من القراءة باستقلالية وثقة.

تُدعم استراتيجية التعليم أيضًا بتطبيق التعليم المتميز. يقوم المعلم بتكييف المادة، والعملية، ومنتجات التعليم وفقًا لاحتياجات الطلاب. ففي جانب المحتوى، يوفر المعلم نصوص القراءة مع المفردات التي قد يواجه الطلاب صعوبة في فهمها. وفي جانب العملية، يُمنح الطلاب الفرصة لمناقشة النصوص في مجموعات لترجمتها وفهم مضمونها، بينما يتمثل جانب المنتج في عرض نتائج المناقشات الجماعية أمام الفصل.

لزيادة دافعية التعليم، يستفيد المعلم أيضًا من وسائل تعليمية متنوعة، مثل *PowerPoint*، و *Kahoot*، والقواميس الرقمية، و *LKS* اللغة العربية. ويسهم استخدام هذه الوسائل في جعل عملية التعليم أكثر تفاعلية، ويوفر للطلاب فرصة للتعليم بصورة مستقلة، ويخلق في الوقت نفسه بيئة تعليمية ممتعة.

بشكل عام، تُظهر استراتيجية تعليم مهارة القراءة في مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج تكاملًا بين التعليم التعاوني ومبادئ القراءة الموجهة (*Guided Reading*) فمن خلال توجيه المعلم للطلاب أثناء قراءة النصوص، ثم مناقشتها، وترجمتها، وعرض نتائجها، يتمكن الطلاب من تنمية فهمهم القرائي، وتعزيز استقلاليتهم في القراءة، وتطوير مهارات القراءة في تعليم اللغة العربية.

٢) خطوات التعليم

١. النشاط التمهيدي

استنادًا إلى نتائج الملاحظة والمقابلة، يمكن فهم أن الأنشطة التمهيديّة لا تعمل فقط كمدخل للتعليم، بل تُعد أيضًا مرحلة لإعداد الطلاب ذهنيًا ولغويًا قبل البدء في قراءة النصوص. ويتوافق ذلك مع مبادئ القراءة الموجهة (*Guided Reading*) التي تؤكد أهمية تهيئة المتعلمين قبل ممارسة القراءة وفهم النصوص.

استنادًا إلى نتائج المقابلة مع معلم اللغة العربية، يتم إجراء الأنشطة التمهيدية لتحضير الطلاب ليكونوا أكثر تركيزًا واستعدادًا لمتابعة التعليم. المعلم ذكر أن:

” في بداية الدرس، أبدأ دائمًا بالتحية، والدعاء، ثم أتحقق من الحضور، وبعد ذلك أربط المادة التي سيتم دراستها بالمادة السابقة. أفعل ذلك لكي يكون الطلاب أكثر استعدادًا، ولديهم فكرة عن المادة التي سيتم دراستها، ويكونون أكثر تحفيزًا لمتابعة الدرس”^{٤٨}.

استنادًا إلى نتائج الملاحظة والمقابلة، يمكن فهم أن الأنشطة التمهيدية لا تعمل فقط كمدخل للتعليم، بل أيضًا كمرحلة لبناء استعداد الطلاب للتعليم، مما يسمح بعملية تعليم مهارة القراءة بشكل مثالي.

ب. النشاطات الأساسية

في النشاط الرئيسي، يبدأ المعلم بقراءة النص قراءةً صحيحةً وواضحةً مع مراعاة سلامة النطق ومخارج الحروف، ليكون نموذجًا يحتذي به الطلاب قبل أن يقرؤوا النص بأنفسهم. بعد ذلك، يقرأ الطلاب النص معًا، ثم يُطلب من بعض الطلاب قراءته بشكل فردي لتدريب الطلاقة في القراءة، ودقة النطق، وإتقان مخارج الحروف. بعد الانتهاء من نشاط القراءة، قام المعلم بتقسيم الطلاب إلى خمس مجموعات نقاش. كل مجموعة تم تكليفها بترجمة المفردات، وترتيب ترجمة الجمل وفقًا لسياق القراءة، ومناقشة محتوى النص معًا. خلال عملية المناقشة، يتجول المعلم من مجموعة إلى أخرى لتقديم الإرشاد ومساعدة الطلاب الذين يواجهون صعوبة في فهم المفردات أو محتوى القراءة.

^{٤٨} مصدر نتيجة المقابلة مع المعلم تاريخ ٢٧ أبريل ٢٠٢٦

تم تعزيز ذلك بنتائج المقابلة مع معلم اللغة العربية الذي صرح بأن:

”عندما تستمر المناقشة، لا أكتفي بمشاهدة النتيجة النهائية فقط، بل أراقب أيضًا كيف يفهم الطلاب معنى الكلمات، ويعدون الترجمة، ويناقشون مع زملائهم في المجموعة. من هناك أستطيع أن أعرف من هو النشيط، ومن لا يزال مرتبكًا، ومن يحتاج إلى مزيد من التوجيه“^{٤٩}

بعد انتهاء المناقشة، يقدم كل مجموعة نتائج مناقشتها أمام الفصل. تُمنح المجموعات الأخرى الفرصة لتقديم ردود أو طرح أسئلة مما يؤدي إلى تفاعل بين المشاركين في التعليم. كجزء من التقييم النهائي للتعليم، يستفيد المعلم من الوسائط الرقمية مثل Kahoot التي تحتوي على أسئلة حول المفردات، ومحتوى القراءة، ونتائج الترجمة التي تم دراستها. استخدام هذه الوسائط يجعل عملية التقييم أكثر جاذبية ويزيد من حماس الطلاب في متابعة التعليم.

استنادًا إلى نتائج الملاحظة والمقابلة، يمكن فهم أن الأنشطة الأساسية لا تركز فقط على تنمية قدرة الطلاب على قراءة النصوص، بل تمتد أيضًا إلى تعزيز فهمهم لمحتوى القراءة من خلال التوجيه المستمر من المعلم، والعمل التعاوني، والتعبير عن الآراء، وعرض نتائج التعلم. ويتوافق ذلك مع مبادئ القراءة الموجهة (Guided Reading) التي تؤكد دور المعلم في توجيه المتعلمين أثناء القراءة، وتقديم الدعم التدريجي حتى يتمكنوا من فهم النصوص وقراءتها بصورة أكثر استقلالية.

^{٤٩} مصدر نتيجة المقابلة مع المعلم تاريخ ٢٧ أبريل ٢٠٢٦

ج. النشاط الختامي

في النشاط الختامي، قام المعلم مع الطلاب بتلخيص المواد التي تم دراستها، وتقديم تعزيزات للمفردات الجديدة، ومحتوى القراءة، ونتائج الترجمة التي تم مناقشتها. كما قدم المعلم تقديرًا للطلاب على مشاركتهم خلال عملية التعليم، وحثهم على مراجعة المواد في المنزل. بعد ذلك، تم إنهاء الدرس بالدعاء الجماعي والسلام الختامي.

بناءً على نتائج المقابلة، أوضح المعلم أن النشاط الختامي هو جزء مهم لضمان فهم الطلاب للمواد التي تم تعلمها. المعلم أوضح أن:

”في نهاية الدرس، أشجع الطلاب دائمًا على تلخيص المادة معًا، ثم أقدم تعزيزًا للمادة التي لم تفهم بعد. كما أقدم لهم التحفيز ليعودوا لدراسة المادة في المنزل حتى تتحسن فهمهم“^{٥٠}

استنادًا إلى نتائج الملاحظة والمقابلة، يمكن فهم أن النشاط الختامي يمثل مرحلة للتأمل وتعزيز ما تعلمه الطلاب من خلال مراجعة المفردات، وتصحيح الأخطاء، وتقديم التغذية الراجعة. ويتوافق ذلك مع مبادئ القراءة الموجهة (*Guided Reading*) التي تؤكد أهمية المتابعة والتوجيه المستمر لمساعدة الطلاب على ترسيخ الفهم القرائي وتنمية استقلاليتهم في القراءة.

٣) تقنيات التعليم مهارة القراءة

استنادًا إلى نتائج الملاحظة والمقابلات وتحليل وثائق التعليم، يقوم معلم اللغة العربية في مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج بتطبيق عدة تقنيات تعليمية متكاملة في تعليم مهارة القراءة بما يتوافق مع مبادئ القراءة الموجهة (*Guided Reading*) وقد صُمِّمت

^{٥٠} مصدر نتيجة المقابلة مع المعلم تاريخ ٢٧ أبريل ٢٠٢٦

هذه التقنيات لمساعدة الطلاب على قراءة النصوص، وفهم محتواها، والتفاعل مع المعلم وزملائهم، وصولاً إلى تنمية قدرتهم على القراءة بصورة أكثر استقلالية.

التقنية الأولى التي تم تطبيقها هي تقنية القراءة الجماعية (الكلاسيكية). في المرحلة الأولى من النشاط الرئيسي، يقرأ المعلم نص القراءة بتلاوة وتجويد صحيحين، ثم يتبع الطلاب قراءة المعلم معاً. تهدف هذه التقنية إلى تدريب الطلاب على القراءة الصحيحة والطلاقة، مع تقديم نموذج واضح من المعلم قبل انتقلهم إلى القراءة بأنفسهم، وهو ما ينسجم مع مبادئ القراءة الموجهة (*Guided Reading*) التي تؤكد أهمية التوجيه المباشر في المراحل الأولى من القراءة.

بعد ذلك، يقوم المعلم بتطبيق تقنية القراءة الفردية من خلال اختيار بعض الطلاب لقراءة النص أمام الفصل. من خلال هذه التقنية، يمكن للمعلم معرفة مستوى قراءة كل طالب، سواء من حيث الطلاقة، دقة النطق، أو الفهم الأولي للنص الذي يتم دراسته. كما تُمكن هذه التقنية المعلم من متابعة تقدم كل طالب، وتقديم التوجيه المناسب وفق احتياجاته، وهو أحد المبادئ الأساسية في القراءة الموجهة (*Guided Reading*)

التقنية التالية هي تقنية المناقشة الجماعية التي تُستخدم بوصفها إحدى التقنيات الداعمة لفهم النصوص القرائية. يقوم المعلم بتقسيم الطلاب إلى خمس مجموعات لمناقشة محتوى القراءة، وترجمة المفردات، وكذلك إعداد ترجمة الجمل وفقاً لسياق النص. خلال عملية المناقشة، يقوم المعلم بتوجيه كل مجموعة وتقديم الإرشادات إذا واجه أي طالب صعوبة في فهم المفردات أو محتوى القراءة. وتُسهم هذه التقنية في تعزيز فهم النصوص من خلال التفاعل بين الطلاب وتوجيه المعلم، بما يتوافق مع مبادئ القراءة الموجهة (*Guided Reading*) التي تؤكد أهمية الدعم التدريجي أثناء القراءة وتنمية الفهم القرائي.

تم تعزيز ذلك بنتائج المقابلة مع معلم اللغة العربية الذي صرح:

”عندما تستمر المناقشة، لا أكتفي بمشاهدة النتيجة النهائية فقط، بل أراقب أيضًا كيف يفهم الطلاب معنى الكلمات، ويعدون الترجمة، ويناقشون مع زملائهم في المجموعة. من هناك أستطيع أن أعرف من هو النشيط، ومن لا يزال مرتبكًا، ومن يحتاج إلى مزيد من التوجيه”^{٥١}

وتُظهر نتائج المقابلة أن المعلم لا يقتصر دوره على متابعة نتائج الطلاب، بل يقدم التوجيه المستمر أثناء عملية القراءة والمناقشة، وهو ما يعكس دور المعلم في القراءة الموجهة (*Guided Reading*) بوصفه ميسرًا وداعمًا لتطور فهم الطلاب.

بالإضافة إلى المناقشات الجماعية، يقوم المعلم أيضًا بتطبيق تقنية العروض الجماعية. كل مجموعة تقدم نتائج مناقشتها أمام الفصل، بينما تقدم المجموعات الأخرى تعليقات أو أسئلة حول نتائج العرض. تهدف هذه التقنية إلى تدريب شجاعة الطلاب في التعبير عن آرائهم وتطوير مهارات التواصل والتفكير النقدي. كما تتيح هذه التقنية للطلاب التعبير عن فهمهم للنصوص بعد تلقي التوجيه أثناء عملية القراءة، مما يعزز استقلاليتهم وثقتهم في قراءة النصوص وتحليلها.

لمعرفة مستوى فهم الطلاب، يستخدم المعلم تقنية السؤال والجواب خلال عملية العرض التقديمي أو في نهاية الدرس. تُستخدم هذه التقنية لتوضيح إجابات الطلاب وتعميق فهمهم لمحتوى القراءة. بعد ذلك، يُختتم المعلم نشاط التقييم باستخدام تقنية الاختبار القائم على Kahoot الذي يحتوي على أسئلة حول المفردات، ومحتوى القراءة، ونتائج الترجمة. استخدام

^{٥١} مصدر نتيجة المقابلة مع المعلم تاريخ ٢٧ أبريل ٢٠٢٦

تقنية التقييم القائمة على الألعاب قادر على زيادة حماس الطلاب في متابعة عملية التعليم. وتسهم هذه التقنية في مساعدة المعلم على التحقق من مدى فهم الطلاب للنصوص، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة بما يتوافق مع مبادئ القراءة الموجهة (*Guided Reading*)

استنادًا إلى نتائج الملاحظة والمقابلة، يمكن فهم أن تقنيات التعليم التي يطبقها المعلم متنوعة ومتكاملة، وتشجع الطلاب على المشاركة الفاعلة في تعلم القراءة. كما تعكس هذه التقنيات مبادئ القراءة الموجهة (*Guided Reading*) من خلال تقديم التوجيه المستمر، ومتابعة تقدم الطلاب، وتوفير فرص للتفاعل، والتغذية الراجعة، حتى يتمكن الطلاب تدريجيًا من قراءة النصوص وفهمها بصورة أكثر استقلالية وفاعلية.

ج. المقارنة بين تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي ومدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج

جانب المقارنة	مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي	ومدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج	تحليل متعدد المواقع
تخطيط التعليم	المعلم يقوم بإعداد وحدة تعليمية تحتوي على أهداف التعليم، مواد القراءة، خطوات التعليم، الوسائط، وكذلك التقييم. تم تصميم التعليم باستخدام نهج التعليم العميق القائم على التعليم السردى.	المعلم يضع خطة تعليمية تتضمن الأهداف، مواد القراءة، خطوات التعليم، الوسائط، وكذلك التقييم باستخدام نموذج التعليم التعاوني ونهج التعليم العميق.	يمكن الاختلاف في الإطار النظري الذي يستند إليه تعليم مهارة القراءة في كل مدرسة، حيث تعتمد مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي على تعليم الأصوات (Phonics Instruction) بينما تعتمد مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج

على القراءة الموجهة (<i>Guided Reading</i>).			
أهداف التعليم	يتم توجيه التعليم بحيث يتمكن المتعلمون من فهم محتوى القراءة، وإتقان المفردات، وتحديد بنية اللغة، وكذلك تحسين مهارات قراءة النصوص باللغة العربية.	تهدف التعليم إلى تمكين المتعلمين من قراءة النصوص بشكل جيد، والترجمة، وفهم محتوى القراءة، وعرض نتائج فهمهم.	تختلف وفقاً للمبادئ التعليمية التي يعتمد عليها كل نموذج في تنمية مهارة القراءة.
خطوات تطبيق طريقة التعليم	يبدأ التعليم بالاستذكار، تقديم المفردات، قراءة المعلم للنص (سرد القصص)، استماع الطلاب، إعادة القراءة، مناقشة	يبدأ التعليم بالاستذكار، قراءة نص القراءة، المناقشة الجماعية، ترجمة القراءة، عرض نتائج المناقشة، تقديم الملاحظات، والتقييم	الاختلاف يكمن في الأنشطة الأساسية التي تتوافق مع مبادئ تعليم الأصوات (<i>Phonics Instruction</i>) في

المدرسة الأولى، ومبادئ القراءة (الموجهة <i>Guided</i> في <i>Reading</i>) المدرسة الثانية.	من خلال الاختبارات أو الواجبات.	محتوى القراءة، تحديد الفعل الماضي، ثم القيام بتمارين الفهم.	
كلتا المدرستين تطبقان التعليم المتمرکز حول المتعلم، ولكن أشكال الأنشطة تتكيف مع خصائص كل منهما.	يقرأ الطلاب النص، ويناقشون في مجموعات، ويترجمون القراءة، ويقدمون نتائج المناقشة، ويعطون ردود الفعل، ويشاركون في التقييم القائم على كاهوت.	الطلاب يستمعون إلى القراءة، يقرؤون النص، يحددون عناصر اللغة، يناقشون محتوى القراءة، ويقومون بتمارين الفهم.	نشاطات الطلاب
المدرستان تستخدمان وسائل تعليمية تدعم عملية تعلم القراءة، لكن مدرسة سينغوساري تدمج المزيد من الوسائل الرقمية.	استخدام <i>LKS</i> ، <i>PowerPoint</i> ، <i>LCD</i> ، القاموس الرقمي ، <i>Kahoot</i> ، وكذلك الوسائط التعليمية الرقمية الأخرى.	استخدام الكتب الدراسية، الصور التوضيحية، نصوص القراءة، الوسائط البصرية، وأوراق عمل الطلاب.	وسائل وموارد التعليم

تقييم التعليم	يتم إجراء التقييم من خلال الملاحظة، وتقييم أداء القراءة، وتمارين الفهم، والواجبات الكتابية، وكذلك مشاريع التعليم.	يتم التقييم من خلال ملاحظة المناقشات، وممارسة القراءة، وعروض المجموعات، واختبارات كاهوت، والاختبارات المقالية.	باستخدام أدوات تقييم تتوافق مع خصائص عملية تعليم مهارة القراءة في كل مدرسة.
عوامل الدعم	توافر وحدات التعليم، وسائل التعلم، دعم المدرسة، وكذلك حماس الطلاب في متابعة التعلم.	توافر خطة الدروس، الوسائط الرقمية، مرافق التعليم، وكذلك التعاون بين الطلاب خلال المناقشة.	العوامل الداعمة في المدرستين تأتي من جاهزية أدوات التعليم، وتوافر الوسائط، وكفاءة المعلمين، بالإضافة إلى بيئة التعليم المواتية.
عوامل التقييد	اختلاف مستوى قراءة اللغة العربية بين الطلاب، محدودية المفردات،	ليس جميع الطلاب نشطين في المناقشة، هناك اختلاف في القدرة على فهم	ليس جميع الطلاب نشطين في المناقشة، هناك اختلاف في القدرة على فهم

وكذلك مستويات التركيز المختلفة أثناء المشاركة في التعليم.	وكذلك محدودية الوقت المخصص للمناقشة.	وكذلك محدودية الوقت المخصص للمناقشة.	
---	--------------------------------------	--------------------------------------	--

الجدول ٤. ١ المقارنة بين تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة في المدرستين

استنادًا إلى جدول مقارنة تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي ومدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج، يمكن ملاحظة أن كلا المدرستين تتشابهان في تخطيط التعليم، وأهداف التعليم، واستخدام الوسائط، وتنفيذ التقييمات التي تم إعدادها بشكل منهجي وفقًا لأدوات التعليم الخاصة بكل منهما . سواء كانت الوحدات التعليمية أو خطط الدروس المستخدمة، فقد تضمنت الأهداف والمحتوى وخطوات التعلم والوسائط والتقييم كدليل لتنفيذ تعليم مهارة القراءة.

أما الاختلاف الرئيسي فيكمن في الإطار النظري الذي يستند إليه تنفيذ تعليم مهارة القراءة في كل مدرسة تعتمد مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي على مبادئ تعليم الأصوات (*Phonics Instruction*)، حيث يبدأ التعليم بتنمية العلاقة بين الأصوات والحروف والمفردات قبل الانتقال إلى قراءة النصوص وفهمها. في الوقت نفسه، بينما تعتمد مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج على مبادئ القراءة الموجهة (*Guided Reading*)، حيث يقوم المعلم بتوجيه الطلاب أثناء قراءة النصوص، ثم يرافقهم في فهمها من خلال الأنشطة التعاونية، والترجمة، والعروض الصفية، حتى يتمكنوا من القراءة بصورة أكثر استقلالية. التي تتيح للطلاب فرصة المناقشة، وترجمة النصوص، وعرض نتائج المناقشة، والتعبير عن آرائهم بنشاط. تؤثر هذه الاختلافات على نشاطات التعليم لدى الطلاب، والوسائط المستخدمة، وأشكال التقييم، وكذلك الكفاءات التي يتم تطويرها بشكل أكبر في كل مدرسة.

ومع ذلك، تُظهر نتائج التحليل أن كلا الإطارين النظريين تُسهمان بشكل إيجابي في تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب. التعليم القائم على تعليم الأصوات (*Phonics Instruction*) في مدرسة روضة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي تعزز أكثر من قدرة القراءة، وإتقان المفردات، وفهم بنية اللغة العربية، بينما التعليم القائم على القراءة الموجهة (*Guided Reading*) في مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج تطور أكثر من قدرة فهم محتوى القراءة، والتواصل، والتعاون، والتفكير النقدي من خلال الأنشطة النقاشية. يُظهر اختلاف تطبيق تعليم الأصوات (*Phonics Instruction*) والقراءة الموجهة (*Guided Reading*) أن لكل منهما خصائص تربوية مميزة تسهم في دعم تحقيق أهداف تعليم مهارة القراءة وفق احتياجات المتعلمين وسياق البيئة التعليمية.

المبحث الثاني : اثار تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة

أ. مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي

بناءً على نتائج الملاحظة، والمقابلات، والتوثيق الذي أجراه الباحث، فإن تطبيق تعليم الأصوات (*Phonics Instruction*) في تعليم مهارة القراءة يوفر تأثيرات مختلفة على قدرة الطلاب في قراءة اللغة العربية. وتظهر هذه التأثيرات في الجوانب المعرفية، والمهارية، والوجدانية لدى الطلاب خلال عملية التعليم. وتبين النتائج أن التعليم الذي يركز على تنمية العلاقة بين الأصوات والحروف، والتدريب على النطق الصحيح، والممارسة التدريجية للقراءة يسهم في تحسين قدرة الطلاب على القراءة بصورة ملحوظة.

١. تحسين طلاقة قراءة النصوص العربية

الأثر الأول الذي يظهر هو زيادة سلاسة الطلاب في قراءة النصوص باللغة العربية. من خلال ممارسة الاستماع إلى قراءة المعلم ثم تقليدها بشكل متكرر، أصبح الطلاب أكثر ألفة مع أصوات اللغة العربية، مما جعل عملية القراءة تسير بشكل أكثر سلاسة مقارنةً قبل المشاركة في التعليم.

يتماشى ذلك مع نتائج ملاحظات الباحث التي أظهرت أن معظم الطلاب قادرون على قراءة النص بوتيرة أكثر استقرارًا بعد الحصول على تدريبات متكررة عدة مرات. كما أشار المعلم إلى أن التدريب يتم بشكل مستمر حتى يعتاد الطلاب على نطق كل كلمة بشكل صحيح.

كما ذكر معلم اللغة العربية:

”أنا دائماً أطلب من الطلاب الاستماع أولاً، ثم يقومون بتقليد القراءة عدة مرات. بعد ذلك يقرؤون بأنفسهم. عادةً بعد عدة تكرارات يصبحون أكثر طلاقة في القراءة”^{٥٢}.

تشير هذه النتائج إلى أن تعليم الأصوات (*Phonics Instruction*) يسهم في تنمية طلاقة القراءة من خلال تدريب الطلاب على الربط بين الأصوات والحروف، ثم الانتقال تدريجيًا إلى قراءة الكلمات والجمل والنصوص بصورة أكثر سلاسة.

^{٥٢} مصدر نتيجة المقابلة مع المعلم تاريخ ٨ أبريل ٢٠٢٦

وتتوافق هذه النتائج مع مبادئ تعليم الأصوات (*Phonics Instruction*) التي تؤكد أن إتقان العلاقة بين الصوت والحرف يمثل أساساً لتنمية الطلاقة في القراءة، حيث ينتقل المتعلم تدريجياً من التعرف على الأصوات إلى قراءة الكلمات ثم النصوص وفهمها.

٢. تحسين دقة النطق (مخرج الصوت والتنغيم)

بالإضافة إلى تحسين سلاسة القراءة، فإن تطبيق طريقة السمعية الشفوية يؤثر أيضاً على دقة نطق الطلاب. خلال عملية التعليم، يقوم المعلم دائماً بتقديم أمثلة على النطق الصحيح ثم يقوم الطلاب بتقليدها حتى تتوافق مع نطق المعلم.

بناءً على نتائج الملاحظة، قام المعلم بوقف قراءة الطلاب عدة مرات عند اكتشاف أخطاء في المخرج أو الحركات، ثم قدم أمثلة على النطق الصحيح حتى لا يكرر الطلاب نفس الأخطاء.

المعلم يشرح:

”إذا كان هناك طالب يخطئ في القراءة، فأنا أصحح له على الفور حتى لا يعتاد على النطق الخاطئ”.

تجعل الأنشطة التصحيحية المباشرة الطلاب أكثر دقة عند القراءة، مما يقلل من أخطاء النطق. وبالتالي، فإن هذه الطريقة لا تعزز فقط القدرة على القراءة بسرعة، بل تحافظ أيضاً على دقة النطق وفقاً لقواعد اللغة العربية.

تتوافق هذه النتائج مع مبادئ تعليم الأصوات (*Phonics Instruction*) التي تؤكد أهمية تدريب المتعلمين على التمييز بين الأصوات وربطها بالحروف، مما يساعدهم على تحسين دقة النطق وسلامة القراءة.

٣. مساعدة المتعلمين على فهم محتوى القراءة بشكل تدريجي

على الرغم من أن طريقة السمعية الشفوية تركز أكثر على تدريب السمع والنطق، إلا أن نتائج البحث تظهر أن هذه الطريقة تؤثر أيضاً على فهم محتوى القراءة. بعد أن يقرأ الطلاب النص عدة مرات، يشرح المعلم المفردات التي لم يفهموها ثم يربطها بمحتوى القراءة. تساعد هذه المرحلة الطلاب على فهم معنى النص تدريجياً.

ويتوافق ذلك مع تعليم الأصوات (*Phonics Instruction*) الذي لا يقتصر على تدريب الطلاب على التعرف إلى الأصوات، بل يهدف أيضاً إلى دعم فهم النصوص بعد اكتساب مهارة القراءة الأساسية.

كما أوضح المعلم:

”بعد أن يتقن الطلاب القراءة، نبدأ بمناقشة معاني المفردات ومحتوى النص حتى لا يتمكنوا من القراءة فحسب، بل يفهمون أيضاً مغزى النص”^{٥٣}.

أظهرت نتائج الملاحظة أن الطلاب أصبحوا أكثر سهولة في الإجابة على الأسئلة البسيطة المتعلقة بمحتوى القراءة بعد أن قدم المعلم شرحاً للمفردات ومعاني النص. تظهر هذه النتائج أن التعليم لا يتوقف عند الجانب الميكانيكي للقراءة، بل يتجه نحو فهم المعنى كما هو هدف مهارة القراءة في المدخل الاتصالي.

٤. زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم

تأثير آخر تم اكتشافه هو زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم عندما يُطلب منهم القراءة أمام الفصل. في بداية التعليم، كان هناك بعض الطلاب الذين بدا عليهم التردد. ومع ذلك، بعد

^{٥٣} مصدر نتيجة المقابلة مع المعلم تاريخ ٨ أبريل ٢٠٢٦

المشاركة في التدريبات المشتركة بشكل متكرر، بدأ الطلاب يجرؤون على القراءة بشكل مستقل أمام زملائهم. ويشير ذلك إلى أن التدريب التدريجي الذي يعتمد عليه تعليم الأصوات (*Phonics Instruction*) يسهم في بناء ثقة الطلاب بأنفسهم عند القراءة أمام الآخرين.

المعلم قال:

”في البداية كان هناك من يشعر بالخجل من القراءة. ولكن بعد التدريب معًا عدة مرات، بدأوا يشعرون بالثقة لقراءة النصوص بأنفسهم”^{٥٤}.

زيادة الثقة بالنفس تلك تحدث لأن الطلاب يكتسبون خبرة التعلم بشكل تدريجي مما يجعلهم يشعرون بأنهم أكثر استعدادًا عندما يُطلب منهم القراءة بشكل فردي.

٥. تنمية عادة استخدام اللغة العربية في التعليم

تطبيق طريقة السمعية الشفوية يؤثر أيضًا على تكوين عادة استخدام اللغة العربية خلال عملية التعليم. المعلم يعتاد على استخدام التعليمات البسيطة باللغة العربية ويطلب من الطلاب الاستجابة باستخدام العبارات التي تم تعلمها. بالإضافة إلى ذلك، يدعم بيئة المدرسة استخدام اللغة العربية من خلال مختلف الأنشطة الدينية، مما يجعل الطلاب يعتادون على سماع اللغة العربية كل يوم.

تلك الحالة تعزز نتائج التعليم لأن الطلاب يحصلون على تعرض مستمر للغة، سواء داخل الفصل أو خارجه. تظهر هذه النتائج أن نجاح تعليم الأصوات (*Phonics*)

^{٥٤} مصدر نتيجة المقابلة مع المعلم تاريخ ٨ أبريل ٢٠٢٦

(*Instruction*) لا يعتمد فقط على أنشطة التعلم داخل الفصل، بل يتأثر أيضاً بالبيئة اللغوية التي تساعد الطلاب على ممارسة القراءة واستخدام اللغة العربية بصورة مستمرة.

استناداً إلى هذه النتائج، يمكن فهم أن تطبيق تعليم الأصوات (*Phonics*) (*Instruction*) له تأثير إيجابي في تعليم مهارة القراءة في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي، حيث يسهم في القراءة، ودقة النطق، وفهم النصوص، وزيادة ثقة الطلاب بأنفسهم، وتنمية عادات استخدام اللغة العربية في عملية التعليم.

تعزز نتائج هذا البحث مبادئ تعليم الأصوات (*Phonics Instruction*) التي تؤكد أن تعليم القراءة يبدأ بتنمية العلاقة بين الأصوات والحروف، ثم ينتقل تدريجياً إلى قراءة الكلمات والجمل والنصوص، وصولاً إلى فهم المعنى. كما تُظهر النتائج أن هذا التطبيق يتوافق مع المدخل الاتصالي، إذ لا يقتصر على تنمية دقة القراءة، بل يساعد أيضاً الطلاب على استخدام اللغة العربية بوصفها وسيلة للتواصل والفهم.

ب. مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج

استناداً إلى نتائج الملاحظة، والمقابلات، والتوثيق الذي أجراه الباحث، فإن تطبيق القراءة الموجهة (*Guided Reading*) في تعليم مهارة القراءة في مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج يُسهم في تحقيق تأثيرات إيجابية متنوعة على قدرة الطلاب في القراءة. ولا يقتصر هذا التطبيق على تنمية فهم محتوى القراءة، بل يساعد أيضاً الطلاب على التفاعل مع النصوص، والتعبير عن آرائهم، والعمل التعاوني، من خلال التوجيه المستمر الذي يقدمه المعلم أثناء عملية القراءة. وبذلك تصبح عملية التعلم أكثر تركيزاً على مشاركة المتعلمين بما يتوافق مع مبادئ المدخل الاتصالي.

١. تحسين فهم محتوى القراءة بشكل أعمق

الأثر الرئيس لتطبيق القراءة الموجهة (*Guided Reading*) هو تنمية قدرة الطلاب على فهم محتوى النصوص العربية بصورة أعمق. بعد قراءة النص بشكل مستقل، يمنح المعلم الطلاب فرصة لمناقشة محتوى القراءة مع مجموعاتهم. في هذه العملية، يتبادل الطلاب الآراء حول معاني المفردات والأفكار الرئيسية والرسائل التي يحتويها النص.

بناءً على نتائج الملاحظة، يبدو أن الطلاب يفهمون محتوى القراءة بشكل أسهل لأنهم يحصلون على الشرح ليس فقط من المعلم، ولكن أيضاً من زملائهم في المجموعة. عملية طرح الأسئلة وتقديم الشرح تجعل فهم الطلاب يتطور تدريجياً.

المعلم العربي يشرح:

”لم أشرح محتوى القراءة بالكامل على الفور. طلبت منهم المناقشة أولاً حتى يحاولوا اكتشاف معنى النص بأنفسهم. بعد ذلك، ناقشناها معاً“^{٥٥}.

يُظهر ذلك أن القراءة الموجهة (*Guided Reading*) توفر للطلاب فرصاً لبناء فهمهم تدريجياً من خلال القراءة الموجهة، والتفاعل مع المعلم، والمناقشات التعاونية التي تساعدهم على اكتشاف المعنى بأنفسهم.

٢. تحسين مهارات التفكير النقدي

تطبيق طريقة المناقشة يؤثر أيضاً على تطوير مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب. خلال المناقشة، يطرح المعلم بعض الأسئلة التي تتطلب من الطلاب تحليل محتوى القراءة، واستخراج المعلومات المهمة، واستنتاج الرسالة الموجودة في النص.

^{٥٥} مصدر نتيجة المقابلة مع المعلم تاريخ ٢٧ أبريل ٢٠٢٦

بناءً على نتائج الملاحظة، لا يقرأ الطلاب بشكل حربي فحسب، بل بدأوا أيضاً في تقديم أسباب للإجابات التي يقدمونها. كما أن المعلم يطلب من الطلاب غالباً توضيح أسس تفكيرهم عند الإجابة على الأسئلة.

كما ذكر المعلم:

”أنا أسأل 'لماذا' أكثر من إعطاء الإجابة مباشرة. بهذه الطريقة يتعلم الطلاب التفكير بأنفسهم قبل تلقي الشرح من المعلم“^{٥٦}

من خلال هذا النشاط، يعتاد الطلاب على تحليل محتوى القراءة، مما يؤدي إلى تطوير مهاراتهم في التفكير النقدي بالتوازي مع تحسين مهارة القراءة لديهم. وتتوافق هذه النتائج مع مبادئ القراءة الموجهة (*Guided Reading*) التي تؤكد دور المعلم في توجيه الطلاب إلى تحليل النصوص، وطرح الأسئلة، وبناء الفهم تدريجياً حتى يصبحوا أكثر استقلالية في القراءة

٣. زيادة الشجاعة في إبداء الرأي

أظهرت نتائج البحث أيضاً أن القراءة الموجهة (*Guided Reading*) تسهم في زيادة شجاعة الطلاب في التعبير عن آرائهم. فمن خلال التوجيه المستمر الذي يقدمه المعلم أثناء قراءة النصوص ومناقشتها، أصبح الطلاب أكثر استعداداً للمشاركة والتعبير عن أفكارهم أمام زملائهم.

^{٥٦} مصدر نتيجة المقابلة مع المعلم تاريخ ٢٧ أبريل ٢٠٢٦

المعلم قال:

”النقاش يجعل الطلاب الذين عادة ما يكونون صامتين يشاركون في الحديث لأنهم يناقشون أولاً مع مجموعتهم قبل تقديم نتائجهم إلى الصف”^{٥٧}

خلال الملاحظة، رأى الباحث أن معظم المجموعات شاركت في تقديم نتائج المناقشة. حتى أن بعض الطلاب قدموا ردوداً على إجابات المجموعات الأخرى مما جعل جو التعليم أكثر حيوية. تُظهر هذه الحالة أن القراءة الموجهة (*Guided Reading*) تُسهم في بناء ثقة الطلاب بأنفسهم، إذ تساعدهم على المشاركة التدريجية في مناقشة النصوص والتعبير عن أفكارهم حتى يصبحوا أكثر قدرة على استخدام اللغة العربية وسيلةً للتواصل.

٤. تحسين القدرة على التعاون

بالإضافة إلى تنمية القدرات الفردية، تُسهم القراءة الموجهة (*Guided Reading*) أيضاً في تعزيز قدرة الطلاب على التعاون من خلال الأنشطة الجماعية التي تُنفذ أثناء قراءة النصوص وفهمها. كل عضو في المجموعة مسؤول عن قراءة وفهم ومناقشة محتوى النص قبل تقديم نتائج المناقشة إلى الصف. بناءً على نتائج الملاحظة، يساعد الطلاب بعضهم البعض عندما يواجه أحد الأصدقاء صعوبة في فهم المفردات أو محتوى القراءة. تلك التفاعلات تخلق جوّاً تعليميّاً تعاونيّاً مما يجعل عملية التعليم أكثر فعالية.

^{٥٧} مصدر نتيجة المقابلة مع المعلم تاريخ ٢٧ أبريل ٢٠٢٦

المعلم يشرح:

”إذا كان هناك من لم يفهم، عادةً ما يساعد أحد أعضاء المجموعة في الشرح أولاً قبل أن أقدم الشرح”^{٥٨}

يُظهر هذا التعاون أن عملية التعلم لا تقتصر على التفاعل بين المعلم والطلاب، بل تمتد أيضاً إلى التعاون بين الطلاب أنفسهم، وهو ما يتوافق مع مبادئ القراءة الموجهة (*Guided Reading*) التي تؤكد أهمية التوجيه، والتفاعل، وبناء الفهم بصورة تعاونية.

٥. زيادة نشاط الطلاب في التعليم

يُسهم تطبيق القراءة الموجهة (*Guided Reading*) أيضاً في زيادة نشاط الطلاب خلال تعليم مهارة القراءة. وعلى عكس التعليم الذي يعتمد على الشرح المباشر فقط، يُطلب من كل طالب أثناء تطبيق القراءة الموجهة (*Guided Reading*) قراءة النصوص، ومناقشة محتواها، وطرح الأسئلة، والإجابة عنها، وعرض نتائج فهمه للنص.

المعلم كشف:

”أنا أكثر توجيهًا من الشرح. الطلاب هم النشطون لأنهم هم من يناقشون محتوى القراءة”^{٥٩}

تُظهر النتائج أن التعليم أصبح أكثر تركيزًا على المتعلمين (التعلم المتمركز حول الطالب)، مما يمنحهم تجربة تعليم أكثر معنى مقارنةً بتلقي المعلومات من المعلم فقط.

^{٥٨} مصدر نتيجة المقابلة مع المعلم تاريخ ٢٧ أبريل ٢٠٢٦

^{٥٩} مصدر نتيجة المقابلة مع المعلم تاريخ ٢٧ أبريل ٢٠٢٦

بناءً على نتائج البحث، يمكن الاستنتاج أن تطبيق القراءة الموجهة (*Guided Reading*) في تعليم مهارة القراءة في مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج له تأثير إيجابي في عملية التعليم ونتائجه. وتشمل هذه التأثيرات زيادة فهم محتوى القراءة، وتنمية التفكير النقدي، وتعزيز الشجاعة في التعبير عن الرأي، والقدرة على التعاون، وزيادة مشاركة الطلاب في عملية التعليم.

أظهرت نتائج هذا البحث أن القراءة الموجهة (*Guided Reading*) تتوافق مع مبادئ المدخل الاتصالي الذي يجعل المتعلمين محوراً رئيساً لعملية التعليم. فمن خلال التوجيه المستمر الذي يقدمه المعلم أثناء قراءة النصوص، ومناقشتها، وتحليلها، وتبادل الأفكار حولها، يتمكن الطلاب من بناء فهمهم تدريجياً واستخدام اللغة العربية وسيلةً للتفاعل والتواصل. وبذلك لا يقتصر تعليم مهارة القراءة على تنمية القدرة على القراءة فحسب، بل يمتد أيضاً إلى تنمية التفكير النقدي، والتعاون، والاستقلالية في التعليم.

ج. المقارنة بين اثار تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي ومدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج

أبعاد التأثير	مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي	مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج	تحليل عبر المواقع
فهم محتوى القراءة	الفهم يتحسن تدريجياً بعد ممارسة القراءة وشرح المفردات.	يتحسن الفهم من خلال القراءة الموجهة (Guided Reading) التي تعتمد على توجيه المعلم أثناء قراءة النصوص، وتحليل محتواها، ومناقشتها بصورة تدريجية.	كلتا المدرستين تعززان فهم المحتوى القرائي، لكن مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي تحقق ذلك من خلال التدريبات التدريجية، بينما تحققة مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج من خلال القراءة الموجهة، وتحليل النصوص، والتفاعل بين المعلم والطلاب.

الثقة بالنفس	واثق من القراءة أمام الصف.	واثق في التعبير عن الآراء والعروض التقديمية.	كلا المدرستين تعززان ثقة الطلاب، إلا أن مظهر هذه الثقة يختلف تبعاً للاستراتيجية التعليمية والنظرية المطبقة في كل مدرسة.
نشاط الطلاب	النشاط في القراءة والإجابة على أسئلة المعلم.	نشط في المناقشة، وطرح الأسئلة، وعرض النتائج.	كلاهما يزيد من النشاط، لكن الأنشطة السائدة مختلفة.
القدرة على التحدث باللغة العربية	التطور في جوانبطلاقة في القراءة ودقة النطق.	التطور في جوانب التواصل، الفهم، وتقديم الأفكار.	كلاهما يعزز القدرة على التحدث باللغة العربية، لكن تركيز تطويرهما مختلف.

الجدول ٤. ٢ المقارنة اثار بين تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة في المدرستين

بناءً على نتائج التحليل عبر المواقع، يمكن معرفة أن تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي و مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج يعطي تأثيراً إيجابياً على حد سواء على قدرة الطلاب في تعلم اللغة العربية. يُسهم تطبيق تعليم مهارة القراءة في كلتا المدرستين في تحسين فهم محتوى القراءة، والثقة بالنفس، ونشاط الطلاب، وكذلك القدرة على استخدام اللغة العربية.

ومع ذلك، إلا أن طبيعة هذه التأثيرات تختلف باختلاف النظرية التعليمية والإجراءات التعليمية المطبقة في كل مدرسة. في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي، يبرز تطبيق تعليم الأصوات (*Phonics Instruction*) في تنمية طلاقة القراءة، ودقة النطق، وتكوين العادات القرائية لدى الطلاب. بينما في مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج، يبرز تطبيق القراءة الموجهة (*Guided Reading*) في تنمية الفهم العميق لمحتوى القراءة، والتفكير النقدي، والشجاعة في التعبير عن الرأي، ومهارات التعاون من خلال التوجيه المستمر والتفاعل أثناء قراءة النصوص. وبناءً على ذلك، تُظهر نتائج التحليل عبر المواقع أن اختلاف النظرية التعليمية المطبقة في كل مدرسة أدى إلى اختلاف طبيعة الآثار التعليمية، مع اشتراك المدرستين في الهدف الرئيس المتمثل في تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب وفق مبادئ المدخل الاتصالي.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج البحث

المبحث الأول : تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة

أ. مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي

بناءً على نتائج البحث في الفصل الرابع، تبين أن تطبيق تعليم الأصوات (*Phonics*) في تعليم مهارة القراءة في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي لا يتم فقط من خلال مراحل تعليمية منظمة، بل تدعمه أيضاً استراتيجيات تعليمية، وتقنيات تعليمية، ووسائل، وأساليب تقويم مترابطة. ويظهر تكامل هذه المكونات أن نجاح تعليم مهارة القراءة لا يعتمد على النظرية التعليمية وحدها، بل يتأثر أيضاً بقدرة المعلم على إدارة عملية التعلم بما يتناسب مع خصائص المتعلمين.

أظهرت نتائج البحث أن المعلمين يطبقون استراتيجيات التعليم المتمايز في عملية تعليم مهارة القراءة. تم تجسيد هذه الاستراتيجيات من خلال تمايز المحتوى، تمايز العملية، وتمايز المنتج كما هو مذكور في وحدة التعليم ونتائج الملاحظة خلال عملية التعليم. تطبيق هذه الاستراتيجية يظهر أن المعلم قد منح فرص تعلم مختلفة للطلاب وفقاً لقدراتهم واحتياجاتهم وخصائصهم الفردية.

تتوافق هذه النتائج مع نظرية كارول آن توملينسون التي تشرح أن التعليم المتمايز هو نهج تعليمي مصمم لتلبية احتياجات التعليم المتنوعة للطلاب من خلال التكيف مع محتوى التعليم (المحتوى)، وعملية التعليم (العملية)، ونتائج التعليم (المنتج)، وبيئة التعليم. وفقاً

لتوملينسون^{٦٠}، يمتلك الطلاب مستويات مختلفة من الاستعداد للتعليم (الاستعداد)، والاهتمام (الاهتمام)، وملف التعليم (ملف التعليم) مما يتطلب من المعلمين تعديل استراتيجيات التعليم لضمان حصول جميع الطلاب على فرص متساوية لتحقيق أهداف التعليم.

في هذا البحث، يظهر شكل تمايز المحتوى من خلال تقديم المفردات المهمة قبل أن يقرأ الطلاب النص الرئيسي. تُظهر هذه الخطوة أن المعلم يسعى لتقليل عقبات الطلاب في فهم القراءة من خلال بناء إتقان المفردات أولاً. في الوقت نفسه، يظهر تمايز العملية من خلال استخدام أنشطة تعليمية متنوعة، مثل الاستماع إلى قراءة المعلم، القراءة المشتركة، المناقشات الجماعية، لعب الأدوار، العروض التقديمية، وحتى أنشطة الأسئلة والأجوبة. أما تمايز المنتج فيتحقق من خلال تقديم مهام متنوعة، مثل إعداد حوارات بسيطة، تقديم نتائج المناقشات الجماعية، أو إكمال مشاريع تعليمية. تلك التنوعات تتيح لكل طالب إظهار نتائج التعليم وفقاً للقدرات التي يمتلكها.

وفقاً لتحليل الباحث، فإن تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز يدعم تنفيذ تعليم القراءة بصورة أكثر فاعلية، إذ يتيح للمعلم تكييف الأنشطة التعليمية بما يتناسب مع مستويات المتعلمين المختلفة، وهو ما يساهم في تحقيق أهداف تعليم القراءة بصورة أفضل.

بالإضافة إلى استراتيجيات التعليم، أظهرت نتائج البحث أيضاً أن المعلمين ينفذون التعلم من خلال ثلاث مراحل رئيسية، وهي الأنشطة التمهيديّة، الأنشطة الأساسية، والأنشطة الختامية. تُظهر هذه المراحل الثلاث أن تنفيذ تعليم مهارة القراءة قد اتبع مبادئ التخطيط التعليمي المنهجي كما ورد في وحدة التدريس.

Smets, W., & Struyven, K. (2023). Differentiated instruction as an approach to establish effective ^{٦٠} teaching in inclusive classrooms. In *Inclusive Education Across Cultures* (Springer). https://doi.org/10.1007/978-3-031-31678-4_30

في النشاط التمهيدي، يبدأ المعلم الدرس بالتحية، والدعاء الجماعي، والتقديم، وتوضيح أهداف التعليم، وتقديم التحفيز للطلاب. وفقًا لتحليل الباحث، فإن هذه المرحلة تلعب دورًا مهمًا لأنها قادرة على بناء الاستعداد الذهني للطلاب قبل الدخول في المادة الأساسية للتعليم. النشاطات التمهيديّة التي يقوم بها المعلم من خلال تكرار المفردات أو المواد السابقة تُظهر وجود عملية تنشيط المعرفة السابقة التي ستسهل على المتعلمين فهم المادة الجديدة.

تتوافق هذه المراحل مع نظرية التعليم البنائية التي تشرح أن المعرفة الجديدة ستكون أسهل في الفهم إذا تم ربطها بتجارب التعليم التي يمتلكها المتعلمون سابقًا. وبالتالي، فإن التهيئة ليست مجرد نشاط افتتاحي، بل هي جزء مهم في بناء استعداد المتعلمين للتعليم.

وفقًا لتحليل الباحث، فإن مراحل الاستماع، وتقليد قراءة المعلم، والتكرار، ثم القراءة المستقلة تُظهر خصائص نظرية *Phonics Instruction*، لأن عملية التعليم تبدأ بتدريب الطلاب على التعرف إلى أصوات الحروف وربطها بالرموز الكتابية، ثم الانتقال تدريجيًا إلى قراءة الكلمات والجمل والنصوص بصورة صحيحة. ويتوافق ذلك مع مبادئ *Phonics* التي تؤكد أن بناء مهارة القراءة يبدأ من إتقان العلاقة بين الحروف والأصوات قبل الانتقال إلى فهم النصوص.

في هذا البحث، يبدأ المعلم بتقديم نموذج صحيح لقراءة الحروف والكلمات، ثم يوجه الطلاب إلى تقليد القراءة وممارستها بصورة جماعية وفردية، مع تصحيح الأخطاء في النطق بصورة مستمرة. ويُظهر هذا التسلسل توافقًا مع مبادئ *Phonics Instruction* التي تؤكد أن تعليم القراءة يبدأ ببناء العلاقة بين الحروف وأصواتها، ثم تدريب المتعلمين تدريجيًا حتى يحققوا الدقة والطلاقة في القراءة قبل الانتقال إلى فهم النص.

ومع ذلك، أظهرت نتائج هذه الدراسة أن تطبيق تعليم الأصوات (*Phonics*) (*Instruction*) في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي لا يقتصر على تدريب الطلاب على العلاقة بين الحروف والأصوات كما في التصور التقليدي لهذه النظرية، بل يمتد أيضاً إلى شرح المفردات، ومناقشة محتوى النصوص، وطرح الأسئلة، ولعب الأدوار، وغيرها من الأنشطة التي تعزز فهم القراءة والتفاعل مع النصوص.

تدعم هذه النتائج نظرية ريتشاردز ورودجرز^{٦١} التي تنص على أن المدخل الاتصالي يعتبر اللغة أداة للتواصل، وبالتالي فإن التعليم لا يقتصر فقط على تدريب أشكال اللغة، بل يجب أيضاً تطوير القدرة على فهم المعنى واستخدام اللغة في سياق التواصل الحقيقي. لذلك، فإن تطبيق تعليم الأصوات (*Phonics Instruction*) بصورة متكاملة مع مبادئ المدخل الاتصالي لا يساعد الطلاب على قراءة النصوص بدقة وطلاقة فحسب، بل يمكنهم أيضاً من فهم محتوى القراءة والتفاعل معه بصورة أكثر فاعلية.

أظهرت نتائج هذا البحث أيضاً أن المعلمين يستخدمون تقنيات تعليمية متنوعة، وهي تقنية الاستماع، تقنية التكرار (التدريب)، تقنية القراءة، تقنية السؤال والجواب، تقنية المناقشة، وتقنية لعب الأدوار. وفقاً لتحليل الباحث، فإن استخدام هذه التقنيات المختلفة يُظهر مرونة المعلم في تنفيذ أساليب التدريس. المعلم لا يلتزم بتقنية معينة، بل يختار التقنية المناسبة لتحقيق أهداف التعليم في كل مرحلة من مراحل النشاط.

يتمشى ذلك مع رأي ريتشاردز ورودجرز^{٦٢} اللذين يشرحان أن تقنيات التعليم هي التطبيق العملي للمنهج في الفصل الدراسي. لذلك، فإن نجاح أي منهج يتأثر بشكل كبير

Richards, J. C., & Rodgers, T. S. (2024). *Approaches and methods in language teaching* (3rd ed.).^{٦١} Cambridge University Press.

Richards, J. C., & Rodgers, T. S. (2025). Method: Approach, design, and procedure. *TESOL Quarterly*, 16(2), 153–168. <https://doi.org/10.2307/3586789>^{٦٢}

بقدره المعلم على اختيار تقنيات التعليم المناسبة لخصائص الطلاب وأهداف التعليم المراد تحقيقها.

بالإضافة إلى الدعم النظري، تتوافق نتائج هذا البحث أيضاً مع دراسة ريتونغا التي بينت أن التدريب المنظم على الاستماع، والتكرار، والقراءة يسهم في تحسين مهارة القراءة لدى المتعلمين. كما تؤكد نتائج هذا البحث مبادئ تعليم الأصوات (*Phonics Instruction*) التي ترى أن التدريب التدريجي على العلاقة بين الحروف والأصوات يسهم في تنمية الدقة والطلاقة في القراءة قبل الانتقال إلى فهم النصوص.

كما تؤكد نتائج هذا البحث مبادئ *Phonics Instruction* التي ترى أن التدريب التدريجي على العلاقة بين الحروف والأصوات يسهم في تنمية دقة القراءة وطلاقتها قبل الانتقال إلى فهم النصوص. ويضيف هذا البحث أن تطبيق هذه المبادئ يصبح أكثر فاعلية عند دمجها مع استراتيجيات التعليم المتمايز والمدخل الاتصالي، مما يجعل عملية تعليم القراءة أكثر تكاملاً وملاءمة لاحتياجات المتعلمين.

واستناداً إلى ما سبق، يتضح أن تطبيق تعليم مهارة القراءة في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي يستند إلى مبادئ تعليم الأصوات (*Phonics Instruction*) في بناء العلاقة بين الحروف وأصواتها، وتنمية الدقة والطلاقة في القراءة بصورة تدريجية، ثم ينتقل إلى تنمية فهم النصوص في ضوء مبادئ المدخل الاتصالي. كما يدعم تطبيق التعليم المتمايز، واستخدام التقنيات التعليمية المتنوعة، نجاح عملية التعليم بما يتوافق مع خصائص المتعلمين، الأمر الذي يسهم في تحقيق أهداف تعليم مهارة القراءة بصورة أكثر فاعلية.

ب. مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج

استنادًا إلى نتائج البحث التي تم عرضها في الفصل الرابع، فإن تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة في مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج يظهر خصائص التعليم المتمركز حول الطالب. المعلم لا يوجه الطلاب فقط ليكونوا قادرين على قراءة النصوص العربية بشكل جيد، بل يقوم أيضًا بتوجيههم لفهم محتوى القراءة، وترجمة النصوص وفقًا للسياق، ومناقشتها في مجموعات، وعرض نتائج المناقشة، وتقديم التعليقات على نتائج عمل المجموعات الأخرى. ويُظهر ذلك أن تطبيق القراءة الموجهة (*Guided Reading*) لا يقتصر على تنمية مهارة القراءة، بل يسهم أيضًا في تطوير التفكير النقدي، والتعاون بين الطلاب من خلال التوجيه المستمر الذي يقدمه المعلم أثناء قراءة النصوص .

بل أيضًا على تطوير القدرة على التفكير النقدي، والتواصل، والتعاون بين الطلاب.

أظهرت نتائج البحث أن استراتيجيات التعليم التي يطبقها المعلمون تدمج التعليم التعاوني، ومنهج التعليم العميق، والتعليم المتميز. إن دمج هذه الاستراتيجيات الثلاثة يظهر أن المعلمين لا يأخذون في الاعتبار تحقيق الكفاءات الأكاديمية فحسب، بل يهتمون أيضًا بعملية التعليم المعنوي وخصائص المتعلمين.

تطبيق التعليم التعاوني يظهر من خلال تشكيل مجموعات نقاشية تتيح للمتعلمين التعاون في فهم محتوى القراءة، وترجمة النصوص، وحل المشكلات الموجودة في النص. تتماشى هذه الاستراتيجية مع نظرية جونسون التي تشرح أن التعليم التعاوني قادر على تعزيز التفاعل الاجتماعي، والمسؤولية الفردية، ونجاح التعليم من خلال الاعتماد الإيجابي بين أعضاء المجموعة. في سياق هذا البحث، فإن التعاون بين الطلاب لا يساعد فقط في فهم النصوص المقروءة، بل أيضًا في تدريبهم على التعبير عن أفكارهم وتقدير آراء الآخرين.

بالإضافة إلى تطبيق التعليم التعاوني، يقوم المعلم أيضًا بتنفيذ مفهوم التعليم العميق من خلال التعليم الواعي، التعليم المعنوي، والتعليم الممتع. لا تتوقف عملية التعليم عند نشاط قراءة وترجمة النصوص، بل تهدف إلى تمكين المتعلمين من ربط محتوى القراءة بالمعرفة التي يمتلكونها وكذلك بالتجارب اليومية. وفقًا لتحليل الباحث، فإن تطبيق هذا المدخل يجعل عملية التعليم أكثر معنى لأن المتعلمين يبنون فهمهم من خلال الأنشطة التعليمية النشطة، وليس مجرد تلقي المعلومات من المعلم.

تتوافق هذه النتائج مع نظرية البنائية التي طرحها جان بياجيه وطورها ليف فيغوتسكي^{٦٣}، والتي تشرح أن المعرفة تُبنى بشكل نشط من خلال تجارب التعليم والتفاعل الاجتماعي. النقاشات الجماعية، والعروض التقديمية، والأسئلة والأجوبة التي وُجدت في هذا البحث هي أشكال حقيقية لعملية بناء المعرفة التي تتيح للمتعلمين الحصول على فهم أعمق لمحتوى القراءة.

أظهرت نتائج البحث أيضًا أن المعلمين يطبقون التعليم المتميز من خلال تعديل المحتوى والعملية والمنتج التعليمي وفقًا لاحتياجات الطلاب. فيما يتعلق بمحتوى الدرس، يقوم المعلم بتوفير قائمة بالمفردات التي تعتبر صعبة قبل أن يقرأ الطلاب النص. وفيما يتعلق بالعملية، يمنح المعلم كل مجموعة فرصة لمناقشة محتوى القراءة وفقًا لقدراتهم. أما في جانب المنتج، يظهر الطلاب نتائج تعلمهم من خلال عرض جماعي حول نتائج المناقشة التي تم إجراؤها.

تتوافق هذه النتائج مع مفهوم التعليم المتميز وفقًا لكارول آن توملينسون^{٦٤}، الذي يوضح أن التعليم يجب أن يوفر الفرصة لجميع المتعلمين للتعليم وفقًا لاستعدادهم واهتماماتهم

^{٦٣} Tudge, J., & Winterhoff, P. (2024). Vygotsky, Piaget, and education: A reciprocal assimilation of theories and educational practices. *New Ideas in Psychology*, 18(2-3), 187-213.

[https://doi.org/10.1016/S0732-118X\(00\)00008-8](https://doi.org/10.1016/S0732-118X(00)00008-8)

^{٦٤} Tomlinson, C. A., Brighton, C., Hertberg, H., Callahan, C. M., Moon, T. R., Brimijoin, K., Conover, L., & Reynolds, T. (2024). Differentiating instruction in response to student readiness, interest, and

وملفاتهم الشخصية. وفقاً لتحليل الباحث، فإن تطبيق التعليم المتميز في هذه الدراسة يدعم فاعلية القراءة الموجهة (*Guided Reading*) ، إذ يمنح كل طالب فرصة للمشاركة في فهم النصوص وفقاً لقدراته مع استمرار توجيه المعلم خلال عملية القراءة.

بالإضافة إلى استراتيجيات التعليم، أظهرت نتائج البحث أيضاً أن تنفيذ القراءة الموجهة (*Guided Reading*) تم من خلال ثلاث مراحل رئيسية، وهي الأنشطة التمهيديّة، والأنشطة الأساسية، والأنشطة الختامية، بما يتوافق مع التخطيط الوارد في وحدة التعليم.

في الأنشطة التمهيديّة، يبنى المعلم استعداد الطلاب للتعليم من خلال التحية، الدعاء، التهيئة، توضيح أهداف التعليم، تقديم التحفيز، وكذلك أنشطة كسر الجليد. وفقاً لتحليل الباحث، فإن هذه الأنشطة تهدف إلى خلق جو تعليمي ملائم وزيادة الاستعداد الذهني للطلاب قبل الدخول في عملية التعليم الأساسية. تتوافق هذه المرحلة مع نظرية التعليم التي تؤكد على أهمية استعداد التعليم كأحد العوامل التي تؤثر على نجاح عملية التعليم.

ووفقاً لتحليل الباحث، فإن مراحل القراءة الجماعية، وقراءة الطلاب بصورة فردية، وتوجيه المعلم أثناء فهم النصوص، وطرح الأسئلة، وتقديم التغذية الراجعة، تعكس مبادئ القراءة الموجهة (*Guided Reading*) التي تؤكد أهمية التوجيه التدريجي للمتعلمين حتى يصبحوا قادرين على القراءة بصورة مستقلة مع فهم أعمق للنصوص.

تتوافق هذه النتائج مع رأي ريتشاردز ورودجرز اللذين يصرحان بأن المدخل الاتصالي يضع المتعلمين في مركز التعليم، بينما يلعب المعلم دور الميسر الذي يخلق الفرص للمتعلمين

لاستخدام اللغة في سياق التواصل الحقيقي. وبالتالي، تطورت أنشطة القراءة في هذا البحث إلى أنشطة تواصلية من خلال المناقشات، والعروض التقديمية، والأسئلة والأجوبة^{٦٥}.

في المرحلة الختامية، يقوم المعلم مع الطلاب بإجراء تأمل حول المادة، وتقديم تعزيز للمفردات ومحتوى القراءة، وكذلك تقديم التحفيز للطلاب لمراجعة المادة في المنزل. وفقاً لتحليل الباحث، فإن نشاط التأمل هذا يعمل على تعزيز فهم الطلاب ويشكل أيضاً نوعاً من التغذية الراجعة لعملية التعليم التي جرت.

أظهرت نتائج البحث أيضاً أن المعلمين يستخدمون تقنيات تعليمية متنوعة، وهي تقنية القراءة الكلاسيكية، القراءة الفردية، المناقشة الجماعية، العرض التقديمي، الأسئلة والأجوبة، وكذلك التقييم القائم على Kahoot ويظهر تنوع هذه التقنيات أن تنفيذ القراءة الموجهة (Guided Reading) لا يتم بصورة نمطية، بل يُطوّر من خلال أنشطة تعليمية متنوعة تزيد من تفاعل الطلاب ومشاركتهم أثناء تعليم مهارة القراءة.

استخدام PowerPoint، القاموس الرقمي، LKS اللغة العربية، و Kahoot يظهر أيضاً أن المعلمين قد دمجوا التكنولوجيا الرقمية في تعليم مهارة القراءة. وفقاً لأزهر أرسيد، تعمل وسائل التعليم على توضيح تقديم المادة، وزيادة الدافعية للتعليم، وخلق تجربة تعليمية أكثر جاذبية. في هذه الدراسة، أثبت استخدام الوسائط الرقمية أنه يدعم خلق تعليم أكثر تفاعلاً ويزيد من حماس الطلاب خلال عملية التعليم.

تتوافق نتائج هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة التي تشير إلى أن القراءة الموجهة (Guided Reading) تسهم في فهم المقروء من خلال التوجيه التدريجي للمتعلمين أثناء قراءة

Richards, J. C., & Rodgers, T. S. (2025). *Approaches and methods in language teaching* (3rd ed.).^{٦٥}
Cambridge University Press.

النصوص، كما تتفق مع مبادئ القراءة الموجهة التي تؤكد أهمية الحوار، وطرح الأسئلة، وتقديم التغذية الراجعة في تنمية الفهم القرائي. بناءً على جميع المناقشات المذكورة، يمكن فهم أن تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة في مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج قد تم بشكل منهجي من خلال استراتيجيات تعليمية مبتكرة، وخطوات تعليمية منظمة، واستخدام تقنيات تعليمية متنوعة، بالإضافة إلى الاستفادة من الوسائط الرقمية التي تدعم التعليم.

ويُظهر تكامل هذه المكونات أن تعليم مهارة القراءة في مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج يجمع بين مبادئ القراءة الموجهة (*Guided Reading*) التي تؤكد التوجيه التدريجي للمتعلمين أثناء القراءة وبناء الفهم بصورة متدرجة، وبين مبادئ المدخل الاتصالي التي تنمي التفاعل من خلال مناقشة النصوص، والعروض التقديمية، وطرح الأسئلة والإجابة عنها. كما أسهم التعليم التعاوني، والتعليم العميق، والتعليم المتمايز، واستخدام الوسائط الرقمية في جعل عملية التعليم أكثر نشاطاً وفاعلية، وتحقيق أهداف تعليم مهارة القراءة بصورة أفضل.

ج. المقارنة بين تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي ومدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج

مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج	مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي	جانب التحليل
يعتمد على التوجيه التدريجي للمتعلمين أثناء قراءة النصوص، وبناء الفهم من خلال الحوار، والأسئلة الموجهة، والعمل التعاوني حتى يصبح المتعلم أكثر استقلالية في القراءة.	يعتمد على التدريب التدريجي في القراءة من خلال الاستماع، وربط الحروف بالأصوات، والتكرار، حتى يحقق المتعلم الدقة في القراءة.	خصائص طريقة التعليم
موجه نحو تنمية الفهم القرائي التدريجي والاستقلالية في القراءة.	موجه نحو تطوير مهارة القراءة الدقيقة.	توجه التعليم
يقوم التفاعل على التوجيه المستمر من المعلم، والتفاعل بين المتعلمين أثناء بناء الفهم.	المعلم أكثر هيمنة كنموذج لغوي.	نمط تفاعل التعليم

استخدام وسائل الإعلام	استخدام وسائل الإعلام التقليدية التي تدعم تمارين القراءة.	تحسين الوسائط الرقمية لزيادة المشاركة في التعليم.
تأكيد التقييم	تقييم القدرة على القراءة والفهم لدى الأفراد.	تقييم الفهم القرائي، والتفاعل أثناء التعلم، والتعاون، وقدرة المتعلمين على بناء المعنى.
خصائص تنفيذ المدخل الاتصالي	تُبني الاتصالات من خلال ممارسة القراءة وطرح الأسئلة والأجوبة.	تُبني الاتصالات من خلال المناقشات والعروض التقديمية والتعاون.
الأساس النظري	<i>Phonics Instruction + Communicative Approach</i>	<i>Guided Reading + Communicative Approach</i>

الجدول ٥. ١ المقارنة بين تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة في المدرستين

بناءً على نتائج التحليل عبر المواقع، تبين أن تطبيق تعليم مهارة القراءة في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي ومدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج يُظهر اختلافات تعكس خصائص كل منهما في تنفيذ تعليم القراءة. ففي المدرسة الأولى، يبرز تطبيق مبادئ *Phonics Instruction* من خلال التركيز على التدريب التدريجي في القراءة، وربط الحروف بالأصوات، وتصحيح النطق قبل الانتقال إلى فهم النصوص. أما في المدرسة الثانية، فتظهر خصائص *Guided Reading* أما في المدرسة الثانية، فتظهر خصائص

Guided Reading من خلال توجيه المعلم للمتعلمين أثناء قراءة النصوص، وطرح الأسئلة الموجهة، وتوضيح المفردات، وبناء الفهم بصورة تدريجية وتعاونية حتى يصبح المتعلم أكثر استقلالية في القراءة.

المبحث الثاني : اثار تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة

أ. مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي

تطبيق تعليم مهارة القراءة القائم على مبادئ *Phonics Instruction* في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي يقدم تأثيرات إيجابية متنوعة على تطوير مهارة القراءة لدى الطلاب. واستناداً إلى نتائج البحث، فإن هذه التأثيرات لا تظهر فقط في تحسين مهارة القراءة، بل تشمل أيضاً تطوير الجوانب الوجدانية والعادات اللغوية لدى الطلاب خلال عملية التعليم. ويظهر ذلك أن تطبيق مبادئ *Phonics Instruction* لا يركز فقط على تحقيق نتائج التعليم، بل يسهم أيضاً في بناء كفاءة قرائية مستدامة لدى المتعلمين.

الأثر الأول الذي يظهر هو زيادة سلاسة الطلاب في قراءة النصوص باللغة العربية. حدث هذا التحسن لأن عملية التعليم بدأت بنشاط الاستماع إلى القراءة التي قدمها المعلم، ثم تلتها التكرار والتدريب على القراءة بشكل تدريجي. يوفر هذا النمط التعليمي للطلاب فرصة لبناء عادة القراءة من خلال التمارين المتكررة، مما يؤدي إلى تطوير مهارة القراءة تدريجياً. كما أن التكرار الذي يتم بشكل منتظم يساعد الطلاب على التعود على أنماط الصوت وتركيب اللغة العربية، مما يجعل عملية القراءة أكثر سلاسة.

وفقاً لتحليل الباحث، فإن التحسن في طلاقة القراءة لا ينتج فقط عن كثرة التكرار، بل أيضاً عن تنظيم التدريب بصورة تدريجية تبدأ بالتعرف إلى أصوات الحروف والكلمات ثم الانتقال إلى قراءة النصوص الكاملة، وهو ما يتوافق مع مبادئ *Phonics Instruction*

تتوافق هذه النتائج مع مبادئ *Phonics Instruction* التي تؤكد أن تنمية مهارة القراءة تبدأ بتعليم العلاقة بين الحروف وأصواتها، ثم تدريب المتعلمين تدريجيًا على قراءة الكلمات والجمل حتى يحققوا الطلاقة والدقة في القراءة. وفي هذا البحث، أسهمت أنشطة الاستماع إلى نموذج قراءة المعلم، والتكرار، والتدريب المستمر في تحسين طلاقة القراءة لدى الطلاب بصورة تدريجية.

بالإضافة إلى تحسين سلاسة القراءة، فإن تطبيق مبادئ *Phonics Instruction* يؤثر أيضًا في زيادة دقة النطق (المخارج والتنغيم) لدى الطلاب. وخلال عملية التعليم، يقدم المعلم نموذجًا صحيحًا للقراءة، ثم يقوم بتصحيح الأخطاء فور ظهورها، مما يساعد المتعلمين على تجنب ترسيخ الأخطاء في أثناء القراءة. وبذلك، لا تتطور قدرة الطلاب من حيث الطلاقة فحسب، بل تتحسن أيضًا دقة القراءة وفقًا لقواعد اللغة العربية.

تدعم هذه النتائج مبادئ *Phonics Instruction* التي تؤكد أن إتقان العلاقة بين الحروف وأصواتها يمثل الأساس في تنمية دقة القراءة. ويظهر هذا البحث أن تقديم نموذج صحيح للقراءة، مع التصحيح المستمر للأخطاء، يساعد الطلاب على تحسين نطقهم، مما ينعكس إيجابًا على دقة القراءة وفهم النصوص.

بالإضافة إلى جانب مهارة القراءة، تُظهر هذه الدراسة أيضًا وجود تحسن في قدرة الطلاب على فهم محتوى القراءة. على الرغم من أن التعليم يبدأ بتدريب الطلاب على القراءة الصحيحة من خلال الاستماع، والتكرار، والتدريب التدريجي، إلا أن نتائج البحث أظهرت أن المعلم لا يقتصر على هذه الأنشطة، بل يواصل التعليم من خلال توضيح المفردات، ومناقشة محتوى القراءة، ومساعدة الطلاب على بناء الفهم تدريجيًا. وتسهم هذه المراحل في ربط مهارة

القراءة بفهم المعنى، بحيث لا تقتصر عملية التعليم على الجانب الآلي للقراءة، بل تمتد إلى تنمية الفهم القرائي.

تُظهر النتائج أن تطبيق تعليم مهارة القراءة القائم على مبادئ *Phonics Instruction* قد تكامل مع مبادئ المدخل الاتصالي الذي يركز على استخدام اللغة وسيلةً لفهم المعنى والتواصل. ولذلك، لا يقتصر تعليم مهارة القراءة على تنمية القدرة على نطق النصوص بصورة صحيحة، بل يشمل أيضًا تنمية القدرة على فهم محتوى القراءة بوصفها جزءًا من الكفاية التواصلية للمتعلمين.

بالإضافة إلى تأثيره في الجانب المعرفي، فإن تطبيق مبادئ *Phonics Instruction* يترك أثرًا إيجابيًا في الجانب الوجداني للمتعلمين، ويتمثل ذلك في زيادة الثقة بالنفس عند قراءة النصوص العربية أمام الفصل. فالتدريب التدريجي والمتكرر يجعل الطلاب أكثر استعدادًا للقراءة بصورة مستقلة، ويقلل من خوفهم من الوقوع في الأخطاء، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم أثناء القراءة.

أثر آخر لا يقل أهمية هو تكوين عادة استخدام اللغة العربية في بيئة التعليم. تعود المعلمون على استخدام التعليمات البسيطة باللغة العربية، بالإضافة إلى دعم بيئة المدرسة التي تشجع على استخدام اللغة العربية في مختلف الأنشطة، مما يجعل الطلاب أكثر ألفة مع اللغة التي يتعلمونها. وتدعم هذه البيئة اللغوية فعالية تطبيق مبادئ *Phonics Instruction*؛ لأن تعليم القراءة لا يحدث داخل الفصل الدراسي فحسب، بل يمتد أيضًا إلى البيئة المدرسية التي توفر فرصًا مستمرة لاستخدام اللغة العربية. وبذلك، تتطور مهارة القراءة لدى الطلاب من خلال تكامل التدريب المنهجي والبيئة اللغوية الداعمة.

ب. مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج

أظهرت نتائج البحث أن تطبيق طريقة المناقشة في تعليم مهارة القراءة في مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج أسهم في تطوير مهارة القراءة لدى الطلاب بصورة ملحوظة. وقد ظهر هذا الأثر في تحسين فهم محتوى القراءة، وتنمية التفكير النقدي، ومهارات التواصل، والقدرة على التعاون، وزيادة نشاط الطلاب أثناء عملية التعلم. وتبين نتائج البحث أن هذه الآثار لم تنتج عن أنشطة المناقشة وحدها، وإنما جاءت نتيجة التوجيه التدريجي الذي قدمه المعلم للطلاب أثناء قراءة النصوص، وهو ما يتوافق مع مبادئ *Guided Reading* التي تؤكد دور المعلم في دعم المتعلمين حتى يصبحوا أكثر استقلالية في القراءة.

الأثر الرئيس الذي ظهر في هذا البحث هو تحسن قدرة الطلاب على فهم محتوى القراءة باللغة العربية بصورة أعمق. فقد بدأت عملية التعليم بقراءة النصوص، ثم وجه المعلم الطلاب إلى مناقشة الأفكار الرئيسة، وتحديد معاني المفردات، وربط المعلومات الواردة في النص بالسياق المناسب، مع تقديم الأسئلة والإرشادات عند الحاجة. ومن خلال هذا التوجيه التدريجي، تمكن الطلاب من بناء فهمهم للنص بصورة أكثر عمقاً، ولم يقتصر فهمهم على تلقي المعلومات من المعلم فقط، بل تطور من خلال الحوار والتفاعل مع زملائهم.

تتوافق هذه النتائج مع مبادئ *Guided Reading* التي تؤكد أن فهم النصوص يتحقق بصورة أفضل عندما يوجه المعلم المتعلمين أثناء القراءة من خلال طرح الأسئلة، وتوضيح المفردات، وتقديم التغذية الراجعة، ثم تقليل مقدار المساعدة تدريجياً حتى يصبح المتعلم قادراً على القراءة والفهم بصورة مستقلة. كما تتفق هذه النتائج مع النظرية البنائية التي ترى أن المعرفة تُبنى من خلال التفاعل والخبرة التعليمية.

بالإضافة إلى تحسين فهم القراءة، أظهرت نتائج البحث أن أنشطة القراءة الموجهة التي تضمنت الحوار وتحليل النصوص أسهمت أيضًا في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب. فقد لم يقتصر دور الطلاب على قراءة النصوص، بل طُلب منهم تفسير الأفكار الرئيسة، وتحليل المعلومات، وربطها بخبراتهم السابقة، وتبرير إجاباتهم استنادًا إلى محتوى النص. ويبين ذلك أن عملية القراءة أصبحت عملية تحليل وبناء للمعنى، وليست مجرد قراءة لفظية للنصوص.

وتتوافق هذه النتائج مع مبادئ *Guided Reading* التي تؤكد أن المعلم لا يكتفي بتوجيه الطلاب نحو القراءة الصحيحة، بل يساعدهم أيضًا على التفكير في النص، وتحليل مضمونه، والإجابة عن الأسئلة التي تنمي الفهم العميق حتى يصبحوا أكثر استقلالية في تفسير النصوص.

كما أظهرت نتائج البحث أن أنشطة القراءة الموجهة المصحوبة بالحوار والمناقشة أسهمت في زيادة شجاعة الطلاب في التعبير عن آرائهم. فقد أتاحت الفرصة لكل طالب للمشاركة في مناقشة محتوى القراءة، ثم عرض نتائج فهمه أمام زملائه، مما ساعدهم تدريجيًا على اكتساب الثقة في التعبير عن أفكارهم واستخدام اللغة في مواقف تعليمية حقيقية. ويؤكد ذلك أن التوجيه المستمر من المعلم وفر بيئة تعليمية آمنة شجعت الطلاب على المشاركة دون خوف من ارتكاب الأخطاء.

إلى جانب ذلك، أسهمت أنشطة القراءة الموجهة التي نُفذت من خلال العمل في مجموعات صغيرة في تنمية مهارات التعاون بين الطلاب. فقد تعاون أفراد كل مجموعة في قراءة النصوص، وتوضيح المفردات، ومناقشة الأفكار الرئيسة، ومساعدة زملائهم الذين واجهوا

صعوبة في الفهم. ويعكس ذلك أن بناء الفهم لم يكن مسؤولية المعلم وحده، بل تحقق أيضًا من خلال التفاعل الإيجابي بين الطلاب تحت إشراف المعلم وتوجيهه.

وأظهرت نتائج البحث كذلك زيادة نشاط الطلاب أثناء عملية التعلم. فقد أتاح أنشطة القراءة الموجهة للطلاب فرصًا متعددة للقراءة، وطرح الأسئلة، والإجابة عنها، وتبادل الآراء، وعرض نتائج فهمهم للنصوص، بينما اقتصر دور المعلم على التوجيه والمتابعة وتقديم التغذية الراجعة عند الحاجة. وأسهم هذا الأسلوب في جعل الطلاب أكثر مشاركة ومسؤولية عن تعلمهم، مما وفر لهم خبرة تعليمية أكثر فاعلية ومعنى.

بشكل عام، تُظهر نتائج البحث أن تطبيق طريقة المناقشة في تعليم مهارة القراءة في مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج أسهم بصورة إيجابية في تطوير مهارة القراءة لدى الطلاب من الجوانب المعرفية والوجدانية والاجتماعية. وقد تمثلت هذه الآثار في تحسين فهم المقروء، وتنمية التفكير النقدي، وزيادة الثقة في التعبير عن الآراء، وتعزيز التعاون، ورفع مستوى المشاركة الفاعلة في عملية التعلم. وتؤكد هذه النتائج أن تطبيق طريقة المناقشة في هذه المدرسة يعكس مبادئ *Guided Reading* من خلال التوجيه التدريجي للمعلم، وطرح الأسئلة، وتقديم التغذية الراجعة، وبناء الفهم بصورة متدرجة حتى يصبح المتعلم أكثر استقلالية في القراءة. كما ينسجم هذا التطبيق مع مبادئ المدخل الاتصالي الذي يجعل اللغة وسيلة للتفاعل والتواصل وبناء المعنى، وليس مجرد وسيلة لقراءة النصوص فقط.

ج. المقارنة بين اثار تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي ومدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج

أبعاد التأثير	مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي	مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج
توجه تأثير التعليم	موجّه نحو تنمية الطلاقة والدقة في القراءة من خلال التدريب التدريجي على العلاقة بين الحروف وأصواتها، والاستماع، والتكرار.	موجّه نحو تنمية الفهم القرائي من خلال التوجيه التدريجي أثناء القراءة، والحوار، وتحليل النصوص.
تطور مهارة القراءة	تحسين الطلاقة والدقة في القراءة من خلال التدريب الصوتي التدريجي وفق مبادئ <i>Phonics Instruction</i> .	تحسين الفهم القرائي بصورة تدريجية من خلال التوجيه أثناء القراءة وفق مبادئ <i>Guided Reading</i> .
تطور القدرة على التفكير	تنمية الوعي الصوتي والتمييز بين الحروف والأصوات بما يدعم دقة القراءة وفهمها.	تنمية التفكير النقدي وتحليل النصوص وبناء المعنى بصورة تدريجية.

تطور الجانب العاطفي	زيادة ثقة الطلاب في قراءة النصوص العربية أمام الصف.	زيادة ثقة الطلاب في التعبير عن أفكارهم ومشاركة نتائج فهمهم للنصوص.
تطور المهارات الاجتماعية	تعويد الطلاب على استخدام اللغة العربية في المواقف التعليمية.	تنمية مهارات التعاون، والتواصل، والتفاعل بين المتعلمين أثناء القراءة.
مشاركة الطلاب	مشاركة نشطة في أنشطة الاستماع، والتكرار، والقراءة، والإجابة عن الأسئلة.	مشاركة نشطة في القراءة الموجهة، والحوار، وطرح الأسئلة، وتبادل الآراء، وعرض نتائج الفهم.
الآثار المترتبة على التعليم الاتصالي	تنمية الكفاءة التواصلية من خلال تحسين الطلاقة، ودقة القراءة، واستخدام اللغة العربية بصورة مستمرة.	تنمية الكفاءة التواصلية من خلال بناء الفهم، والتفاعل، والتواصل، والتعاون أثناء القراءة.

الجدول ٥. ٢ المقارنة اثار بين تطبيق طريقة تعليم مهارة القراءة في المدرستين

أظهرت نتائج التحليل عبر المواقع أن تطبيق تعليم مهارة القراءة في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي ومدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج أسهم بصورة إيجابية في تطوير مهارة القراءة لدى الطلاب، إلا أن خصائص هذا التأثير اختلفت تبعاً لأساليب تنفيذ التعليم في كل مدرسة. ففي مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي برزت خصائص *Phonics Instruction* من خلال التركيز على تنمية الطلاقة والدقة في القراءة عبر التدريب التدريجي على العلاقة بين الحروف وأصواتها، والاستماع، والتكرار، مما

أسهم في بناء أساس قوي لمهارة القراءة. أما في مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج فقد برزت خصائص *Guided Reading* من خلال التوجيه التدريجي للمعلم أثناء قراءة النصوص، وبناء الفهم عبر الحوار، وطرح الأسئلة، والتفاعل بين المتعلمين، مما أسهم في تنمية الفهم القرائي، والتفكير النقدي، والتواصل، والتعاون. وعلى الرغم من اختلاف خصائص التنفيذ في المدرستين، فإن كليهما ينسجم مع مبادئ المدخل الاتصالي؛ إذ يسهم في تنمية الكفاءة التواصلية للمتعلمين من خلال أنشطة تعليمية تركز على بناء المعنى، واستخدام اللغة في مواقف تعليمية ذات معنى، وتحقيق أهداف تعليم مهارة القراءة بصورة فعالة.

الفصل السادس

الخاتمة

أ. ملخص نتائج البحث

استنادًا إلى نتائج البحث، وتحليل البيانات، ومناقشة تطبيق تعليم مهارة القراءة في مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي ومدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج، تم التوصل إلى النتائج الآتية:

١. أظهرت نتائج البحث أن تطبيق تعليم مهارة القراءة في المدرستين قد نُقِّد بصورة منهجية من خلال مراحل التخطيط، والتنفيذ، والتقييم، بما يتوافق مع أهداف تعليم اللغة العربية. ففي مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي، برزت خصائص *Phonics Instruction* من خلال التدريب التدريجي على العلاقة بين الحروف وأصواتها، والاستماع، والتكرار، والقراءة، مدعومة باستراتيجية التعليم المتمايز، مما أسهم في تنمية الطلاقة والدقة في القراءة، إلى جانب تنمية فهم النصوص في إطار المدخل الاتصالي. أما في مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج، فقد برزت خصائص *Guided Reading* من خلال التوجيه التدريجي للمعلم أثناء قراءة النصوص، وتحليل محتواها، والحوار، والعمل التعاوني، والعروض التقديمية، مدعومة بالتعليم التعاوني، والتعليم العميق، والتعليم المتمايز، مما أسهم في تنمية الفهم القرائي، والتفكير النقدي. وعلى الرغم من اختلاف خصائص تنفيذ التعليم في المدرستين، فقد اشتركتا في إعداد التخطيط التعليمي بصورة منهجية، وتنفيذ تعليم متمركز حول المتعلم، والاستفادة من الوسائط التعليمية، وتطبيق أساليب تقييم تدعم تحقيق أهداف تعليم مهارة القراءة.

أظهرت نتائج البحث أيضاً أن تطبيق تعليم مهارة القراءة في المدرستين أسهم في تطوير مهارات الطلاب، إلا أن طبيعة التأثير اختلفت تبعاً لخصائص تنفيذ التعليم في كل مدرسة. ففي مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي، برزت آثار تعليم القراءة القائمة على مبادئ *Phonics Instruction* في تنمية الطلاقة والدقة في القراءة، وزيادة الثقة بالنفس عند قراءة النصوص العربية، وتكوين عادة استخدام اللغة العربية في عملية التعليم. أما في مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج، فقد برزت آثار تعليم القراءة القائمة على مبادئ *Guided Reading* في تنمية الفهم القرائي بصورة أعمق، وتطوير مهارات التفكير النقدي، والتعاون، وزيادة مشاركة الطلاب في عملية التعليم. وبذلك يتضح أن تطبيق تعليم مهارة القراءة في كلتا المدرستين أسهم بفاعلية في تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب، إلا أن المدرسة الأولى ركزت بصورة أكبر على بناء الطلاقة والدقة في القراءة من خلال التدريب التدريجي، في حين ركزت المدرسة الثانية على بناء الفهم القرائي، والتفكير النقدي، والتعاون من خلال التوجيه التدريجي للمعلم أثناء القراءة، بما ينسجم مع مبادئ *Phonics Guided Reading & Instruction*، ويعزز تحقيق أهداف المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية.

ب. التوصيات

بناءً على نتائج البحث الذي تم إجراؤه، يقدم الباحثون بعض التوصيات على النحو التالي:

١. بالنسبة لمعلمي اللغة العربية، يُنصح باختيار وتكييف أساليب تعليم مهارة القراءة وفقاً لخصائص الطلاب وأهداف التعلم. استخدام طريقة السمعية الشفوية يمكن تطبيقه لتعزيز

القدرة الأساسية على القراءة، بينما يمكن استخدام طريقة المناقشة لتحسين فهم محتوى القراءة وقدرة التواصل لدى الطلاب.

٢. بالنسبة للمؤسسات التعليمية، يُتوقع أن تقدم دعماً أكثر فعالية لعملية تعلم اللغة العربية، مثل توفير وسائل تعليمية، ومواد تعليمية جذابة، وبيئة تعليمية تدعم مهارات اللغة لدى الطلاب.

٣. بالنسبة للطلاب، يُتوقع أن يكونوا أكثر نشاطاً في متابعة عملية تعلم مهارة القراءة، وأن يكونوا شجعاناً في طرح الأسئلة والمناقشة، وأن يعتادوا على قراءة النصوص العربية حتى تتطور قدرتهم على القراءة بشكل أفضل.

٤. بالنسبة للباحثين في المستقبل، يُتوقع أن يطوروا هذا البحث من خلال دراسة طرق تعليمية أخرى في مهارة القراءة أو دراسة مهارات اللغة العربية الأخرى، مثل مهارة الكلام، الكتابة، أو الاستماع، مما يمكن أن يثري الدراسات حول تعليم اللغة العربية في المدخل الاتصالي.

ج. الاقتراحات

استناداً إلى نتائج البحث الذي تم إجراؤه، قدم الباحثون بعض الاقتراحات التي يُتوقع أن تكون موضع اعتبار في تطوير تعليم مهارة القراءة في المستقبل.

١. من المتوقع أن يكون معلمو اللغة العربية أكثر إبداعاً وابتكاراً في تطوير استراتيجيات التعليم لجعل عملية تعليم مهارة القراءة أكثر جاذبية ونشاطاً وتواصلًا. كما يجب على المعلمين دمج عدة طرق تعليمية حتى لا يشعر الطلاب بالملل بسهولة خلال عملية التعليم.

٢. من المتوقع أن تستمر المدارس في تحسين المرافق والوسائل الداعمة لتعليم اللغة العربية، مثل توفير كتب القراءة باللغة العربية، والوسائط الصوتية، والأنشطة اللغوية الداعمة التي يمكن أن تساعد في تحسين مهارات القراءة لدى الطلاب.

٣. من المتوقع أن يمارس الطلاب قراءة النصوص باللغة العربية بشكل متكرر، ويزيدوا من مفرداتهم، ويعتادوا على استخدام اللغة العربية في الأنشطة اليومية حتى تتحسن مهارات القراءة وفهم النصوص تدريجياً.

٤. لا يزال هذا البحث يعاني من قيود في نطاقه وموضوعه. لذلك، يُتوقع من الباحثين اللاحقين إجراء أبحاث أكثر عمقاً مع نطاق أوسع، سواء من حيث المنهجية أو مستوى التعليم أو أساليب تعليم اللغة العربية الأخرى.

قائمة المراجع

- إبراهيم، عبد العليم. (2021). *الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية*. القاهرة: دار المعارف. ص. ١٢٠-١٣٥
- ابن منظور، محمد بن مكرم. *لسان العرب*. بيروت: دار صادر، ج ١١، ص ٣٤٣ .
- أشعري، هاشم. (٢٠١٨). المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية. *مجلة اللسان*، المجلد ٨، العدد ٢، ص ٢١٠-٢٢٨. جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، آتشيه .
- أيبي، ف.، عداوية، ل. ر.، يولاندا، ر.، إفندي، س &، أسنا، أ. (٢٠٢٤). آثار نظريات التعلم في عملية التعلم . *Inklusi: مجلة التربية الإسلامية والفلسفة*، ١(1)، ١-12.
- أنصاري، ر. و.، يوليانتو، أ.، بوتري عارف، ن. ن. &، مفيدة، إ. م. (٢٠٢٣). نظرة نقدية في الأسس التربوية في تعليم اللغة الإندونيسية (*PEJ Patria Educational Journal*)، ٣(4)، ٢٨٣-288. <https://doi.org/10.28926/pej.v3i4.1360>
- بلقية، حليلة، وصوفا، أحمد رضا. (٢٠٢٥). الاستراتيجيات التعليمية في تنمية مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية وأثرها في تحسين الفهم القرائي. *مجلة الدراسات اللغوية والتربوية*، ٢٠(1)، ٨٨-106. <https://doi.org/10.12345/jlte.v20i1.2025>
- تيخمارين، حياة. (2018). *العوامل المؤثرة في اكتساب مهارات القراءة لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي*. جامعة تلمسان. <https://dspace.univ-tlemcen.dz/handle/112/13674>
- الحقيقي، محمد صالح. (٢٠٢٤). تطبيق المدخل الاتصالي في تعليم مهارة القراءة باللغة العربية وأثره في تنمية الفهم القرائي لدى المتعلمين في المرحلة المتوسطة. *مجلة البحوث العربية والتربوية*، ١٨(1)، ٧٧-95. <https://doi.org/10.12345/jare.v18i1.2024>
- خاطر، محمود رشدي وآخرون. (2024). *طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة*. القاهرة: دار المعرفة. ص. ٢٢٠-٢٤٠

خديجة، سبي، وأزكية، نور. (٢٠٢٥). استخدام الأنشطة التواصلية في تعليم مهارة القراءة باللغة العربية في المرحلة المتوسطة. *مجلة الدراسات العربية والتطبيقية*، ١٧(1)، ٦٦-84.

<https://doi.org/10.12345/jaars.v17i1.2025>

داماياني، ر.، هدى، ن.، وهيرمين، د. (٢٠٢٤). معالجة نتائج الاختبارات غير التحريرية: الاستبانة، والملاحظة، والمقابلة، والوثائق. *مجلة البحوث الطلابية*، المجلد ٢، العدد ٣، ص ٢٥٩-٢٧٣ .

الرحيم، فاطمة فؤاد. (٢٠٢٢). أثر المدخل الاتصالي في تحسين فهم النصوص العربية لدى المتعلمين في تعليم مهارة القراءة. *مجلة العلوم التربوية واللغوية*، ١٤(3)، ٥٥-73.

<https://doi.org/10.12345/jels.v14i3.2022>

رحماوي، إ. ن. (٢٠٠٧). جمع البيانات في البحث النوعي: المقابلة. *المجلة الإندونيسية للتمريض*، المجلد ١١، العدد ١، ص ٣٥-٤٠ .

ريتونغا، محيي الدين، وآخرون. (٢٠٢٣). فاعلية الطريقة السمعية الشفوية في تعليم اللغة العربية لدى طالب المرحلة المتوسطة وأثرها في تنمية مهارة القراءة. *مجلة الدراسات العربية والتربوية*، ١٥(2)، ٤٥-62.

<https://doi.org/10.12345/jat.v15i2.2023>

ريجالي، أ. (٢٠١٨). تحليل البيانات النوعية. *مجلة الحضارة لعلوم الدعوة*، المجلد ١٧، العدد ٣٣، ص ٨١-٩٥ .

روسيندا، ف. و.، ليستاري، ن. س.، أوتاما، أ. غ. س.، أنيسة، ح. أ.، سيهان، أ. ل. س.، إسلامياتي، س. ه. د.، أستيتي، ك. أ.، حكمة، ن.، وفاسا، م. إ. (2021). *منهج البحث النوعي*. زاهير للنشر .

رياني، ر. (٢٠٢٤). تحديد دافعية تعلم الطلاب بناءً على الخصائص الفردية. *مجلة جنتا موليا*، المجلد ١٥، العدد ٢، ص ٩٢-٩٦ .

زايد، ل. ن.، أتماي، و. ف &، فوزي، م. ر. (٢٠٢٤). دور اللسانيات في دراسة بنية اللغة العربية .

Semantik: مجلة بحوث التربية واللغة والثقافة، ٣(1)، ١١-19.

<https://doi.org/10.61132/semantik.v3i1.1320>

زامي زامزي، م & عزيز، م. ت. (٢٠٢٤). تحليل البراغمية في اللغة العربية: الآثار المترتبة على التعليم والتواصل .
JAMBURA Elementary Education Journal، ٥(1)، ٢١، 29-

شحاتة، حسن. (2022). *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص. ١٤٥-١٦٠

صفار الدين، ر.، زلفامانا، ز.، كوستاتي، م.، وسيرياني، ن. (٢٠٢٣). البحث النوعي. *المجلة الابتكارية للبحوث في العلوم الاجتماعية*، المجلد ٣، العدد ٢، ص ٩٦٨٠-٩٦٩٤ .

طعيمة، رشدي أحمد. (2024). *تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه*. القاهرة: دار الفكر العربي. ص. ١٧٥-١٩٥

فوزي، محمد، والرشد، أمينة. (٢٠٢٥). أثر الطريقة السمعية الشفوية في تنمية مهارة القراءة لدى طلاب المدارس الإسلامية. *مجلة البحوث التربوية واللغوية*، ١٦(2)، ٩١، 110-
<https://doi.org/10.12345/jerl.v16i2.2025>

مسنون. (٢٠١٨). *النظرية اللغوية والنفسية في تعليم اللغة العربية في مؤسسات التربية الإسلامية*. مجلة التربية الإسلامية، ١٧٢، ٨(1)، 204-

ناهر، ن. إ. (٢٠١٦). تطبيق نظرية التعلم السلوكية في عملية التعلم: *Nusantara*. *مجلة العلوم الاجتماعية*، ١(1)، ٦٤، 74-

النور، فاطمة، وسيف الدين. (٢٠٢٥). أثر طريقة المناقشة في تعليم مهارة القراءة باللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. *مجلة التربية اللغوية والدراسات العربية*، ٢١(1)، ٨٣، 102-
<https://doi.org/10.12345/jled.v21i1.2025>

نور الهدى، عبد الرحمن. (٢٠٢٥). مقارنة طرائق تعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية وأثر البيئة التعليمية في تعليم مهارة القراءة. *مجلة التربية العربية والدراسات الإسلامية*، ١٩(2)، ١٠١، 120-
<https://doi.org/10.12345/jaes.v19i2.2025>

نور، ج. (٢٠١٣). المدخلات والأسس ونماذج تعليم اللغة العربية *Al-Munzir*، ٦(2)، ٢٠٤-212.
<https://doi.org/10.31332/am.v6i2.256>

نورفاجريني، و. ف.، إلهامي، م. و.، ماهيندرا، أ.، أفغاني، م. و.، وسيروودج، ر. أ. (٢٠٢٤). تثليث البيانات في تحليل البيانات النوعية. *مجلة واهانا للتربية العلمية*، المجلد ١٠، العدد ١٧، ص ٨٢٦-٨٣٣.

الهداية، نور، وعبد الحميد. (٢٠٢٤). تطبيق المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية بالمدارس الثانوية الإسلامية مع التركيز على مهارة القراءة. *مجلة الدراسات العربية المعاصرة*، ١٣(4)، ٧٢-90.
<https://doi.org/10.12345/jcas.v13i4.2024>

الهاشمي، عبد الرحمن، والحوامدة، محمد فؤاد. (2010). *تدريس مهارات اللغة العربية*. عمان: دار المسيرة. ص. ٩٠-١١٠

وارووو، م. (٢٠٢٣). *مناهج البحث التربوي: منهج البحث النوعي، ومنهج البحث الكمي، والمنهج المختلط*. مجلة تامبوساي التربوية، المجلد ٧، العدد ١، ص ٢٨٩٦-٢٩١٠

وهاب، أ.، شهيد، أ.، وجونايدي، ج. (٢٠٢١). عرض البيانات في جداول التوزيع التكراري وتطبيقاتها في العلوم التربوية. *مجلة التربية والتعلم*، المجلد ٢، العدد ١، ص ٤٠-٤٨.

يونس، فتحي علي. (2023). *تصميم مناهج تعليم اللغة العربية*. القاهرة: دار الثقافة. ص. ٩٨-١١٥

Al Haqiqy, M. S. I. (2024). Implementasi Pembelajaran Mahārah al-Qirā'ah dengan Pendekatan Komunikatif di Lembaga Kursus Bahasa. *AL-QIBLAH: Jurnal Studi Islam dan Bahasa Arab*, 3(6), 945–956.
<https://doi.org/10.36701/qiblah.v3i6.1792>

Effendy, A. F. (2024). *Metodologi pengajaran bahasa Arab*. Malang, Indonesia: Misyka

Fadilah, N., & Azizah, L. (2022). Implementasi direct method dalam pembelajaran bahasa Arab. *Lughawiyah: Journal of Arabic Education*, 4(1), 18–31.

- Hakim, L., & Hidayat, N. (2022). Pembelajaran maharah qirā'ah dalam meningkatkan kemampuan membaca bahasa Arab peserta didik. *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab*, 14(2), 245–262.
- Hamzah, M. A., Wahab, A., & Mufidah, N. (2025). Maharah Qirā'ah Exercises in the Indonesian Ministry of Religious Affairs Arabic Textbook for MTs: An Analysis Based on H. Douglas Brown's Reading Skills Framework. *Pendas: Jurnal Ilmiah Pendidikan Dasar*. <https://doi.org/10.23969/jp.v11i02.44515>
- Hasbi, A. F. (2024). Methods, Challenges, and Strategies for Learning Arabic Reading Skill: A Systematic Literature Review. *Madah: Jurnal Bahasa dan Sastra*, 16(1). <https://doi.org/10.31503/madah.v16i1.993>
- Hidayah, N., & Hamid, A. (2024). Implementasi metode sam'iyah syafawiyah dalam pembelajaran bahasa Arab. *Al-Qiblah: Jurnal Studi Islam dan Bahasa Arab*, 3(6), 945–956.
- Husna, R., & Khasanah, U. (2023). Cooperative learning dalam pembelajaran maharah qirā'ah. *Jurnal Al-Lisan*, 8(1), 91–107.
- Ismail, A. (2021). Efektivitas metode grammar translation dalam pembelajaran bahasa Arab. *Jurnal Al-Mi'yar*, 4(2), 145–160.
- Jabir, M., Zaitun, Z., Ubay, U., Nursyam, N., & Maharani, P. (2026). Beyond Decoding: Integrating Communicative Language Teaching (CLT) Method to Enhance Maharah al-Qira'ah. *EDURELIGIA: Jurnal Pendidikan Agama Islam*, 10(1). <https://doi.org/10.33650/edureligia.v10i1.14612>
- Linur, R., Rusdi, Agung, N., & Sandi, A. (2025). The Implementation of Integrative Strategies in Teaching Maharah Qirā'ah: Challenges and Pedagogical Implications. *Jurnal Naskhi: Jurnal Kajian Pendidikan dan Bahasa Arab*. <https://doi.org/10.47435/naskhi.v8i1.4340>
- Mubarak, M. (2023). Pengembangan maharah qirā'ah dalam pembelajaran bahasa Arab di madrasah. *Lisanan Arabiya: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 7(1), 55–70.
- Nur, R., Zawawi, F. A., Basyar, S., & Fauziah, A. (2025). Penerapan Metode CIRC dalam Meningkatkan Maharah Qira'ah Siswa pada Pembelajaran Bahasa Arab. *Pendas: Jurnal Ilmiah Pendidikan Dasar*. <https://doi.org/10.23969/jp.v10i01.22948>
- Nurhayati, S. (2022). Metode diskusi dalam pembelajaran bahasa Arab berbasis komunikasi. *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, 9(2), 176–190.

- Rahman, A. (2022). Penerapan metode qirā'ah dalam meningkatkan kemampuan membaca bahasa Arab. *Jurnal Al-Fawa'id*, 12(1), 35–48. (Catatan: Duplikasi telah dihapus)
- Rahmawati, D., & Fauzi, M. (2022). Task-based learning dalam pembelajaran bahasa Arab. *Arabia: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 14(1), 61–79.
- Richards, J. C., & Rodgers, T. S. (2024). *Approaches and methods in language teaching* (3rd ed.). Cambridge University Press. (Catatan: Duplikasi telah digabung)
- Richards, J. C., & Rodgers, T. S. (2025). Method: Approach, design, and procedure. *TESOL Quarterly*, 16(2), 153–168. <https://doi.org/10.2307/3586789>
- Ritonga, M., Armini, Julhadi, Rambe, M. H., & Jaffar, M. N. (2023). Audiolingual method in Arabic learning. *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab*, 15(1), 244–260. <https://doi.org/10.24042/albayan.v15i1.15449>
- Saadah, B., & Baroroh, R. U. (2025). Unlocking Reading Skills (Maharah Qira'ah) Mastery: An Engaging Analysis of Ma'āyir Mahārāt al-Lughah al-'Arabiyyah lil Ghairi Nāthiqīn bihā. *Indonesian Journal of Multidisciplinary Educational Research*, 3(1), 55–64. <https://doi.org/10.30762/ijomer.v3i1.4977>
- Sari, D., & Fitriani, R. (2021). Prinsip pembelajaran membaca bahasa Arab pada jenjang madrasah. *Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab*, 5(2), 287–304.
- Shalihah, S., Nisa, U., & Yani, A. (2023). Implementation of Inquiry Learning Method in Maharah al-Qiro'ah. *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab*. <https://doi.org/10.24042/albayan.v15i2.16627>
- Smets, W., & Struyven, K. (2023). Differentiated instruction as an approach to establish effective teaching in inclusive classrooms. In *Inclusive Education Across Cultures* (Springer). https://doi.org/10.1007/978-3-031-31678-4_30
- Tomlinson, C. A., Brighton, C., Hertberg, H., Callahan, C. M., Moon, T. R., Brimijoin, K., Conover, L., & Reynolds, T. (2024). Differentiating instruction in response to student readiness, interest, and learning profile in academically diverse classrooms: A review of literature. *Journal for the Education of the Gifted*, 27(2–3), 119–145. <https://doi.org/10.1177/016235320302700203>
- Tudge, J., & Winterhoff, P. (2024). Vygotsky, Piaget, and education: A reciprocal assimilation of theories and educational practices. *New Ideas in Psychology*, 18(2–3), 187–213. [https://doi.org/10.1016/S0732-118X\(00\)00008-8](https://doi.org/10.1016/S0732-118X(00)00008-8)

Ubaidillah, M. Y. (2022). Desain Pembelajaran Mahārah Qirō'ah dengan Pendekatan Komunikatif dalam Metode Sorogan. *Tanfidziya: Journal of Arabic Education*, 2(1), 11–27. <https://doi.org/10.36420/tanfidziya.v2i01.170>

Ubay, U., Syaifullah, M., Murtadho, N., Syuhadak, S., Putri, W. N., & Unsi, B. T. (2023). Fa'aliyyah Mawad Ta'lim Maharah al-Qira'ah li Tarqiyah Maharah al-Qira'ah al-Thullabah. *Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab*. <https://doi.org/10.29240/jba.v7i1.5558>

قائمة الملاحق

الملاحق

الملحق ١ خطاب تصريح بإجراء الدراسة الميدانية



KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
PASCASARJANA

Jalan Ir. Soekarno No.34 Dadaprejo Kota Batu 65323, Telepon (0341) 531133
Website: <https://pasca.uin-malang.ac.id/>, Email: pps@uin-malang.ac.id

Nomor : B-3542/Ps/TL.00/09/2025

26 September 2025

Lampiran : -

Perihal : **Permohonan Izin Survey / Penelitian Awal**

Yth. Bapak / Ibu

Kepala MTs Roudhotul Huffadz Tabanan Bali

Jl Geng Ahmad Yani Kamboja 1 Kediri, Kel. Abian Tuwung, Kec. Kediri, Kab. Tabanan

Assalamu'alaikum Wr. Wb.

Dalam rangka penyelesaian tugas akhir studi/penulisan tesis, kami mohon dengan hormat kepada Bapak/Ibu berkenan memberikan izin survey/penelitian awal, untuk mengumpulkan data dan informasi terkait dengan kondisi yang akan menjadi objek penelitian tesis, demi mendukung pengembangan penelitian penulisan tesis yang akan dilakukan oleh mahasiswa kami berikut ini:

Nama : **NABILA SALSABILLA**
NIM : 240104210087
Program Studi : Magister Pendidikan Bahasa Arab
Dosen Pembimbing : 1. Dr. Danial Hilmi, M.Pd
2. Dr. Usfiyatur Rusuly, M.Pd.I
Judul Penelitian : طرائق تعليم اللغة العربية وتنفيذها لترقية تعليمها (دراسة الحالة
في مدرسة المتوسطة الحكومية بمدينة باتو و مدرسة روضة
الحفاظ الإسلامية المتوسطة بالي)

Demikian surat permohonan izin survey/penelitian awal ini, atas perhatian dan izin yang diberikan, kami ucapkan terima kasih.

Wassalamu'alaikum Wr. Wb.

Direktur,



Agus Maimun



Dokumen ini telah ditanda tangani secara elektronik.

Token : D3hOgTG1



KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
PASCASARJANA

Jalan Ir. Soekarno No.34 Dadaprejo Kota Batu 65123, Telp. (0341) 531133
Website: <https://pasra.uin-malang.ac.id/>, Email: pasra@uin-malang.ac.id

Nomor : B-4141/Ps/TL.00/11/2025

4 November 2025

Lampiran : -

Perihal : **Permohonan Izin Survey / Penelitian Awal**

Yth. Bapak / Ibu

Kepala MTs Al-Ma'arif 2 Singosari Malang

Jl Sidomulyo No.98, Pangetan, Pagentan, Kec. Singosari, Kabupaten Malang, 65153

Assalamu'alaikum Wr. Wb.

Dalam rangka penyelesaian tugas akhir studi/penulisan tesis, kami mohon dengan hormat kepada Bapak/Ibu berkenan memberikan izin survey/penelitian awal, untuk mengumpulkan data dan informasi terkait dengan kondisi yang akan menjadi objek penelitian tesis, demi mendukung pengembangan penelitian penulisan tesis yang akan dilakukan oleh mahasiswa kami berikut ini:

Nama : **NABILA SALSABILLA**
NIM : 240104210067
Program Studi : Magister Pendidikan Bahasa Arab
Dosen Pembimbing : 1. Prof. Dr. Danial Hilmi, M.Pd
2. Dr. Usfiyatur Rusuly, M.Pd.I
Judul Penelitian : طرائق تعليم اللغة العربية وتنفيذها لترقية تعليمها (دراسة الحالة)
في مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج
ومدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي

Demikian surat permohonan izin survey/penelitian awal ini, atas perhatian dan izin yang diberikan, kami ucapkan terima kasih.

Wassalamu'alaikum Wr. Wb.

Direktur,



Agus Maimun



Dokumen ini telah ditanda tangani secara elektronik.

Token : zaJQInY

الملحق ٢ خطاب تصريح البحث



KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
PASCASARJANA

Jalan Ir. Soekarno No.34 Dadaprejo Kota Batu 65323, Telepon (0341) 531133
Website: <https://pasca.uin-malang.ac.id/>, Email: pps@uin-malang.ac.id

Nomor : B-466/Ps/TL.00/02/2026

18 Februari 2026

Lampiran : -

Perihal : **Permohonan Izin Penelitian**

Yth. Bapak / Ibu

Kepala MTs Roudhotul Huffadz Tabanan Bali

Jl. Geng Ahmad Yani Kamboja 1 Kediri, Kel. Abian Tuwung, Kec. Kediri, Kab. Tabanan

Assalamu'alaikum Wr. Wb.

Dalam rangka penyelesaian tugas akhir studi/penulisan tesis, kami mohon dengan hormat kepada Bapak/Ibu berkenan memberikan izin penelitian serta pengumpulan data dan informasi terkait objek penelitian tesis yang dilakukan oleh mahasiswa kami berikut ini:

Nama : **NABILA SALSABILLA**
NIM : 240104210087
Program Studi : Magister Pendidikan Bahasa Arab
Dosen Pembimbing : 1. Prof. Dr. Danial Hilmi, M.Pd
2. Dr. Usfiyatur Rusuly, M.Pd.I
Judul Penelitian : دراسة مقارنة في تنفيذ طريقة تعليم مهارة القراءة في ضوء
المدخل الاتصالي (دراسة متعددة المواقع في مدرسة
المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيفاساري مالانج و مدرسة
روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي)

Demikian surat permohonan izin penelitian ini kami sampaikan, atas perhatian dan izin yang diberikan, kami ucapkan terima kasih.

Wassalamu'alaikum Wr. Wb.



Direktur,

Agus Maimun





KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
PASCASARJANA

Jalan Ir. Soekarno No.34 Dadaprejo Kota Batu 65323, Telepon (0341) 531133
Website: <https://pasca.uin-malang.ac.id/>, Email: pps@uin-malang.ac.id

Nomor : B-465/Ps/TL.00/02/2026
Lampiran : -
Perihal : **Permohonan Izin Penelitian**

18 Februari 2026

Yth. Bapak / Ibu

Kepala MTs Al-Maarif 2 Singosari Malang

Jl. Sidomulyo No.98, Pangetan, Pagentan, Kec. Singosari, Kabupaten Malang, Jawa Timur

Assalamu'alaikum Wr. Wb.

Dalam rangka penyelesaian tugas akhir studi/penulisan tesis, kami mohon dengan hormat kepada Bapak/Ibu berkenan memberikan izin penelitian serta pengumpulan data dan informasi terkait objek penelitian tesis yang dilakukan oleh mahasiswa kami berikut ini:

Nama : **NABILA SALSABILLA**
NIM : 240104210087
Program Studi : Magister Pendidikan Bahasa Arab
Dosen Pembimbing : 1. Prof. Dr. Danial Hilmi, M.Pd
2. Dr. Usfiyatur Rusuly, M.Pd.I
Judul Penelitian : دراسة مقارنة في تنفيذ طريقة تعليم مهارة القراءة في ضوء
المدخل الاتصالي (دراسة متعددة المواقع في مدرسة
المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيفاساري مالانج و مدرسة
روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي)

Demikian surat permohonan izin penelitian ini kami sampaikan, atas perhatian dan izin yang diberikan, kami ucapkan terima kasih.

Wassalamu'alaikum Wr. Wb.



Direktur,

Agus Maimun



الملحق ٣ خطاب الرد من المدرسة



MADRASAH TSANAWIYAH RAUDLOTUL HUFFADZ

NSM : 121251020004 Terakreditasi B NPSN : 69895241
Akte Notaris Ni Putu Sri Dwiartini, S.H., M.Kn. No. 2 Tanggal 11 Februari 2022
Alamat : Jl. Ahmad Yani Gg. Kamboja ¼ Kediri Tabanan Bali

Nomer : 40/MTs.18.08.0004/IV/2026
Hal : Balasan Peromohonan Izin Penelitian
Kepada Yth.
Dekan Pendidikan Bahasa Arab
Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang
di
Tempat

Assalamualaikum, wr,wb.

Sehubungan dengan surat saudara pada tanggal 08 April 2026 perihal perizinan tempat penelitian dalam rangka penyelesaian tugas akhir studi atau penulisan tesis, mahasiswa atas nama **NABILA SALSABILA**, kami sampaikan bahwa permohonan Saudara telah kami terima dan kami setujui.

Dengan ini kami berikan izin kepada Saudara untuk melakukan penelitian di MTs Raudlotul Huffadz, dengan judul penelitian "دراسة مقارنة تنفيذ تعليم مهارة القراءة في ضوء المدخل الاتصالي (دراسة متعددة المواقع في مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيفاساري مالانج و مدرسة روضة الحفاظ)". Selama melakukan penelitian, Saudara diwajibkan mematuhi peraturan yang berlaku dan menjaga keamanan serta kerahasiaan data yang diperoleh.

Demikian surat keterangan ini kami buat untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Tabanan, 12 April 2026
Kepala MTs Raudlotul Huffadz

Lutuk Isrofiyah, S.E.
NIP.



Yayasan Pendidikan Maarif "Darul Mannan"

MADRASAH TSANAWIYAH ALMAARIF 02 SINGOSARI

TERAKREDITASI A NSM : 121235070114 NPSN : 20581317

Jl. Sidomulyo 98 Pagentan Singosari Malang 65153 Telp. (0341) 451954 email : mtsalmaarif02@madrasah.id

SURAT KETERANGAN PENELITIAN

Nomor : Kd.13.35/MTs.646/PP.01.1/S.Ket/084/04/2026

Yang bertanda tangan di bawah ini :

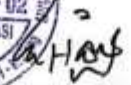
Nama : NUR HIDAYATI, S.Si.
Jabatan : Kepala MTs Almaarif 02 Singosari
Alamat : Jl. Sidomulyo 98 Telp. 0341-451954
Kec. Singosari Kab. Malang

Dengan ini menerangkan bahwa :

Nama : NABILA SALSABILLA
NIM : 240104210087
Program Studi : Magister Pendidikan Bahasa Arab
Nama Instansi : Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang
Judul Skripsi : دراسة مقارنة في تنفيذ طريقة تعليم مهارة القراءة في ضوء المدخل الاتصالي
(دراسة متعددة المواقع في مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سينغاساري
مالانج و مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي)

Benar – benar telah melaksanakan penelitian penulisan tesis di MTs Almaarif 02 Singosari pada 23 April 2026.

Demikian surat keterangan ini diberikan kepada yang bersangkutan untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya

Singosari, 27 April 2026
Kepala Madrasah

NUR HIDAYATI, S.Si.

الملحق ٤ ملف المدرسة

Komponen	MTs Raudlatul Huffadz Bali	MTs Al-Ma'arif 2 Singosari Malang
Nama Sekolah	MTs Raudlatul Huffadz Tabanan Bali	MTs Al-Ma'arif 2 Singosari Malang
Lokasi	Tabanan, Bali	Jl. Sidomulyo No. 98, Pagentan, Kecamatan Singosari, Kabupaten Malang
Status Sekolah	Madrasah Tsanawiyah Swasta	Madrasah Tsanawiyah Swasta
Latar Belakang Sekolah	Berorientasi pada pendidikan Islam yang menyeimbangkan aspek akademik dan spiritual peserta didik	Berada di bawah naungan Lembaga Pendidikan Ma'arif Nahdlatul Ulama dengan orientasi pendidikan Islam Ahlussunnah wal Jama'ah
Karakteristik Sekolah	Menekankan pembinaan karakter religius, pembiasaan bahasa Arab, dan pendidikan berbasis nilai-nilai Islam	Menekankan integrasi ilmu umum dan agama Islam, penguatan karakter, dan pengembangan kompetensi peserta didik
Fokus Pembelajaran Bahasa Arab	Pembiasaan bahasa Arab dan pembentukan kemampuan dasar membaca	Pengembangan kemampuan membaca, pemahaman teks, dan pembelajaran komunikatif

الملحق ٥ رؤية ورسالة المدرسة: مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي

Komponen	Isi
Visi	"تحقيق وجود طلاب مؤمنين، متعلمين، ذوي أخلاق كريمة، متفوقين في الإنجازات، وقادرين على تطبيق قيم الإسلام في الحياة المجتمعية".
Misi	تنظيم التعليم الذي يدمج بين العلوم العامة وتعليم الدين الإسلامي بشكل متوازن
	غرس قيم العقيدة والعبادة والأخلاق الحميدة في الحياة اليومية للمتعلمين
	تطوير الإمكانيات الأكاديمية والروحية والاجتماعية للمتعلمين من خلال التعلم النشط والإبداعي والمبتكر
	تعود بيئة التعلم على أن تكون دينية، منضبطة، وملائمة لتطوير شخصية الطلاب.
	تحسين جودة المعلمين ليكونوا قادرين على تنفيذ التعليم بشكل احترافي وفقاً لتطورات العصر.
	تنمية القدرة على اللغة، وخاصة اللغة العربية كلغة للعلوم الإسلامية ولغة القرآن الكريم

الملحق ٦ رؤية ورسالة المدرسة: مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري

مالانج

Komponen	Isi
Visi	"تحقيق وجود طلاب متميزين في الإنجازات، ذوي أخلاق كريمة، وذوي رؤية إسلامية، وقادرين على التكيف مع تطورات العلوم والتكنولوجيا بناءً على قيم أهل السنة والجماعة".
Misi	تنظيم التعليم الذي يدمج العلوم العامة مع التعليم الديني الإسلامي بشكل متوازن
	غرس قيم الإسلام على مذهب أهل السنة والجماعة في كل نشاط تعليمي وحياتي للطلاب.
	تحسين جودة عملية التعلم لتكون نشطة، إبداعية، مبتكرة، وممتعة.
	تربية الطلاب ليكونوا ذوي أخلاق كريمة، منضبطين، مسؤولين، ولديهم روح عالية في التعلم.
	تطوير الإمكانيات الأكاديمية وغير الأكاديمية للطلاب من خلال برامج تطوير الذات والأنشطة اللامنهجية المختلفة
	تنمية القدرة على اللغة، بما في ذلك اللغة العربية كوسيلة لفهم العلوم الإسلامية بشكل أعمق

	زيادة احترافية المعلمين والعاملين في التعليم في تقديم خدمات تعليمية ذات جودة عالية
--	---

الملحق ٧ الوسائل والبنية التحتية

No	Sarana dan Prasarana	MTs Raudlatul Huffadz Bali	MTs Al-Ma'arif 2 Singosari Malang
1	Ruang Kelas	Tersedia	Tersedia
2	Ruang Guru	Tersedia	Tersedia
3	Ruang Administrasi	Tersedia	Tersedia
4	Perpustakaan	Tersedia	Tersedia
5	Media Pembelajaran Bahasa Arab	Buku Ajar, papan tulis, media visual, lembar kerja peserta didik	Buku ajar, media visual, alat peraga, teknologi pembelajaran
6	Lapangan Sekolah	Tersedia untuk olahraga dan kegiatan ekstrakurikuler	Tersedia untuk olahraga, upacara, dan pengembangan diri
7	Fasilitas Sanitasi	Toilet, kamar mandi, tempat wudu, area kebersihan	Toilet, kamar mandi, tempat wudu, saluran air
8	Lingkungan Sekolah	Religius, kondusif, mendukung pembelajaran bahasa Arab	Religius, tertata, dan kondusif
9	Kegiatan Ekstrakurikuler	Mendukung kreativitas dan pembinaan karakter	Mendukung kepemimpinan, kreativitas, dan kerja sama siswa
10	Sumber Belajar	Mendukung pembelajaran maharah qira'ah dan pembiasaan bahasa Arab	Mendukung pembelajaran komunikatif dan interaktif

INSTRUMEN WAWANCARA GURU

Identitas :

- Nama Guru:
- Mata Pelajaran:
- Kelas:
- Sekolah:
- Tanggal:

BAGIAN A: PERENCANAAN PEMBELAJARAN

1. Bagaimana Bapak/Ibu merencanakan pembelajaran مهارة القراءة?
2. Apakah Bapak/Ibu menggunakan metode السمعية الشفوية dalam pembelajaran?
3. Apa tujuan utama penggunaan metode tersebut?
4. Sumber atau bahan ajar apa yang digunakan dalam pembelajaran membaca?

BAGIAN B: PELAKSANAAN PEMBELAJARAN

5. Bagaimana langkah-langkah pembelajaran membaca yang biasa dilakukan di kelas?
6. Apakah Bapak/Ibu membacakan teks terlebih dahulu sebelum siswa membaca?
7. Bagaimana cara melatih siswa dalam menirukan bacaan?
8. Bagaimana keterlibatan siswa selama pembelajaran berlangsung?

BAGIAN C: RESPON & KEAKTIFAN SISWA

9. Bagaimana respon siswa terhadap metode yang digunakan?
10. Apakah siswa aktif dalam kegiatan membaca?
11. Apakah siswa mengalami kesulitan dalam memahami teks?
12. Bagaimana cara mengatasi kesulitan tersebut?

BAGIAN D: PENDEKATAN KOMUNIKATIF

13. Apakah dalam pembelajaran terdapat kegiatan diskusi atau interaksi antar siswa?
14. Bagaimana Bapak/Ibu mendorong siswa untuk aktif berkomunikasi?
15. Apakah siswa mampu mengaitkan isi bacaan dengan kehidupan sehari-hari?

BAGIAN E: EVALUASI PEMBELAJARAN

16. Bagaimana cara Bapak/Ibu mengevaluasi kemampuan membaca siswa?
17. Apa indikator keberhasilan pembelajaran مهارة القراءة menurut Bapak/Ibu?

BAGIAN F: PERBANDINGAN & REFLEKSI

18. Apa kelebihan metode السمعية الشفوية menurut Bapak/Ibu?
19. Apa kekurangan atau kendala dalam penerapannya?
20. Menurut Bapak/Ibu, apakah metode ini efektif untuk meningkatkan kemampuan membaca siswa?

Identitas

- Nama Guru:
- Mata Pelajaran:
- Kelas:
- Sekolah:
- Tanggal:
- Materi pembelajaran:

BAGIAN A: KONFIRMASI BERDASARKAN OBSERVASI

1. Berdasarkan pembelajaran yang telah berlangsung, apakah pelaksanaan kegiatan sudah sesuai dengan rencana pembelajaran yang telah disusun?
2. Dari hasil pengamatan saya, Bapak/Ibu menggunakan metode *munaqosyah (diskusi)*. Apakah metode tersebut memang dirancang sebagai metode utama?
3. Apa alasan Bapak/Ibu memilih metode diskusi pada materi tersebut?

BAGIAN B: PELAKSANAAN DISKUSI

1. Menurut Bapak/Ibu, apakah diskusi tadi sudah berjalan dengan baik atau masih ada kekurangan?
2. Selama diskusi, peran Bapak/Ibu lebih banyak sebagai pengarah, pengamat, atau masih cukup aktif menjelaskan?
3. Apakah diskusi tadi sudah lebih banyak melibatkan siswa, atau masih didominasi oleh guru?
4. Menurut Bapak/Ibu, bagian mana dari diskusi tadi yang paling penting atau paling berhasil?

BAGIAN C: PARTISIPASI SISWA

1. Dari pembelajaran tadi, bagaimana keaktifan siswa saat diskusi?
2. Apakah semua siswa sudah ikut terlibat, atau hanya beberapa saja yang aktif?
3. Menurut Bapak/Ibu, kenapa ada siswa yang aktif dan ada yang kurang aktif?
4. Apakah ada siswa yang terlihat ikut diskusi, tapi sebenarnya belum terlalu paham?
5. Bagaimana cara Bapak/Ibu biasanya mendorong siswa supaya lebih aktif dan benar-benar ikut berpikir?

BAGIAN D: PEMAHAMAN SISWA

1. Menurut Bapak/Ibu, apakah diskusi tadi membantu siswa lebih memahami materi?
2. Apakah siswa sudah bisa menyampaikan pendapat dengan alasan yang jelas?
3. Bagaimana kemampuan siswa dalam menanggapi atau menanggapi balik pendapat temannya?
4. Dibanding metode lain, apakah diskusi ini lebih membantu siswa berpikir?

BAGIAN E: PENILAIAN PEMBELAJARAN

1. Bagaimana Bapak/Ibu menilai hasil belajar siswa dari kegiatan diskusi tadi?
2. Bagaimana cara memastikan siswa benar-benar paham, bukan hanya sekadar ikut bicara?
3. Apakah ada perbedaan antara siswa yang aktif diskusi dengan hasil belajarnya?
4. Apakah penilaian lebih fokus ke proses diskusi, hasilnya, atau keduanya?

BAGIAN F: REFLEKSI GURU

1. Menurut Bapak/Ibu, apa kelebihan metode diskusi dari pembelajaran tadi?
2. Apa kendala yang dirasakan saat menggunakan metode ini?
3. Bagaimana cara mengatasi kendala tersebut?
4. Kalau pembelajaran ini diulang, apa yang ingin diperbaiki?
5. Menurut Bapak/Ibu, apakah metode munaqosyah ini efektif untuk meningkatkan pemahaman siswa? Kenapa?

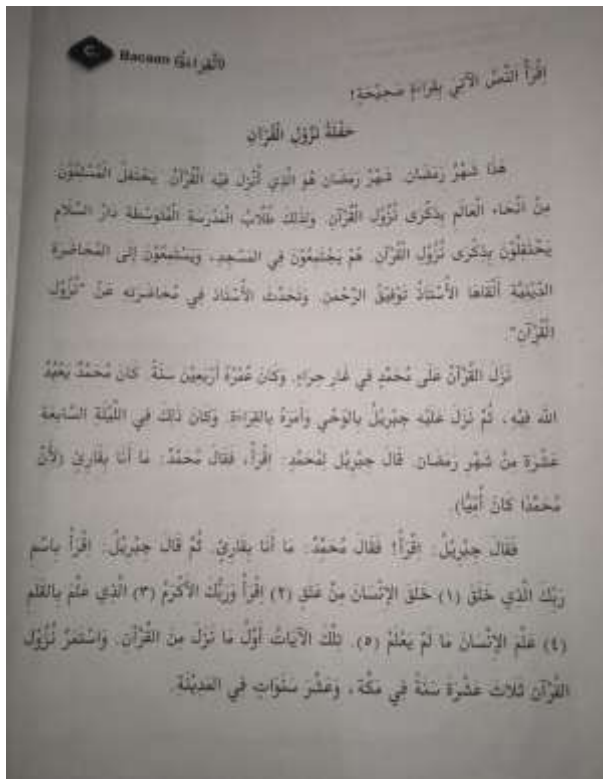
الملحق ٩ مواد تعليمية للمعلم

2. Materi pembelajaran
a. Telaah gambar

ذكرى مؤلف الرسالة

كان الأديب في مدرسته اعتقوا بذكرى مؤلف الرسالة الله في يوم الأربعاء أنس. قام أعضاء لجنة النقل بوظيفتهم لم يشعروا و تحبون. حضر جميع الأديب و بالذم لم جميع الأديب. المذنبون المحاضرون دخلوا مكان الحقل في الثامنة والتصحب حنا. واستقبلهم أعضاء اللجنة ونصحت الأديب. وقدم الأديب الحقيقة والمثيرة للمحاضرين المحاضرين علموا في الجزء الخامس و المحاضرات علموا في الجزء الخامس.

لقد الحقل في الشاعرة الشاعرة. كان أحمد مقدم للمراجحة، وقطع المراجحة بزيادة شجرة الفاعلة، لم قرأت ليلة نعت الأديب القرآن الكريم. وبعد ذلك التي رسمت الأديب لغير الذين كلمة تزيين. وأبعد المراجحة محاضرة بنية الفاعلة الأديب بين المراجحة من مدينة ماله. وهو بحث في الحقل الرسالة. وكان في رسول الله أشوة حسنة بجمع أهله. وعن الأديب بين المراجحة للمحاضرين أن يخلقوا بأحاديث الرسول و يخلقوا مناهج الرسول في حياته وأنها الحقل في الثانية عشرة بنجاح لأن أعضاء اللجنة علموا أعضاء بعد وتديب.



الملحق ١٠ قائمة الصور

مدرسة روضة الحفاظ المتوسطة الإسلامية بالي



مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية ٢ سيغاساري مالانج



السيرة الذاتية



الاسم :نبيلة سلسبيلا

مكان وتاريخ الميلاد :لومجانغ، ١٧ نوفمبر ٢٠٠٢

الجنسية :إندونيسية

العنوان :بالي، إندونيسيا

المؤهلات التعليمية:

المدرسة الابتدائية المفتاح، دنباسار – بالي.

المدرسة المتوسطة الإسلامية مفتاح المداد، لومجانغ.

المدرسة الثانوية الإسلامية مفتاح المداد، لومجانغ.

بكالوريوس (S1) في تعليم اللغة العربية، كلية علوم التربية والتعليم، جامعة مولانا مالك

إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

ماجستير (S2) في تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم

الإسلامية الحكومية مالانج.